

MUTRAN

AL-TUGHHAH



A. Z. ABUSHADY

خليل مطران

الطفءاة

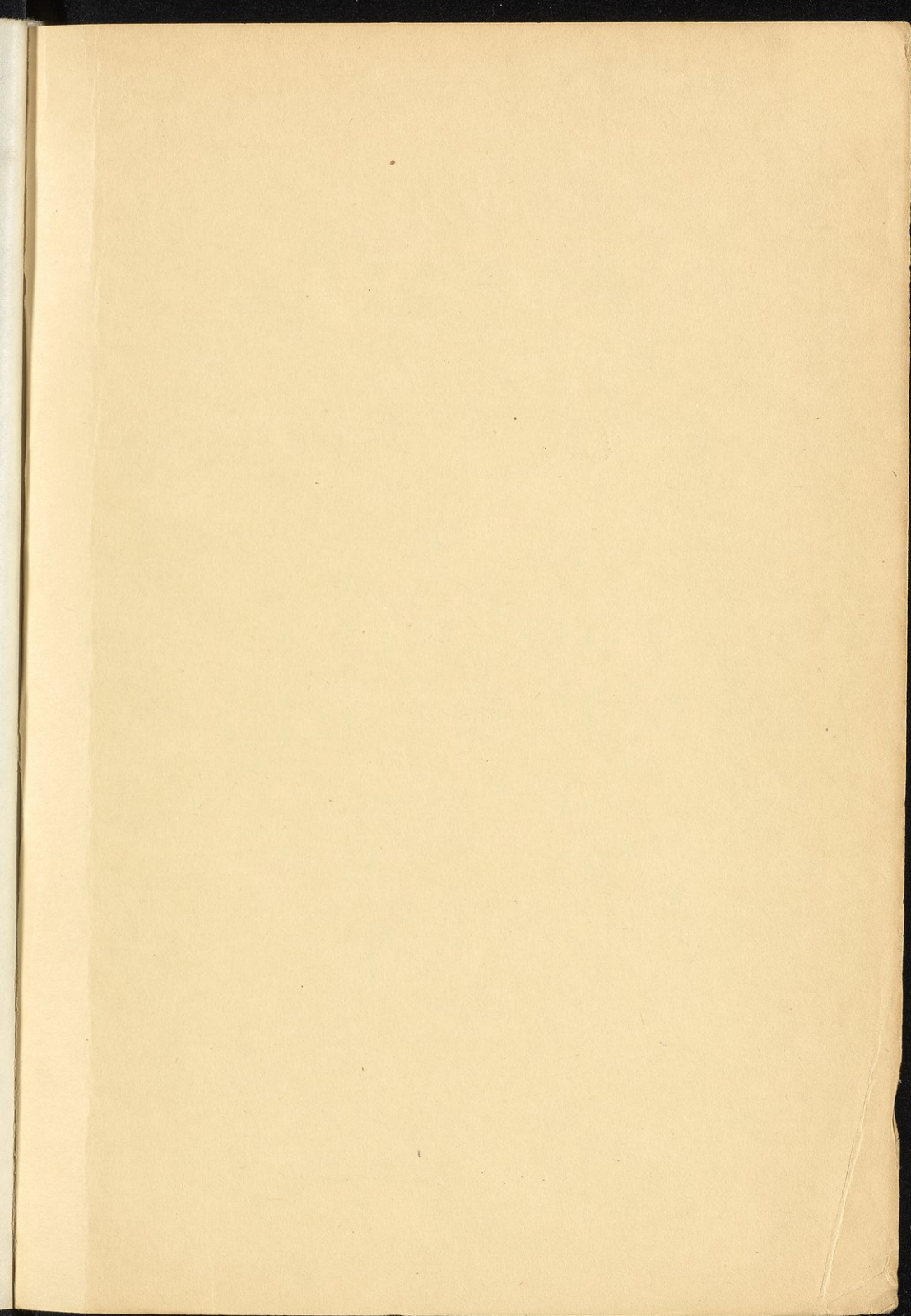
مجموعه شعريه

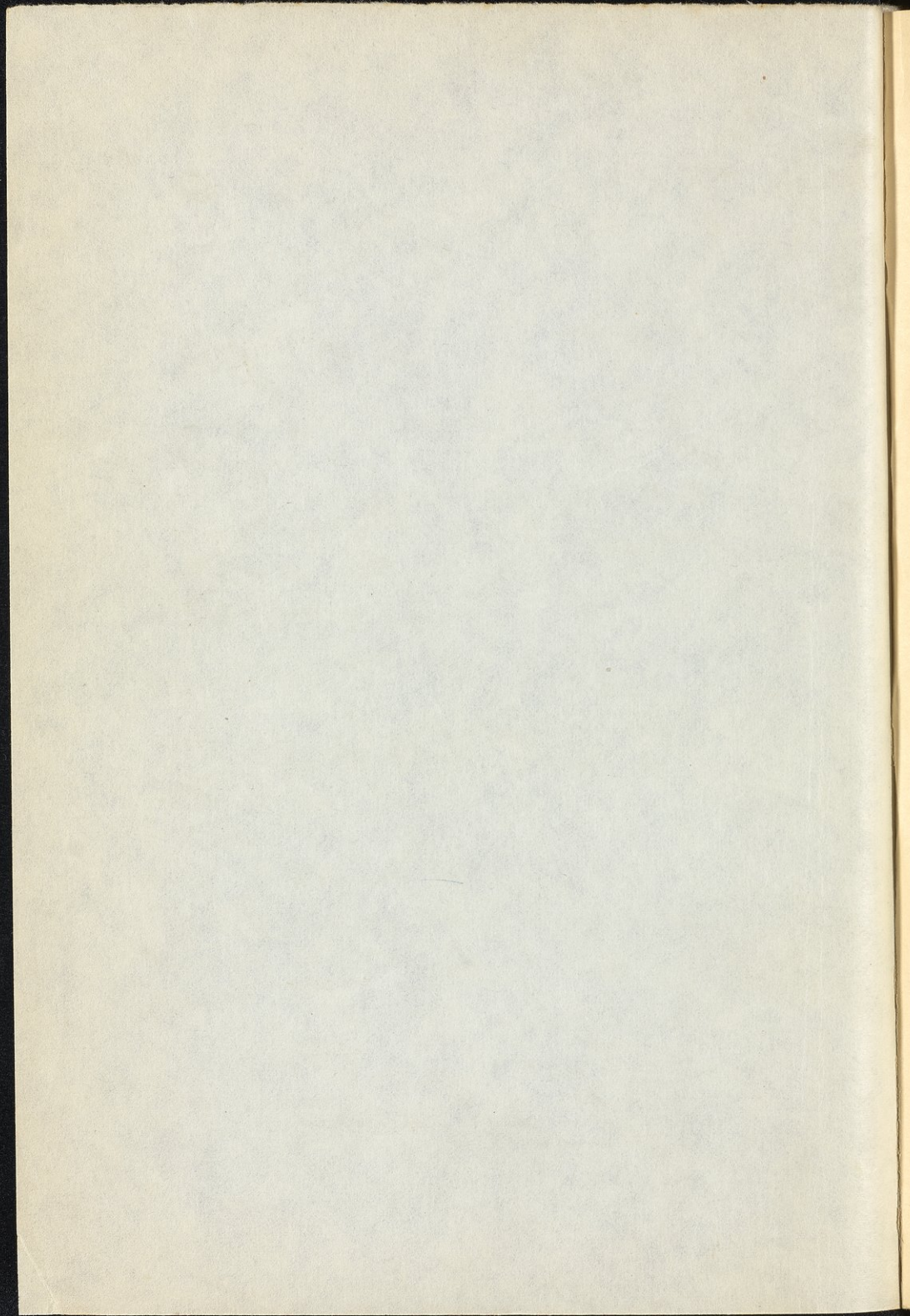
اختارها وقدم لها

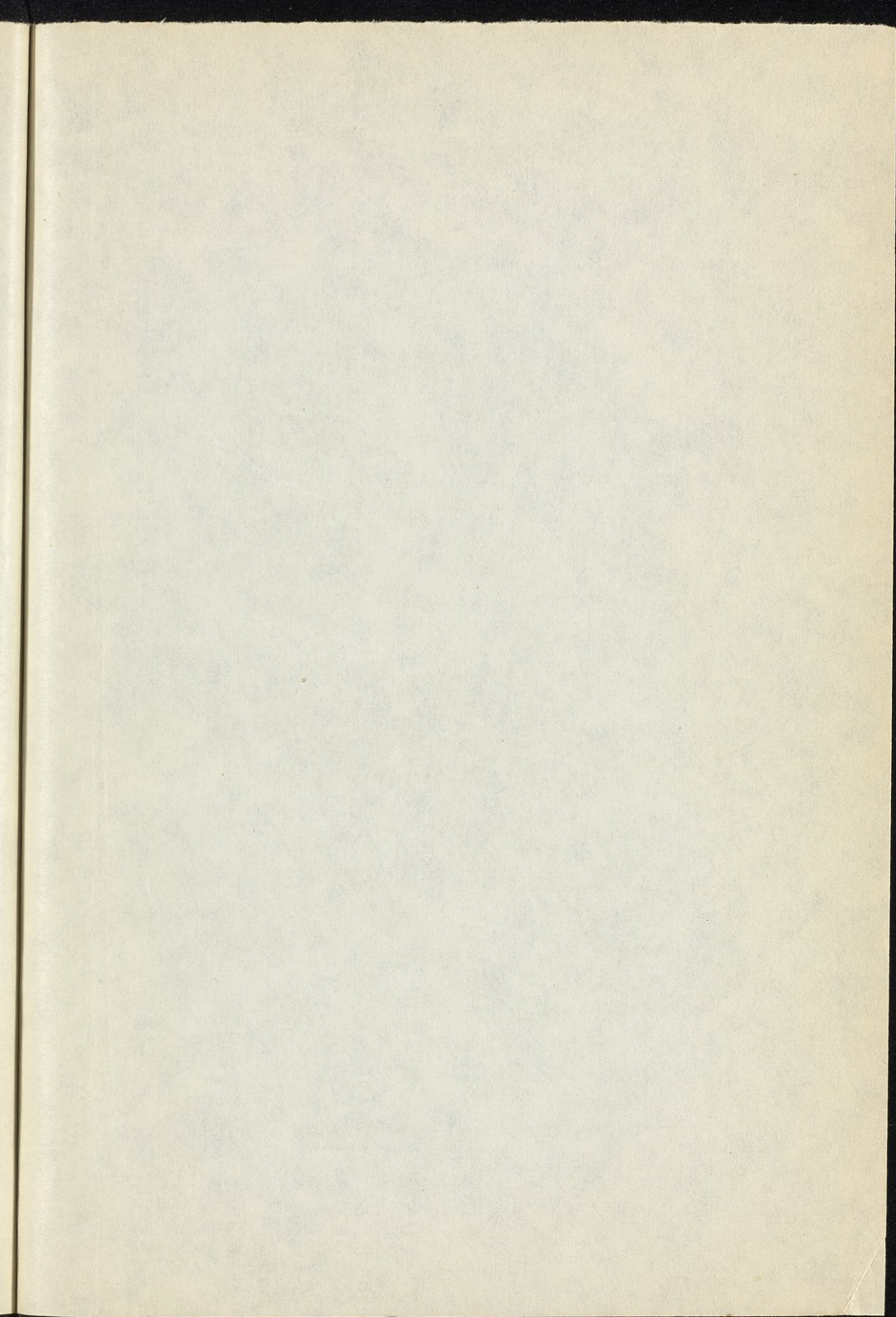
رئيف خوري

شيدوا تاريخكم من نقض ما
شاده في ازل الدهر الطفءاة!

منشورات دارالمكشوفه







Mutrān, Khalil

A. Z. ABUSHADY

خليل مطران

al-Tughāh

الطفاة

مجموعة شعرية

اختارها وقدم لها

رئيف خوري

شيدوا تاريخكم من نقض ما
شاده في أزل الدهر الطفاة!

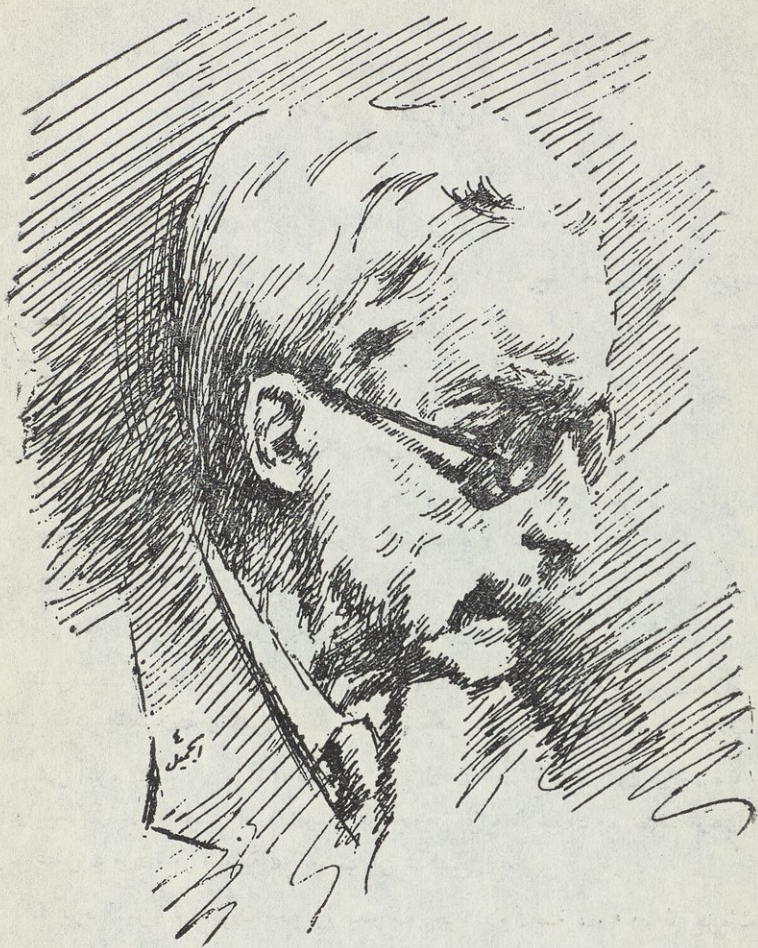
منشورات دارالمكشوفات

كتب لرؤيف خوري

مغالـم الوعي القومي	حقوق الانسان
الدراسة الادبية	امرؤ القيس
مجوسي في الجنة	حبة الرمان
باغانيني ساحر النساء	ثورة بيدبا
امين الريحاني	وهل يخفى القمر
الثورة الروسية	الفكر العربي الحديث
	صحون ملونة

الطبعة الاولى ، بيروت - لبنان ، تشرين الاول ١٩٤٩

جميع الحقوق محفوظة لدار المكشوف



65-14

خليل مطران

بريشة قيصر الجميل

2272
.6952
.391

خليل مطران

ولد في بعلبك سنة ١٨٧٠ وتوفي في القاهرة في اول سنة ١٩٤٩ وفيها دفن .
تلقى دروسه الابتدائية في مدينة مسقط رأسه . ثم في المدرسة البطريركية في بيروت .
حتى سنة ١٨٨٧ . تنهلذ للشيخ ابراهيم اليازجي . فبرع بالعربية ، واتقن معها الفرنسية
وتضلع من آدابها .
بين عامي ١٨٨٧ و ١٨٩٣ ، لبث في بيروت يتولى التعليم في البطريركية والكتابة
في الجرائد ، ثم انتقل الى مصر وكتب في بعض جرائدها واحصاها الاهرام .
انشأ « المجلة المصرية » شهرية ، عام ١٩٠٠ . ثم انشأ جريدة « الجوائب » يومية
عام ١٩٠٣ . وعاد عام ١٩٠٨ فأصدر « المجلة المصرية » أسبوعية .
خدم حركة التمثيل المسرحية في وادي النيل بإرشاداته ومعرباته لاسيا عن شكسبير .
وترأس جمعية « ابولو » الشعرية بعد وفاة رئيسها الاول احمد شوقي .
عاش موضوع حفاوة واكبار دائمين في مصر ولبنان لخدماته الادبية ، ونبل أخلاقه .
مُلقب بشاعر القطرين ثم بشاعر الافطار العربية . وهو حامل وسام الارز الوطني اللبناني .
اشهر آثاره النثرية : « مرآة الايام في ملخص التاريخ العام » ، جزاءن (١٩٠٦)
« والموجز في علم الاقتصاد » (تعريب عن ليروس بوليه بالاشتراك مع حافظ ابراهيم)
و « عطيل » و « تاجر البندقية » (تعريب عن شكسبير) .
اما آثاره الشعرية ، فديوان الخليل ، صدر منه الجزء الاول سنة ١٩٠٥ . ثم جزءان
صدرا قبل وفاته بقليل ، اشرفت على اصدارهما لجنة خاصة بتكريمه . والمنتظر متابعة
اصدار الاجزاء الباقية .

مقدمة

شق خليل مطران بصره على الدنيا - وأقربها اليه الشرق
- فشهد ما لا يطمئن اليه ضمير، فكيف بضمير شاعر أوتي
الحس النبيل الرهيف ووصلته بالشعب صلة بنوة مقدسة لا يجوز
عقوقها .

طوال السنين الاخيرة من القرن التاسع عشر ، ثم طوال
ما امتدت به الحيوية الشعرية في القرن العشرين ، ما
انفك خليل مطران يشهد ظلماً مجسماً في هذا الحكم الفردي
المطلق الذي بسطه سلاطين بني عثمان على شعوب الامبراطورية
العثمانية ، وظلماً مجسماً في هذا السطو الاستعماري الحديث الذي
تناولت به الدول القوية الطامعة من استطاعت ان تستضعف من
شعوب الارض .

عاصر مطران السلطان الجبار عبد الحميد ، ولمس انتفاضات
الشعوب البلقانية على الاستعمار التركي ، ولا سيما انتفاضة الجبل
الاسود وبنيه الاشداء . وفي بكرة من عمره غزا الاستعمار
الانكليزي مصر ، ثم غزا جنوب افريقيا في الحرب الشهيرة بحرب
البوير ، كما غزا الفرنسيون افريقيا الشمالية ، والطيان طرابلس
الغرب ، وقرست الشعوب العربية بالوان البلاء الاستعماري على
شتى الايدي ... سلسلة من حوادث بليلة الاطراف بالدمع ،

راشحة بالدم ، تحللها الطغيان الاسود المتعجر والبطولات المشرقة
المتمردة .

فكان مطران بازاء هذه الحوادث وسواها من عوامل ،
هو الشاعر الذي انطلق بالشعر العربي من مواضيعه التقليدية القديمة ،
وبعض قوالبه ، الى مواضيع وقوالب جديدة تجند فيها للحرية على
العبودية ، وللاستقلال على الاستعمار ، وللعدل على الظلم ، وغنى يقظة
الشعور القومي .

فعل مطران ذلك مباشرة ، أو فعله مداورة ، ذلك بان عمد
إلى غابر التاريخ - الشرقي منه خصوصاً - فوقف عند نفر من
طغاته أو مظاهر الطغيان فيه ، وكان في كل مرة يستشيط غضباً
لما يقترف اولئك الطغاة ، ثم لا يقل غيظاً وتحرقاً على الشعوب
التي تنصاع لهم تمشي واجمة خرساء في مآتم عزتها وكرامتها .

أهلب خليل مطران ظهور الطغاة جلدأً بسياط شعره ،
ولكنه أدمى الشعوب نخساً بمناخسه القاسية استفزازاً لها ، وبعثاً
لنخوتها ، وتذكيراً لها بقوتها التي لا يتزود الطغاة قوتهم إلا منها .
شد ما جار خليل مطران في أحيان على الشعوب غيرة ملحة
عادمة الصبر ، وتحمس في عزمه لاستنهاضها تحمساً متبادياً ، ثم إذ
لمس ضعف رد الفعل لديها خالطت عزفه ، في ساعات ، نفات
قانطة من الصلاح في الشعوب حتى لقد أوشك أحياناً أن يعذر - ولا
أقول : يبور الطغاة .

فاذا تنبهنا إلى فلتاته مما ينحرف به هذا الانحراف ، بقي لنا
شاعر لبناني عربي - أكبر شاعر لبناني عربي - شجب الطغاة ،
ومسخ عمالقتهم اقزاماً ، ورذل حكم الفرد ، وغار على الشعب غيرة

لم يسلك بها طريق شفقة ولا استعطاف ، بل دعوة الى العصف بالظلم ، ومجد بطولات ابناء الشعب في مقارعة الغضب والجور ، وزين النضال والاخلاق النضالية في سبيل الاستقلال والحرية والنور والرفي .

وانما كان حظاً للشعر العربي ان مطراناً عمد إلى هذه الوسيلة التاريخية يشجب بها الطغاة ، والطغيان في العصور . فقصائده في هذا المجال أجود شعره صورة وفكرة ومحاطفة ومساق حكاية . جمعناها في هذا السفر تيمناً لرغبة سمعها كاتب هذه السطور من الشاعر نفسه في بجمدون صيف زيارته لبنان آخر مرة . فلقد أعرب الخليل يومئذ عن نيته لإخراج مثل هذه المجموعة بعنوان « الطغاة » . ثم لم نعلم أعتها فتوكلها مخطوطاً بين أوراقه ، أم شغلته المشاغل ، فجاء عملنا نحن وفاء لارادة من ارادته لا ندرى — ولن ندرى — مدى رضاه عنه بعد أن أصبح في ذمة التراب وذمم الاجيال اللاحقة .

وهي ست قصائد لمطران في الطغاة والطغيان استمد كثرتها من غابر التاريخ : « الاهرام » ، و « في ظل تمثال رعمسيس » ، و « السور الكبير في الصين » ، ومقتل « بزرجهر » ، و « فنجان قهوة » ، و « نيرون » ، اثبتناها في هذا السفر وأضفنا اليها ثلاث قصائد هي « فتاة الجبل الاسود » ، و « حرب غير عادلة ولا متعادلة » ، و « عتاب واستصراخ » لما تمثل من الطغيان الاستعماري وشجاعة الثوار الوطنيين في مقاومته وكبح جماحه . لمننا شتات هذه القصائد جميعها من ديوان الخليل المطبوع قديماً ، تم من الكتب والصحف والمجلات . ولسنا على يقين من اننا

استوفينا كل ما كان يصح أن يدخل من شعره في هذه المجموعة .
 إلا أننا ، فيما نظن ، استوفينا المشهور من آثاره في الموضوع .
 بقي شيء لا بد من تذكير به . ان هذا السفر اذا حمل اسم :
 « الطغاة » ، فقد كان من حقه أيضاً أن يحمل في عنوانه :
 « وحقه الاحرار على الظالمين » . وإذا كانت مصائر الطغاة إلى المحق
 والزوال على ايدي شعوبهم غير واضحة تصریحاً في هذا السفر
 فهي اوضح ما تكون تلميحاً لكل من جس تيار الروح الساري
 في جملة هذه القصائد ، وكأنما أفرغ مطران هذا التيار كله في بيته
 الذي يعتبر وصيته ورسالته :

شيدوا تاريخكم من نقض ما شاده في أزل الدهر الطغاة !

رئيف خوري

بيروت ، ١٦ تموز ١٩٤٩

الاهرام

الشاعر في مصر، في بلد يكشف سحر تاريخه الستار عن الفراعنة : ملوك ذهب اسمهم مثلاً في الطغيان . يطالع الشاعر آثارهم وفي مقدمتها الاهرام في سقارة : قبور لأولئك الملوك ان مثلت شيئاً فدموعاً ودماءً تحجرت . اراقها المسخرون لبناء ابهة شاء صانعوها ان يتحدثوا بها الزمان والفناء ولكن تحدياً فارغاً .

لنقرأ الشاعر اذن وقد وقف ليرى هذا المظهر القائم من مظاهر الطغيان ، فترآت له أشباح الفعلة المسخرين لتشييد الاهرام ، يدبون على الرمال « صفر الوجوه » ، « محنية ظهورهم » ، « خرس الخطى » ، وتجلي له عقم ما صنع الفراعين اذ « استعبدوا امتهم في يومهم وعودوها ان تستعبد للعادي غدا » .

شَادَ فَأَعْلَىٰ وَبَنَىٰ فَوْطَدَا لَا لِلْعَلَىٰ وَلَا لَهُ بَلٌ لِلْعَدَىٰ
مُسْتَعْبِدٌ أُمَّتُهُ فِي يَوْمِهِ مُسْتَعْبِدٌ بَيْنَهُ لِلْعَادِي غَدَا
إِنِّي أَرَىٰ عَدَّةَ الرِّمَالِ هَهُنَا خَلَائِقًا تَكْثُرُ أَنْ تُعَدَّ دَا
صُفْرَ الْوُجُوهِ نَادِيًا جِبَاهُهُمْ كَالْكَلَالِ الْيَاسِ يَعْלוهُ النَّدَىٰ
مَحْنِيَّةٌ ظُهُورُهُمْ خُرْسَ الْخَطَىٰ كَأَنْمَلٍ دَبَّ مُسْتَكِينًا مَخْلِدَا

مَجْتَمِعِينَ أَجْرًا مُنْفَرِعِينَ أَنْهَرًا مُنْحَدِرِينَ صَعِدًا
أَكَلُ هَذِي الْأَنْفُسُ الْهَالِكِي عَدَا تَبْنِي لِفَانِ جَدًّا ٢ مَخْلَدًا

يَا أَيُّهَا الْمَوْتَى أَلَمْ يُسْمِعِكُمْ صَوْتُ الْمُنَادِي صَادِعًا مَرْدِدًا
قَوْمُوا أَنْظِرُوا السُّوقَةَ فِيمَا حَوْلَكُمْ تَدْوَسُ هَامَاتِ الْمُلُوكِ هُمْدًا
قَوْمُوا أَنْظِرُوا الْعَادِي فِي أَمْصَارِكُمْ يَجُكُمُ فِيهَا مُسْتَبِدًّا أَيْدَا
قَوْمُوا أَنْظِرُوا أَجْسَادَكُمْ مَعْرُوضَةً فِي مَشْهَدٍ لِمَنْ يَرُومُ الْمَشْهَدَا
بَعَثُ بِهِ يَسْأَلُكُمْ حِسَابَ مَا قَدَّمْتُمْ مِنْ رَاحٍ مَنَا وَأَغْتَدِي
أَلَمْ يُغْنِكُمْ مِنْهُ الْبِنَاءُ عَالِيًا وَالْأَرْضُ نَهْبًا وَالْمُلُوكُ أَعْبَدَا ٣
وَكَانَ يُغْنِيكُمْ جَمِيلُ الذِّكْرِ لَوْ خَفَضْتُمُ اللَّحْدَ وَشَدَّيْتُمْ بِالْهُدَى
أَخْطَأَ مَنْ تَوَهَّمَ الْتَبْرَ لَهُ حِرْزًا يَقِيهِ بِالرَّدى مِنْ الرَّدى

شباط ١٩٠٠

في ظل تمثال رعماسيس

أثر آخر من آثار الطغاة في مصر: «تمثال رعماسيس» .
 شخص الشاعر في ظله مستعرضاً تاريخ رجل وحقبة . لا يفوته
 ان يلم بما تلاً آنثذ ، في حدود العصر ، من لمعات انتصار
 ومجد وازدهار . لكن عرق الشاعر الحر ما يلبث ان ينبض به ،
 فيذكر انه انما ينظم لزمان غير زمان رعماسيس ، فيرد قوة
 الفرعون المتأله الى قوة امدته بها الرعية . ويسخط ان تكون ذلت
 له وضلت به فألمته ونصبت له تمثالاً معبوداً قبلت مرمره القاني وهي
 ذاهلة عن انها لا تقبل إلا دمها المسفوك على يدي صاحب التاج
 في حروب الغزو وفتكات الاضطهاد .

يَا صُورَةَ شَبَّهْتَ صَخْرًا بِإِنْسَانٍ
 لَا وَجْهَ أَبْهَى وَلَا أَرْهَى بِرُؤْيَقِهِ
 مَنِ الْمَلِكُ الَّذِي تَشِي جَلَالَتُهُ
 هَذَا فَيَ النَّيْلِ ذُو التَّاجِينَ مِنْ قَدَمِ
 « سِيزُسْتَرِيسُ » الَّذِي دَانَ الْعَتَاةَ لَهُ
 فِي رَوْعَةٍ مَلَأَتْ قَلْبِي وَإِنْسَانِي
 مِنْ وَجْهِكَ النَّصْرَ فِي مَنَحُوتِ صَوَانِ
 عَنْهُ ، وَيَمْضِي فَأَيُّ يَثْنِيهِ مِنْ تَانِ ؟
 هَذَا فَيَ مِصْرَ « رَعْمَاسِيسُ الثَّانِي »
 مِنْ قَوْمِ « حِثِّ » وَمِنْ فُرْسٍ وَيُونَانِ
 مَا فَازَ خَاتِمًا مِنْهَا بِإِمْكَانِ

«مُنُونُ» مُرْدِي الْأَعَادِي غَيْرِ مُحْتَشِمٍ
 مُسْتَقْبِلُ الشَّمْسِ عِبْرَ النَّهْرِ مَا طَلَعَتْ
 أَنْظَرُ أَنْتَ لَمَّا هَمَّ كَيْفَ خَطَا
 هُوَ الْمُضَاءُ تَرَأَى فَاسْتَوَى رَجُلًا
 قَارَبْتُ سُدَّتْهُ الْعُلْيَا عَلَى وَجَلٍ
 تَرَاهُ عَيْنَايَ مَغْضُوضًا لِهَيْبَتِهِ
 أَرَانِي أَنْيَ قَبْلًا بَصُرْتُ بِهِ
 أَكْبَرُ بِرَمْسِيَسَ مَيْتًا لَنْ يُلِمَّ بِهِ
 تَقَوُّضَ الصَّرْحِ فِيمَا حَوْلَهُ وَنَجَا
 لَوْلَا تَمَائِلُهُ الْأُخْرَى مُحْطَمَةٌ
 فِي «مِصْرَ» كَمْ عَزَّ فِرْعَوْنُ فَأَخْلَدُوا
 وَلَمْ يَتَمَّ لَهَا فِي غَيْرِ مُدَّتِهِ
 وَلَمْ يَسِرْ بَيْنِيهَا مِثْلَ سِيرَتِهِ
 مِنْ مُتَمَهَى النَّيْلِ فِي أَيَّامِهِ أُتْسَعَتْ
 وَمِنْ عَلِيٍّ الدُّرَى فِي «الطُّورِ» عَنْ كَشْبِ

بَطْشًا وَمُسْدِي الْأَيْدِي غَيْرَ مَنَانٍ
 صُبْحًا ، بِرَأْسِ مِنَ الْجُلُودِ رَنَانٍ
 مِنَ الصَّفَا^٣ غَيْرِ مُعْتَاقٍ وَلَا عَانَ؟
 هُوَ الْإِبَاءُ رَعَى ضِعْفِي فَحَيَّانِي
 وَلَمْ أَخْلُهُ يُنَاجِينِي فَتَاجَانِي
 طَرَفَاهُمَا ، وَتَرَانِي مِنْهُ عَيْنَانِ
 مُحْطَطًا مُدْرَجًا فِي سُودِ أَكْفَانِ
 مَوْتُ وَأَكْبَرُ بِهِ حَيًّا إِلَى الْآنِ
 عَلَى التَّقَادِمِ لَمْ يُمَسَسْ بِحِدْتَانِ
 مَا جَالَ فِي ظَنِّ فَانَ أَنَّهُ فَانَ
 خُودَهُ بَيْنَ أَبْصَارٍ وَأَذْهَانَ
 مَا تَمَّ مِنْ فَضْلِ إِثْرَاءِ وَعُمْرَانِ
 سَاعَ إِلَى النَّصْرِ لَا سَاهٍ وَلَا وَاوَانِ
 إِلَى أَعَالِيهِ فِي «نُوبٍ» وَ«سُودَانِ»
 إِلَى قَصِيِّ الرَّبِّيِّ فِي أَرْضِ «كَنْعَانَ»

فِي أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَّا أَنْ عَسَكَرَهُ

أَحْسَ مَا بَأْسُ شَعْبٍ غَيْرِ مَدْعَانَ

أَعَادَ كَرَاتِهِ فِيهَا ، وَعَادَ عَلَى
 مَا يُرَى نَقْمُهُ ، وَهُوَ الضَّبَابُ عَلَا
 حَتَّى تَهَبَّ بِهِ رِيحٌ فَتُرْجِعُهُ
 وَتَبْرُزُ الْهَمُّ السَّمَاءَ ذَاهِبَةً
 مَغْسُولَةً بِدِمَاءِ الْفَجْرِ طَالَعَهَا
 سُفُوحًا حُرَّةً وَالْهَامُ مُطْلَقَةً
 وَمَوْقِعُ الدَّلِّ نَاءً عَنِ اعْزَتِهَا
 لَكِنَّمَا الْخَلْفُ فِي الْجَارَيْنِ صَارَ إِلَى
 وَإِنَّ خَيْرًا حَلِيفًا مَنْ تَرَوْضُ بِهِ
 تَصَافِيًا فَصَفَا جَوْ الْعُلَى لَهْمَا
 وَطَالَمَا كَانَ ذَاكَ الْأَلْفُ بَيْنَهُمَا
 فِي مَبْدَأِ الدَّهْرِ وَالْأَقْوَامُ جَاهِلَةٌ
 عَصْرٌ بِمَا ابْتَدَعَ «الْفَيْنِيقُ» وَأَخْتَرَعُوا
 وَعَصْرُ «مِصْرَ» الَّذِي فَاقَتْ رَوَاعِيَهُ
 مِمَّا تَوَالَتْ عَلَى الْوَادِي بِهِ حَبُّ
 وَبَاتِحَادِهِمَا فِي الشَّانِ مِنْ قِدَمِ

أَعْقَابِهِ بَعْدَ إِيغَالٍ وَإِنْعَانٍ
 تِلْكَ الرَّبِّي فَدَحَاهَا دَحْوَ قِيَعَانٍ ٦
 عَنْهَا عَثُورًا بِأَذْيَالٍ وَأَرْدَانٍ ٧
 فِي الْأَوْجِ تَحْسَبُهَا أَجْزَاءَ أَعْنَانٍ ٨
 مِنْ أَدْمَعِ الْأَطْرِ دُرُّ دَوْقِ مَرْجَانٍ ٩
 وَكُلُّ عَانٍ بِهَا بَعْدَ الْأَسَى هَانِي
 كَمَوْقِعِ الظِّلِّ عَنْ هَامَاتِ «لُبْنَانِ»
 حَلْفٍ ، وَأَدْنَى إِلَى الصُّحُحِ : الْأَشْدَّانِ
 صَعْبًا وَتَوَلِيهِ وَدَا بَعْدَ عُدْوَانِ
 وَطَوْعًا مَا عَصَى مِمَّا يَرُومَانِ
 عَلَى صُرُوفِ اللَّيَالِي خَيْرَ مِعْوَانِ
 زَهَا بِمُبْتَكِرَاتِ الْعَقْلِ عَصْرَانِ :
 فِيهِ لَهُ فَضْلٌ سَبَّاقٍ وَمِحْسَانِ
 آيَ الْأَجْدَيْنِ مِنْ فَخْمٍ وَمُزْدَانِ
 زَيْتِ حَوَاشِي الصِّفَا مِنْهُ بِأَفْنَانِ
 مَا زَالَ يَرْتَبِطُ الْأَسْنَى مِنَ الشَّانِ

يَا مَجْدَ «رَمْسِيَس» كَمْ أَبَيْتَ مِنْ عَجَبٍ
 أَبْغَضَ بِهِ فِي الْعِدَى مِنْ هَادِمِ حَنِقٍ
 عَالَى الصُّرُوحِ كَمَا وَالَى الْفُتُوحِ بِلَا
 أَكَانَ مَنزِلُهُ فِي الْمَجْدِ مَنزِلُهُ
 أَمْ كَانَ مَا أَدْرَكْتَ «مِصْرُ» عَلَى يَدِهِ
 تَحْيَرَ الْخَطَّةَ الْمُثَلَّى لَهُ وَلَهَا
 مَا زَالَ بِالْقَوْمِ حَتَّى صَارَ بَيْنَهُمْ
 وَرَبِّ سَائِمَةٍ بَلْهَاءَ هَائِمَةٍ
 يَسُومُهَا كُلَّ خَسْفٍ وَهِيَ صَابِرَةٌ
 أَلَا وَقَدْ بَلَغَتْ فِي الْخَائِفِينَ بِهِ
 إِنْ بَاتَ فِي حُجْبٍ بَاءَتْ إِلَى نُصْبٍ
 فَبَجَلَتْ تَحْتَ تَاجِ الْمَلِكِ مُدْمِيهَا
 وَالْيَوْمَ لَوْ بُعِثَتْ مِنْ قَبْرِهَا لَبَدَا
 مَا زَالَ صَخْرًا عَلَى الْهَدَى الَّذِي عَوِدَتْ
 مُسَخَّرًا قَوْمَهُ طَرًّا لِحُدْمَتِهِ
 مُخَلِّدَ الْمَجْدِ دُونَ الْقَائِمِينَ بِهِ
 مُخَالَسًا ذِمَّةَ الْعُلِيَاءِ مُضْطَجِعًا

فِيهِ وَمَسْأَلَةٍ عَنْهُ لِحَيْرَانِ
 وَحَبْدًا هُوَ لِلتَّارِيخِ مِنْ بَانَ
 رَفَقٍ بِقَاصٍ وَلَا عَظْفٍ عَلَى دَانَ
 لَوْ رَقَّ قَلْبًا لِشَيْبٍ أَوْ لِشُبَّانِ ؟
 ذَاكَ الْمَقَامُ الَّذِي أَرَى «بِكِيَوَانَ»^{١٠}
 يَعْلُو فَتَعْلُو بِهِ ، وَالْخَفْضُ لِلشَّانِي^{١١}
 إِلَهَ جُنْدٍ تُحَابِيهِ وَكُهَّانِ
 تَشَقَّى وَتَهْوَاهُ فِي سِرِّ وَإِعْلَانِ
 لَا صَبْرَ عَمَلٍ وَلَكِنْ صَبْرَ إِيمَانِ^{١٢}
 مَكَانَةً لَمْ تَكُنْ مِنْهَا بِحُسْبَانِ^{١٣}
 يَاوُحُ مِنْهُ لَهَا مَعْبُودُهَا الْجَانِي
 وَقَبَلَتْ دَمَهَا فِي الْمَرْمِيِّ الْقَانِي
 لَهَا كَمَا خَبَرْتَهُ مُنْذُ أَرْمَانَ
 بِلَا فُؤَادٍ وَإِنْ دَاجِيَ بِجُثْمَانِ^{١٤}
 وَمَا بَغَى ، رَبُّ سَوْءٍ مُخْضٍ إِحْسَانَ
 مِنْ شُوسِ حَرْبٍ وَصُنَاعِ وَأَعْوَانَ^{١٥}
 مِنْ مَهْدِ عِصْمَتِهَا فِي مَضْجَعِ الزَّانِي^{١٦}

بِحَيْثُ آبَ وَكُلُّ الْفَخْرِ حِصَّتُهُ
 كَمْ رَاحَ جَمْعُ فِدَى فَرْدٍ وَكَمْ
 بَدَلَتْ لِمَوْجِعِ الْأَمْرِ فِيهِمْ كُلُّ تَكْرِمَةٍ
 وَلَمْ يُوْبْ غَيْرُهُ إِلَّا بِجُرْمَانٍ
 فِي مُشْتَرَى سَيِّدِ أَرْوَاحِ عُبْدَانٍ
 وَمُنْفَذِ الْأَمْرِ فِيهِمْ كُلُّ نِسْيَانٍ

كَلَّا وَدَرَّتْهُ فِيمَا طَعَى وَبَغَى
 هُمُ الَّذِينَ عَلَى عُسْرِ بِطَلْبِهِ
 وَهُمْ عَلَى سَفَهٍ دَانُوا بِمَنْ نَصَبُوا
 فِيهِ الْأَوْلَى صَنَعُوا أَنْصَابَهُ دَرَسَتْ
 وَمَا لِأَسْمَائِهِمْ دُونَ أَسْمِهِ دِفْلَتْ
 إِنْ يَجْهَلِ الشَّعْبُ فَالْحُكْمُ الْخَلِيقُ بِهِ
 أَوْ يَرشُدِ الشَّعْبُ يُسِ الْأَمْرُ فِي يَدِهِ
 لَيْتَ الْأِلَادَ أَلَّتِي أَخْلَقَهَا رَسَبَتْ
 النَّارُ أَسْوَعُ وَرَدًّا فِي مَجَالِ عَلِيٍّ
 أَكْرَمُ بِيَدِي مَطْمَعٍ فِي جَنْبِ مَطْمَعِهِ
 يَهْبُ فِيهِمْ كَأَعْصَارٍ فَيَنْقَلِبُهُمْ
 بَعْضُ الطُّغَاةِ إِذَا جَلَّتْ إِسَاءَتُهُ
 فِي كُلِّ مَفْخَرَةٍ تَسْمُو الشُّعُوبُ بِهَا
 وَذُلٌّ مَن قَبِلَ الضِّيْرَى بِإِذْعَانٍ ١٧
 قَدْ أَسْفَوَهُ بِأَمْوَالٍ وَفِتْيَانٍ
 فَخَوَّلُوهُ مَدِينًا حَقَّ دِيَانٍ
 رَسُومُهُمْ مُنْدُ بَاتُوا رَهْنًا أَكْفَانٍ
 شُعْنًا مُنْكَرَةً فِي رَمْسٍ كِتْمَانٍ ١٨
 حَقُّ الْعَزِيزِينَ مِنْ وَالٍ وَسُلْطَانٍ
 وَلَا أَعْتَدَادَ بِأَمْلَاكٍ وَأَعْيَانٍ
 يَعْلُو بِأَخْلَاقِهَا تَيَّارُ طُغْيَانٍ
 مِنْ بَارِدِ الْعَيْشِ فِي أَفْيَاءِ فَيْنَانٍ ١٩
 يَنْجُو الْأَذْلَاءُ مِنْ خَسْفٍ وَخُسْرَانٍ
 مِنْ خَنْضِ عَيْشٍ إِلَى هَيْجَاءِ مَيْدَانٍ
 فَتَدُّ يَكُونُ بِهِ نَفْعٌ لِأَوْطَانٍ
 تَفْنَى جُمُوعُ مُفَادَاتٍ لِأَحْدَانٍ

كَمْ فِي سَنَى الْكُوكَبِ الْوَهَّاجِ مَهْلِكَةٌ

فِي كُلِّ لَمَحٍ لِأَضْوَاءِ وَأَلْوَانِ

لَمْ تَرُقْ فِي حِقْبَةِ «مِصْرُ» كَمَا رَقِيتِ
لَمَّا رَمَتْ كُلَّ نَابِي الشُّوْطِ مُمْتَعِ
أَلَا تَرَى فِي بَتَايَا الصَّرْحِ كَيْفَ مَضَوْا
وَكَيْفَ عَادُوا وَ «رَمْسِيسُ» مَقْدَمُهُمْ
فَبَعْدَ أَنْ صَالَ بَيْنَ الْمَالِكِينَ بِهِمْ
بِالْأَمْسِ يُدْنِيهِ قُرْبَانُ لِإِلَهَةِ
إِنْ يَبْغُدُ رَبَّهُمْ الْأَعْلَى فَلَا عَجَبُ
جَهَالَةٌ وُلِدَتْ فِيهَا قَرَائِحُهُمْ
مِمَّا لَوْ أُسْتَطْلِعَ الرَّانِي نَفَاسُهُ
فِي كُلِّ مُنْكَشِفٍ كَثْرٌ، وَمُسْتَتِرِ
آيَاتٍ مَقْدَرَةٍ جَلَّتْ دَقَائِقُهَا
تَقَادَمَ الْعَصْرُ الْخَالِي بِهَا وَلَهَا
لَمْ يَتَوَرَّزَ مَجْدُهَا مَهْدُومُ أَرْوَقَةٍ
وَرَاضٍ كَبْلٌ أَبِي هَوْلٍ بِهَا حَرِدِ
وَزَادَ رَوْعَتَهَا أَنْقَاضُ آلِهَةِ

فِي عَصْرِهِ بَيْنَ أَمْصَارٍ وَبُئْدَانِ
بِسَابِقِينَ إِلَى أُلْغَايَاتِ شُجْعَانِ
بِأَوْجِهِ بَادِيَاتِ الْبَشْرِ غُرَّانِ ٢٠
إِلَى الرُّبُوعِ بِأَوْسَاقِ وَغِلْمَانِ ٢١
صَارَ الْكَبِيرُ الْمُعْلَى بَيْنَ أَوْثَانِ
وَأَيُّومٍ يَأْتِيهِ أَرْبَابُ بَقْرَبَانِ
هَلْ مِنْ نِظَامِ بِلَاشْمَسِ لِأَكْوَانِ؟
ضُرُوبَ نَحْتٍ وَتَصْوِيرِ وَبُئْيَانِ
لَمَّا أَنْتَضَى عَجَبُ الْمُسْتَطْلِعِ الرَّانِي
مِظَنَّةً لِحَبَايَا ذَاتِ أَثْمَانِ
شَأَى بِهَا كُلُّ قَوْمٍ قَوْمٍ هَامَانِ ٢٢
تَمَّ الْجَدِيدِينَ مِنْ حِذْقِ وَإِتْقَانِ
وَلَمْ يُذِلْ فَنَهَا مَهْدُودُ أَرْكَانِ ٢٣
دُمَى تَهَاوَرِيهَا آيَاتُ إِحْسَانِ ٢٤
فِيهَا حَوَانٍ عَلَى أَنْقَاضِ تَيْجَانِ

فِي نَفْسِ كُلِّ لَيْبٍ ذَاتِ أَشْجَانٍ
مِنْهُ مُلِمًّا بِأَشْخَاصٍ وَأَعْيَانٍ
مِنْهُ إِذَا مَا هَوَىٰ عَنِ رَأْسِ إِنْسَانٍ

مَا شَابَهُ الْآنَ مِنْ أَعْرَاضِ نُقْصَانٍ
وَفَضْلِ جِدَّتِهِ لِلطَّرْفِ حُسْنَانٍ
يُزْهِى جَلَالًا رِوَاقَاهُ الْمَدِيدَانِ
آيَاتُ ذِكْرِ بِإِحْكَامٍ وَتَبْيَانٍ
فِي مُصْحَفٍ مِنْ دَعَامَاتٍ وَجُدْرَانٍ
مِنْهَا أُصُولَ حُكُومَاتٍ وَأَذْيَانٍ
بِلَا مُحَاشَاةٍ «إِغْرِيْقِ» وَ«رُومَانَ»

عَلَى تَعَاقُبِ أَجْيَالٍ وَأَزْمَانٍ
عِقْدٌ مِنَ الدَّرِّ مَنْظُومٌ بَعِيَّانٍ^{٢٥}
طُرْسٌ مِنَ الْفَخْرِ أَوْعَى كُلِّ عُنْوَانٍ^{٢٦}

سُجُودٌ مَا كَانَ مَسْجُودًا لَهُ عِظَةٌ
وَرُبُّ رِزْءٍ بَاتَّارٍ أَشَدَّ أَسَى
وَالْتَّاجُ أَشْجَى إِذَا مَا أَنْقَضَ عَنْ صَنْمٍ

بَيْتٌ عَيْقٌ يُرَى فِيهِ الْكَمَالُ عَلَى
حَبَجْتِهِ وَبِهِ مِنْ طُولِ مُدَّتِهِ
مَا زَالَ وَالْدَّهْرُ يَطْوِيهِ وَيَنْشُرُهُ
فِي النَّشْرِ مِنْهُ لِأَهْلِ الدِّكْرِ قَدْ كُتِبَتْ
تَنْزَلَتْ صُورًا وَأَسْتُكِمَتْ سُورًا
شَاقَتْ يَفْتَلْتَهَا الْأَقْوَامُ فَأَقْتَبَسُوا
وَمِنْ حُلَاهَا أَسْتَمَدُوا كُلَّ تَحْلِيَةٍ

هَذَا هُوَ الْمَجْدُ ، نَفْنَى وَالْبَقَاءُ لَهُ
تَارِيخٌ «مِصْرِيٌّ» وَ«رَمْسِيْسِيٌّ» فَرِيْدَتُهُ
مَا مِثْلُهُ فِي طُرُوسِ الْفَخْرِ مِنْ قِدَمٍ

- ١ حدقة العين . ٢ اغزى الرأي : ارسله غازياً ، اي اعلم الفكر في اتخاذ الحيلة -
 ٣ الصفا: الحجر . ٤ ارابني : اوهمني وجعاني ارتاب . ٥ الحدتان : نواذب الدهر .
 ٦ النقع : ما يتطاير من الغبار . دجاها : بسطها . قعيان : اراض منخفضة . ٧ اردان : جمع
 ردن ، وهو كم القميص . ٨ الاعنان : نواحي السماء . ٩ القطر : المطر . ١٠ كيوان : اسم
 كوكب . ١١ الشافي : المفض . ١٢ الحسف : حمل المرء على ما يكره . ١٣ الخاقان :
 المشرق والمغرب . الحسان : الظن . ١٤ داجي : دارى ، اي اخفى حقيقته . ١٥ شوس :
 شجعان اشداء . ١٦ خالسا ذمة العلياء : اي خائناً لها . ١٧ الضيزى : القسمة الجائرة .
 ١٨ شعناً : متفرقة ، اي مهملة . ١٩ افياء : ظلال . فينان : غصن طويل حسن . ٢٠ غران
 جمع اغر : وهو الحسن الوضيء . ٢١ اوساق : جمع وسق ، وهو الحمل . ٢٢ شأى : سبق .
 هامان : هو الذي ورد ذكره في الآية الكريمة : « يا هامان ابن لي صرحاً لعلي ابلغ الاسباب » -
 ٢٣ لم يذل : لم يمتن . ٢٤ حرد : غاضب . ٢٥ فريده : جوهرته النفيسة . العقيان : الذهب .
 ٢٦ طروس : صحف . اوعى : جمع واستوعب .

السور الكبير في الصبن

وهذا طاغية آخر يتناوله مطران من تاريخ الصين . ملك يتركه
مجهول الاسم ، هو على طغيانه وتعاضله لا يخلو من حكمة . يغيظه ، وان
أرضى كبريائه ، ان تخنع امته له هذا الخنوع ، فيقلق لمصيرها اذا سطا
عليها الغزاة . ويشاء ان يطبع تاريخها بطابع منه يحو من سبقه ويغلب
على من لحقه . فيذهب به الفكر الى بناء سور كبير يعصم الامبراطورية
من الغزاة ويعمر الرعية بالامان . فيقول له الشاعر : ضلت السبيل . لن
يجدي قومك « تضيق دنياهم عليهم » بهذا السور . ولن يمنعهم سورك
« ولو جعلت الجبال بعض حجارته » اذ لا اعصم للامم الضعيفة مثل
« فضائل تكسبها بما تتمرس به من تجارب » .

الشاعر

مَا لِلْمَلِكِ مُورَقًا يَتَقَلَّبُ هَلْ يَجْمَلُ أَلْهَمَ السَّرِيرِ الْمُنْذَبُ
أَنْتَ الرَّجَاءُ فَأَيُّ شَيْءٍ تَرْجِيهِ وَالرُّوعُ أَنْتَ فَأَيُّ شَيْءٍ تَرْهَبُ
وَالْمَلِكُ حَيْمٌ أَنْتَ فِيهِ هَامَةٌ وَيَدَاكَ مَشْرِقُ شَمْسِهِ وَالْمَغْرِبُ

الملك

إِنِّي مُنِيتُ بِأَمَةٍ مَّخْمُورَةٍ
 لَا ظَلَمَ يُغْضِبُهُمْ وَلَوْ أَوْدَى بِهِمْ
 إِنْ يَبِكُ تَاكُلُ وُلْدِهِ وَزَجْرَتُهُ
 وَإِذَا نَهَيْتَ عَنِ الْوُرُودِ^٢ عِطَاشَهُمْ
 وَإِذَا أَذْبَتِ الشَّحْمَ مِنْ أَجْسَامِهِمْ
 أَعْيَانِي التَّفَكِيرُ فِي أَدْوَانِهِمْ
 إِنْ الْجَمَادَ أَبْرُ مِنْ أَرْوَاحِهِمْ
 فَلَا بَيْنَ لَهُمْ جِدَارًا ثَابِتًا
 تَقَعُ الدَّهْمُورُ وَكُلُّ جَيْشٍ ظَافِرٍ
 وَتَهْزُ مِنْكِبُهُ الصَّوَاعِقُ حَيْثَا
 وَيَصْضُهُ نَابُ الصَّوَاعِقِ مَجْرِقًا
 وَيَمِيدُ ذَهْرُ الْأَرْضِ تَحْتَ رِكَابِهِ
 وَلَا جَعَانَ بِهِ الْبِلَادَ مَنِيحَةً
 وَلَا دَعُونَ مَمَالِكِي وَشُعُوبَهَا
 وَلَا لِحُونَ رَسُولِمْ أَسْلَافِي بِهَا
 وَيُظَنُّ عَهْدِي بَدَأَ عَهْدِ وَجُودِهَا

مِنْ ذُلِّهَا ، وَلَهَا الْقِنَاعَةُ مَشْرَبُ
 وَهَلِ اسْتَعَزَّتْ أُمَّةٌ لَا تَغْضَبُ
 عَنْ نَحْبِهِ الْقَيْتَهُ^٢ لَا يَنْحِبُ
 وَتَحَرَّقَتْ أَكْبَادَهُمْ لَمْ يَشْرَبُوا
 تَبًا فَإِنَّ نُفُوسَهُمْ لَا تَسْتَبُ
 مِمَّا عَصَيْنَ وَحَرَّتْ كَيْفَ أَطَابُ
 بِهِمْ وَأَمْتُنُ فِي الدِّفَاعِ وَأَصْلَبُ
 كَالْأَرْضِ لَا يَفْنَى وَلَا يَتَّخِرُ
 مِنْ دُونِهِ وَثَبَاتُهُ مُتَغَلِّبُ
 شَاءَتْ وَلَا يَهْتَرُ مِنْهُ الْمُنْكَبُ
 فَيَرُدُّهُ كِسْرًا وَلَا يَنْتَقِبُ
 وَرِكَابُهُ فِي الْمَتْنِ لَا تَنْكَبُ
 يَرْتَدُّ عَنْهَا الطَّامِعُ التُّوتِبُ
 بِأَسْمِي فَيَجْمَعُ شَمْلَهَا الْمَشْعَبُ
 فَيَمِيتُ مَاضِيَ الصِّينِ وَهُوَ مَحْجَبُ
 فَيَتِمُّ لِي الْفَخْرُ الَّذِي أَتَطَلَّبُ

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي حَسَنَاتُهُ
كَمْ غَزْوَةٌ لَكَ فِي عِدَاكَ عَجِيبَةٌ
كَمْ رَحْمَةٌ قَلَدْتَ أَقْوَامًا بِهَا
كَمْ مِنَّةٌ لَكَ فِي الْعِبَادِ جَمِيلَةٌ
هَذِي كَوَافِلُ حُسْنِ ذِكْرِكَ فِي أُلُورِي
يَكْفِيكَ فَخْرًا أَنْ أَعْظَمَ أُمَّةٍ
فَعَلَامٌ أَنْتَ تَرِيْلُ ذِكْرَ مُلُوكِهَا
إِنْ تَمَحُّ مِنْ أَسْفَارِهِمْ أَخْبَارَهُمْ
وَلَيَعْلَمَنَّ النَّاسَ بَعْدَكَ أَمْرَهُمْ
خَدَعْتِكَ كَاذِبَةٌ أَلْمَنِي بِوَعُودِهَا
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْحَيْمَةِ صَادِقًا
أَمَا الْجِدَارُ فَلَوْ رَفَعْتَ بِنَاءَهُ
وَلَوْ الْجِبَالُ جُعِلْنَ بَعْضَ حِجَارِهِ
فَلَيُحَدِّثَنَّ النَّاسُ مَا هُوَ فَوْقَهُ
وَلَيُصَنِّعَنَّ نَوَاسِفُ تُثْفِي الرَّبِّيْ

فَوْقَ الَّذِي تُثْفِي عَلَيْهِ وَنُظْبُ
لَا شَيْءٌ غَيْرَ نَدَاكَ مِنْهَا أَعْجَبُ
أَعْنَاقَهُمْ وَالسَّيْفُ يُوشِكُ يَسْلُبُ
كَالسَّمْسِ تُنْمِي رَوْضَةً وَتُذَهَبُ
وَأَبْرُ مَا يَبْقَى الْفَعَالُ الطَّيْبُ
تَنْضَمُّ فِي مُلِكٍ إِلَى أَسْمِكَ يُنْسَبُ
وَمَوْلَاهُ الْعُظَمَاءُ مَوْتِي غَيْبُ
فَالصَّخْرُ يُنْحَتُ وَالْمَنَاحِتُ تَكْتَبُ
فَتَلَامُ مَا طَالَ الْمُدَى وَتُؤَنَّبُ
وَالْحُرُّ يُجْدَعُ وَالْأَمَانِي تُكْدَبُ
فَالذِّكْرُ لَيْسَ يُعِيدُ عُمْرًا يَذْهَبُ
حَتَّى أَسْتَمِرَّ عَلَى ذُرَاهُ الْكُوكَبُ
وَلِحْمَنٍ حَتَّى الْمَاءُ لَا يَتَسَرَّبُ
عِظْمًا وَإِتْقَانًا وَمَا هُوَ أَعْرَبُ
يُدْخَانِيَا مَشْهُورَةٌ تَتَلَهَّبُ

وَتَتَقَدَّنَ إِلَى بَيْكِينَ خَلَائِقُ
 تَأْتِي بِهَا فَوْقَ الدِّجَارِ سَفَائِنُ
 مَاذَا يُفِيدُ السُّورُ حَوْلَ دِيَارِهِمْ
 فَأَبْرُ مِنْ تَضْيِيقِ دُنْيَاهُمْ بِهِ
 الْأَمْنُ قِتَالُ الشَّجَاعَةِ فِيهِمْ
 لَا يَعِصِمُ الْأَمَمَ الضَّعِيفَةَ فِطْرَةً
 فَتَكُونُ حَائِطَهَا الْمُنِيعَ عَلَى الْعَدَى
 يَيْضَاءُ تَغْنَمُ مَا تَشَاءُ وَتَنْهَبُ
 كَالْجُنِّ فِي جِدِّ الْعَوَاصِفِ تَلْعَبُ
 وَقُلُوبُهُمْ فِيهَا ضِعَافٌ هُرَبُ
 أَنْ تَرْحَبَ الدُّنْيَا بِهِمْ مَا تَرْحَبُ
 وَحَيَاتُهَا فِيهِمْ مَخَافٌ تُرَقِبُ
 إِلَّا فُضَائِلُ بِالتَّجَارِبِ تُكْسَبُ
 وَتَكُونُ قُوَّتَهَا الَّتِي لَا تُغَابُ

كانون الثاني ١٨٩٧

مقتل بزرجمهر

هنا ينتقل الشاعر الى التاريخ الفارسي ، يتناول منه طاعيته . فاذا هو - يا للدهشة ! - كسرى أنوشروان : ملك ذهب اسمه مثلاً في العدل . ولم يذهل بال الشاعر عما ينطوي عليه اختياره من خلاف للمتعارف المألوف . فقدم لقصيدته بهذا التمهيد : « اشتهر كسرى بالعدل ، وكان بلا منازع اعدل ما يكون الملك المطلق اليد في احكام بلاده . فان كان ما وصفناه في هذه القصيدة احدى جنایات مثله في العاديين ، فما حال الملوك الظالمين ؟ »

يريد الشاعر بذلك ان يشجب نظام الطغیان ، وحكم الفرد ، جملةً وأساساً ، مشيراً الى ان هذا النظام لا تشفع به صفة العدالة الشخصية في الملك الحاكم ، ولا تطف من مساوئه ومقابجه .

بقي ما يستوعبي الانتباه : ان بطة القصيدة فتاة عبّس الشاعر بلسانها - حين خرست بقیة الالسنه - تعبيراً بليغاً عن روح النقمة على كسرى والمستسلمين لظلمه . وهكذا دفع مطران بالمرأة الى ساحة مقاومة الاستبداد ، وجعلها في ميزان الرجل بن رجحها عليه .

سَجَدُوا لِكِسْرَى إِذْ بَدَأَ إِجْلَالَ
كَسْبُودِهِمْ لِلشَّمْسِ إِذْ تَنَلَّلَا
يَا أُمَّةَ الْفُرْسِ الْأَسْوَدِ عَلَى أَلْدَى
مَاذَا أَحَاكَ فِي السَّلَامِ سَخَالَا

كُنْتُمْ كِبَارًا فِي الْحُرُوبِ أَعَزَّةً
 عِبَادَ كِسْرَى مَاجِيهِ نَفُوسِكُمْ
 تَسْتَقْبِلُونَ نِعَالَهُ بِوُجُوهِكُمْ
 أَلْتَبَّرُ كِسْرَى وَحْدَهُ فِي فَارِسِ
 شَرُّ الْعِيَالِ عَلَيْهِمْ وَأَعْمَهُمْ
 إِنْ يُوتِبَهُمْ فَضْلًا مِثْلَ يَوْمِ
 وَإِذَا قُضِيَ يَوْمًا قِضَاءً عَادِلًا
 وَأَيُّومَ يَشْتُمُ صَاعِرِينَ ضَالًا
 وَرِقَابَكُمْ وَالْعَرَضَ وَالْأَمْوَالَ
 وَتَعْفُرُونَ أَذْلَةً أَوْكَالًا ٢
 وَيَعُدُّ أُمَّةَ فَارِسِ أَرْذَالَ
 لَهُمْ وَيَزَعَمُهُمْ عَلَيْهِ عِيَالًا
 تَارًا يُبِيدُهُمْ بِالْعَدُوِّ قِتَالًا
 ضَرَبَ الْأَنْامُ بِعَدْلِهِ الْأَمْثَالَ

يَا يَوْمَ قَتَلَ بَرْزَجَهْرَ ٣ وَقَدْ أَتَا
 مُتَأَلِّينَ لِيَشْهَدُوا مَوْتَ الَّذِي
 يُبَدُونَ بِشَرًّا وَالْأَنْفُسُ كَظِيمَةٌ
 تَجْلُو أَسْرَتَهُمْ بَرُوقُ مَسْرَةٍ
 وَإِذَا سَمِعْتَ صِيْحَهُمْ وَدَوِيَهُمْ
 فِيهِ يَلْبُونَ النَّدَاءَ عَجَالًا
 أَحْيَا أَلْبَادَ عَدَالَةَ وَنَوَالَ
 يُجْلِنَ بَيْنَ ضُلُوعِهِمْ إِجْفَالًا
 وَقُلُوبِهِمْ تُدْمِي بَيْنَ نِصَالًا
 لَمْ تَدْرِ فَرَحًا وَلَا إِعْوَالَ

وَيَلُوحُ كِسْرَى مُشْرِفًا مِنْ قَصْرِهِ
 شَبْحًا لِأَرْمُوزِ الْعَظِيمِ مُمْتَلَا
 يَرْهَوُ بِهِ الْعَرْشُ الرَّفِيعُ كَأَنَّهُ
 شَمْسًا تُضِي مَهَابَةً وَجَلَالًا
 مَلِكًا يَضُمُّ رِدَاؤُهُ رَبِّبَالًا ٥
 يَسْنَى الْجَوَاهِرِ مُشْعَلٌ إِشْعَالًا

وَكَانَ شُرْفَتَهُ مَقَامَ عِبَادَةٍ نُصِبَ التَّكْبَرُ فِي ذُرَاهُ مِثَالًا
وَكَانَ دُرَّةَ سَيْفِهِ عَيْنُ تَرَى كَمْ تَحْتَ قَائِمِ سَيْفِهِ آجَالًا

مَا كَانَ كِسْرَى إِذْ طَعَى فِي قَوْمِهِ إِلَّا لِمَا خَلَقُوا بِهِ ٦ فَعَالَا
هُمْ حَكْمُوهُ فَاسْتَبَدَّ تَحَكُّمًا وَهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَصُولَ فَصَالَا
وَأَجْهَلُ دَاءٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ فِي الْعَالَمِينَ وَلَا يَزَالُ عُضَالَا
لَوْلَا الْجَهَالَةُ لَمْ يَكُونُوا كُلَّهُمْ إِلَّا خَلَائِقَ إِخْوَةً أَمْثَالَا
لَكِنَّ خَفْضَ الْأَكْثَرِينَ جَنَاحَهُمْ رَفَعَ الْمُلُوكَ وَسَوَّدَ الْأَبْطَالَا
وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَوْجَ يَسْفُلُ بَعْضُهُ أَلْفَيْتَ تَأْيِيهِ طَعَى وَتَعَالَى
نَفْسٌ لِفِطْرَةٍ كُلِّ حَيٍّ لَازِمٌ لَا يَرْتَجِي مَعَهُ أَحْكِيمٌ كَمَالَا

وَإِذْ أُسْتَوَى كِسْرَى وَأَجْلَسَ دُونَهُ قُوَادَهُ الْبِسْلَاءَ وَالْأَقْيَالَا
صَعِدَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْجَمَاعَةِ صِيحَةٌ كَادَتْ تُرْزَلُ قَصْرَهُ زَلَالَا
وَإِذَا الْوَزِيرُ بَرَزَ جَهْرٌ يَسُوقُهُ جَلَادُهُ مُتَهَادِيًا مُخْتَالَا
وَتَرُوحُ حَوْلَهُمَا الْجُمُوعُ وَتَعْتَدِي كَالْمَوْجِ وَهُوَ مُدَافِعٌ يَتَّأَلَى
سَخَطَ الْمَلِكِ عَلَيْهِ إِثْرَ نَصِيحَةٍ فَاقْتَصَّ مِنْهُ غَوَايَةَ وَضَلَالَا
أَبْرَزَ جَهْرٌ حَكِيمٌ فَارِسٌ وَالْوَرَى يَطَّ السُّجُونَ وَيَجْمَلُ الْأَعْلَالَا

حَيًّا وَتُرْدِي^٨ الْبَادِلَ الْإِفْضَالَ
 لِيَمُوتَ مَوْتَ الْمُجْرِمِينَ مُذَالًا^٩
 وَالْحُكْمُ أَعْدَلُ مَا يَكُونُ جِدَالًا
 وَاجْعَلْ جَهْلِيَّ عَابِدِيكَ زِيَالًا
 وَأَمَلًا بِلَادِهِمْ أَسَى وَنِكَالًا
 كَانَ الْحَرَامَ وَمَا نُحِلُّ حَلَالًا
 وَاتَّخَذَنَّا خَلَائِقًا وَفَعَالًا
 لَكَ لَمْ تَجِيْ مَا جِئْتَهُ اسْتَفْجَالَ
 وَتَتَاوَلَتْ مِنْكَ الْأَذَى إِفْضَالَ

كَسَرَى أَتَبَقِي كُلَّ فَدَمٍ غَاشِمٍ^٧
 وَتَدُقُّ فِي مَرَأَى الرِّعِيَةِ عَنْهُ
 أَيْنَ التَّفَرُّدُ مِنْ مَشْوَرَةٍ صَادِقٍ
 إِنْ تَسْتَطِيعَ فَاتَّسِرْ مِنَ الدَّمِ خَمْرَةً
 وَأَذْرِحْ وَدَمِّرْ وَأَسْتَبِيحْ أَعْرَاضَهُمْ
 فَلَأَنْتَ كَسَرَى مَا تَرَى تَحْرِيمَهُ
 وَلَيَذْكَرَنَّ الدَّهْرَ عَدْلَكَ بِأَهْرًا
 لَوْ كَانَ فِي تِلْكَ النِّجَاحِ مُقَاوِمٌ
 لَكِنْ أَرَادَتْ مَا تُرِيدُ مُطِيبَةً

لَبَزَّ جُهْرٌ فَقَالَ كُلُّ لَا لَا ١
 فَرَأَى فَتَاةً كَالصَّبَاحِ جَمَالًا
 عَنَّا عِيُونَ النَّاطِرِينَ كَلَالًا^{١٠}
 وَتَرَى السَّفَاهَةَ مِنَ الرِّشَادِ مُدَالًا
 فَرِي السَّفِينَةِ لِلْحَبَابِ^{١١} جِبَالًا
 وَعَلَامَ شَاءَتْ أَنْ يَزُولَ فِرَالًا
 اسْتَارَهُنَّ وَلَوْ فَعَلْنَ تُكَالِي

فَادَاهُمْ الْجَلَادُ هَلْ مِنْ شَافِعٍ
 وَأَدَارَ كَسَرَى فِي الْجَمَاعَةِ طَرْفَهُ
 تَسْبِي مَحَاسِنِهَا أَلْقُلُوبَ وَتَلْبِي
 بَيْتُ الْوَزِيرِ أَتَى لِتَشْهَدَ قَتْلَهُ
 تَقْرِي الصُّفُوفَ خَفِيَّةً مَنْظُورَةً
 بَادٍ حَيَّاهَا فَأَيْنَ قِتَاعَهَا
 لَا عَارَ عِنْدَهُمْ كَخَلْعِ نِسَائِهِمْ

فَأَشَارَ كِسْرَى أَنْ يُرَى فِي أَمْرِهَا
 مَوْلَايَ يَعْجَبُ كَيْفَ لَمْ تَتَمَنَّعِي؟
 أَنْظِرْ وَقَدْ قُتِلَ الْحَكِيمُ فَهَلْ تَرَى
 فَارْجِعْ إِلَى الْمَلِكِ الْعَظِيمِ وَقُلْ لَهُ
 وَبَقِيَتْ وَحْدَكَ بَعْدَهُ رَجُلًا فَسُدَّ
 مَا كَانَتْ الْحُسْنَاءُ تَرْفَعُ سِتْرَهَا
 فَضَى الرَّسُولُ إِلَى الْفَتَاةِ وَقَالَ :
 قَالَتْ لَهُ أَعْجَبًا وَسَوْآلًا؟
 إِلَّا رُسُومًا حَوْلَهُ وَظِلَالًا
 مَاتَ النَّصِيحُ وَعِشْتَ أَنْعَمَ بِالآ
 وَأَرَعَ النِّسَاءِ وَدَبَّرَ الْأَطْفَالَ
 لَوْ أَنَّ فِي هَذِي الْجُمُوعِ رِجَالًا

اذر ١٩٠١

١ السخال : اولاد الشاة . ٢ ضعافاً جبناء . ٣ ضبطت بهذا الشكل كما ينطق بها الفرس
 في لغتهم . ٤ الاله الاكبر للفرس . ٥ اسداً . ٦ استحقوه . ٧ جاهل ظالم . ٨ تقتل .
 ٩ مهاناً . ١٠ ضعفاً . ١١ الموج .

The first part of the paper is devoted to a general
 discussion of the problem. It is shown that the
 problem is equivalent to the problem of finding
 the minimum of a certain functional. This
 functional is defined as follows:

$$J(u) = \int_{\Omega} |\nabla u|^2 dx + \int_{\Omega} f u dx$$

where Ω is the domain of interest, ∇ is the gradient operator, and f is a given function. The minimum of this functional is attained at a function u which satisfies the boundary value problem

فنجان قهوة

« حديث واقعة جرت في قصر ملك مستبد » ، بهذه الكلمات قدم الشاعر لقصيدته ، ثم عرفنا الى طاغيته ، فاستعار له - تحقيراً وتهويناً لشأنه - صورة « ثعلب متددثر بالارجوان معصب » . ووصف ابنته الحسناء محبوسة ، او كالمحبوسة ، من قصره في قفص حديدي . استشرفت وجه فتى حارس جميل في جند ابيها ، فهامت به وعزمت على لقائه سراً في ضمير الظلام . لكن « الثعلب » الساهر الماكر المدثر بالارجوان لا تفوت عيونه المتجسسة بادرة . فامر بقتل ابنته رمياً بسهم يشق الظلمة ويشق قلبها اذ هي على قيد خطوات من حبيبها ساعية الى لقائه . ثم جاء بالفتى الحارس الجميل ، فسقاه فنجان قهوة فيه السم الزعاف . واثبت ان حرية القلب كحرية العقل لا تقوم لها قائمة مع الطغاة .

الْبَحْرُ سَاجٍ ١ وَالسَّكِينَةُ سَائِدَةٌ
 غَمَرَ الظُّلَامُ هَضَابَهَا وَجَبَّالَهَا
 شَبَّهَ الْمُحِيطُ الْمُسْتَوِيَّ وَبِقَاعِهِ ٢
 لَا نَجْمَ فِي الْأَفْقِ الْمُحَجَّبِ سَافِرُ
 وَإِذَا أَصَاحَ إِلَى الْجِهَاتِ مُطِيفُ
 إِلَّا خَطَى شَبَحَ ضَيْلِ هَامِ
 وَاللَّيْلُ دَاجٍ وَالْمَدِينَةُ رَاقِدَةٌ
 وَقِلَاعَهَا وَصُرُوحَهَا فَازَالَهَا
 مَا لَا يُرَى مِنْ شَمِّهِ وَبِقَاعِهِ
 خَلَلَ السَّحَابِ وَلَا سِرَاجٍ سَاهِرُ
 سَمِعًا فَلَا رِكَزُ ٣ يُحْسُ خَفِيفُ
 كَالْوَهْمِ يَسْرِي فِي بَحِيلَةٍ وَاهِمِ

فِي غَابَةِ بَجْوَارِ دَارِ الْمَلِكِ فِي
 فِي هَضْبَةِ أَوْسَى عَلَيْهِا تَعَلَّبُ
 دَامِي الشَّفَاهِ يَمُدُّ شِبْهَ النَّارِ
 وَيُجِيلُ فِي الْأَفَاقِ أَخْبَثَ نَاطِرِ
 وَيَمِيلُ إِصْفَاءً إِلَى الْأَسْمَاتِ
 يَخْشَى الْأَنَامَ وَكُلَّهُمْ يَخْشَوْنَهُ
 وَكَأَنَّمَا الْأَظْمُ الرَّمِيمُ الْبَالِي
 يَسْعَى إِلَيْهِ مِنَ الْقُبُورِ مُبَكِّتًا
 أَفْقِ الْجَلَالِ وَمَطْلَعِ النُّورِ الْخَفِيِّ
 مُتَدَرِّجًا بِالْأَرْجَوَانِ مُصَبِّ
 لَوْلُوغِ مَا فِيهَا مِنَ الْآثَارِ
 مُتَقَلِّبًا فِيهَا تَتَلَبَّ حَائِرِ
 خَوْفًا مِنَ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ
 لَكِنْ يُبِيحُهُمْ وَهُمْ يَرْعَوْنَهُ
 مِنْ كُلِّ مَنْ ضَحَّاهُ غَيْرَ مُبَالِي
 أَبَدًا فَيَلْبَثُ مُضْغِيًّا مُتَلَتِّتًا

تَنَاقُ الْخَطَى فِي الْهَضْبَةِ السَّمَاءِ
 بِنْتِ الْمَلِكِ الْمُسْتَبَدِّ الْعَاقِي
 السَّالِبِ الْمُعْطِي لِأَدْنَى مَآرِبِ
 الْفَاعِرِ الْهَيَّابَةِ الرَّعْدِيدِ
 جَفَتِ السَّرِيرِ إِلَى مَكَانِ خَالِي
 لِلْعَاءِ جُنْدِيٍّ جَمِيلِ الْمُنْظَرِ
 رَأْسِ الْحِمَاةِ لِمَرْحِ ذَلِكَ الْعَاهِلِ
 لِمَحْنِهِ يَوْمًا خَاسَةً فِي مَوْكِبِ
 كَانَتْ خُطَى إِنْسِيَّةٍ حَسَنَاءِ
 الْعَابِدِ الشَّهَوَاتِ وَاللَّدَاتِ
 الْهَادِمِ الْبَانِي لِأَدْنَى مُوَجِبِ
 إِلَّا يَنْتَلِ الْأَمِينِ الْقُودِ
 مِنْ أَعْيُنِ الرُّقْبَاءِ وَالْعُدَالِ
 كَالشَّمْسِ بَادِيَةً بِصُورَةِ قَسُورِ
 لَيْلًا وَحَارِسِ رَأْسِهِ مِنْ غَائِلِ
 بَجْوَارِ وَالِدِهَا الْأَمِيرِ الْأَهْيَبِ

تَمَحُّوْا أَشِعَّةُ حُسْنِهِ الْوَهَّاجِ بِجَمَاهِنِ جَلَالِ رَبِّ التَّاجِ
فَأَصَابَهَا سَهْمُ الْغَرَامِ وَالْمَا حَتَّى لَكَانَ يَهُونُ لَوْ أُجْرَى دَمَا
وَقَضَتْ لِيَالِي بَعْدَ ذَلِكَ سَاهِدَهُ حَيْرَى مُوَاهَّةً مَأُولَا وَاجِدَهُ
لَا تَسْتَرِيحُ وَلَا تَقْرُ مِنْ الْجَوَى وَتَخَالُ دَاءَ مَا بِهَا وَهُوَ الْمَوَى

فَأَسْتَوْصَفَتْ ظُفْرًا^٩ لَهَا فِي أَمْرِهَا حَدْبَاءُ أَذْكَى الشَّيْبِ فَاحِمَ شَعْرِهَا
طَوَتْ السَّنُونَ عَلَى الْخُدَانِعِ قَلْبَهَا وَأَزْنَ بِالْعَبْرِ السَّوَاطِعِ لُبَهَا
فَتَمَثَّلَا فِي وَجْهَهَا الْمُتَّجِدِ لِنَائِقِدِينَ وَطَرَفَهَا التُّوقِدِ
قَالَتْ : بُنْيَّةٌ إِنْ جِسْمِكَ سَامُ وَلَعَلَّ دَاءُكَ أَنْ قَلْبِكَ هَانُ
قَالَتْ أَظْنُكَ أَنْ رُؤْيَةَ رَانِي تُقْضِي بِصَاحِبِهَا إِلَى الْبُرْحَاءِ^{١٠}
قَالَتْ كَذَاكَ الْحُبُّ بَادِيَّ بَدْنِهِ حَتَّى يَنْوَأَ الْمُسْتَهَامُ بَعْبِنِهِ
قَالَتْ فَكَيْفَ تَرَيْنَ لِي أَنْ أَفْعَلَا قَالَتْ أَرَى سُلْوَانَهُ بِكَ أَمَثَلَا
قَالَتْ أَحَاوِلُهُ وَقَلْبِي دَامِي فَإِذَا سَلَوْتُ ذَكَرْتُ فِي الْأَحْلَامِ
قَالَتْ يَا أَسْفَا وَلَكِنْ قَدْرَا لَكَ يَا ابْنَةَ الْأَمْرَاءِ رَبُّكَ مَا جَرَى
فَلَنْ أَطْعَمَ هَوَاكَ وَهُوَ مُحْكَمُ فَسَوَاكَ فِيهِ يَا بُنْيَّةُ جَرِمُ
قَالَتْ مَنْ ؟ قَالَتْ مِرْزَاكَ ثَائِرَا وَقَوَاكَ وَاهِيَّةً وَجَهْلِكَ أَمْرَا
وَجَمْعَهَا مِنْ عَيْشَةِ التَّقِيدِ وَالسَّجْنِ وَالتَّضْيِيقِ وَالتَّشْدِيدِ

قَالَتْ أَيَسْفِي غُلَّتِي ؟ قَالَتْ عَسَى
بِكِتَابِ اخْتَارْتُهُ وَفَقِ الْمُقْصِدِ
وَحَوَى الْعَجِيبِ رَسَائِلًا وَقَصَائِدًا
نُظِمَتْ بِشِبْهِ الْأَدْمَعِ الْمُتَشَاثِرَةِ
عَلَيْتَهُ إِحْدَى الْغَانِيَاتِ الْخُورِ
عَهْدًا عَلَى أَسْرَاءِ وَالضَّرَاءِ
ظُلْمًا ، فَكَانَا بِالْمِنِيَةِ أَسْمَدَا

فَخُذِي لِنَفْسِكَ مِنْ كِتَابِ مُؤْنَسَا
وَأَتَتْ إِلَيْهَا ظَنُّهَا مِنْدُ الْغَدِ
جَمَعَ الْغَرِيبَ مَسْأَلًا وَشَوَارِدَا
فَاسْتَحَسَّتْ مِنْهُ الْأَمِيرَةَ نَادِرَهُ
فِي ذِكْرِ قَائِدِ فُرْقَةٍ مَشْهُورِ
فَتَمَاهِدَا فِي لَيْلَةٍ لَيْلَاءِ
ثُمَّ أَنْتَهَى بِهِمَا الْغَرَامُ إِلَى الرَّدَى

وَأَزَالَ حَيْرَةَ بَالِهَا فِي أَمْرِهَا
مَا أَرْمَتْهُ وَأَمْطَرَتْهَا أَنْعَمَا
تَرْجُو عَلَى أَمْرِ عَظِيمٍ عَوْنَهَا
قَالَتْ وَقَدْ شَرِقَتْ مِنَ الْعَبْرَاتِ
وَلَوْ أَنَّ فِي ذَلِكَ الْإِلَاءِ حَامِي
حَرَسِ الْمَلِكِ وَخَيْرُهُمْ مُتَوَسِّمًا
حَامِي مَنَامِ أَبِي مِنَ الْعُدْوَانِ
أَوْ أَنَّ يُصَدِّقَ دَعْوَتِي فَيُؤَافِيَا
قَالَتْ لَهَا فَلَتَاتَيْنِ عَجَابَا

ذَلِكَ الْحَدِيثُ أَنَارَ ظُلْمَةَ فِكْرِهَا
فَاسْتَوَثَقَتْ مِنْ ظَنِّهَا أَنَّ تَكْتُمَا
وَأَسْرَتْ النَّجْوَى إِلَيْهَا أَنَّهَا
قَالَتْ فَمَا هُوَ ذَلِكَ يَا مَوْلَاتِي ؟
هُوَ أَنَّ أَرَاهُ تَحْتَ جِنْحِ ظَلَامِ
قَالَتْ وَمَنْ تَعْنِينَ قَالَتْ أَعْظَمَا
ذَلِكَ أَلْفَتَى الْعَالِي عَلَى الْفَتِيَانِ
قَالَتْ وَمَنْ لِي أَنْ أَرَاهُ خَالِيَا
قَالَتْ إِذْنِ أَمْضِي إِلَيْهِ كِتَابَا

هَذَا قِيَادِكَ فِي يَدَيْهِ يُوَضَعُ
 أَكْذَا تُرَاسِلُ حُرَّةً مَجْهُولًا
 قَالَتْ أَصَبْتُ وَإِنَّمَا لَمْ تَنْظُرِي
 لَوْ شِئْتَ بَارِقَ حُسْنِهِ الْفَتَّانِ
 وَرَأَيْتِ أَبْدَعَ صُورَةً لِلخَالِقِ
 كَلًّا وَازْعَمَهُ أَعَزًّا وَأَكْرَمًا
 بَلْ فَخَرْنَاكَ بَلْ صَبَاكَ يُضَيِّعُ
 سَاءَ الْكِتَابُ وَقَدْ يُخُونُ رُسُولًا
 ذَاكَ الْحَيِّبَ كَمَا نَظَرْتُ فَتَعْدُرِي
 لَرَأَيْتِ عَيْنَ الْحُسْنِ فِي إِنْسَانِ
 فِي خَلْقِهِ أَتَكُونُ حَلِي مُتَافِقِ
 أَوْ يَفْسِدَ الثُّورُ أَلْتَقِي وَيُنْهَمَا

وَإِذَا اسْتَمْتَمَتْ قَوْلَهَا سَكَتَتْ وَقَدْ
 وَقَصَتْ كَذَاكَ نُهَيْهَةً مُتَفَكِّرَةً
 وَرَنْتِ لِمُرْضِعِهَا طَوِيلًا سَاجِيَةً
 مَنهُوكَةً لَوْلَا عَزِيمَةُ رَأْيِهَا
 وَتَكَادُ تُقْرَأُ آيَةٌ بِحَيْنِهَا
 قَالَتْ أَمَرْتُ بِأَنْ أَرَاهُ فَأَحْمِلِي
 الْمَوْتَ فِي الْخَالَيْنِ غَايَةَ مَسْلِكِي
 أَعْضَتْ كَمَا هُوَ شَأْنُ مُهْتَابِ هَمْدِ
 ثُمَّ اسْتَوَتْ مَجْهُودَةً مُتَغَيَّرَةً
 بِنَوَاطِرِ لَا رُوحَ فِيهَا سَاهِيَةً
 لَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالَهَا مِنْ وَهْمِيَا
 مَكْتُوبَةً بِالْيَأْسِ بَيْنَ عُيُونِهَا
 هَذَا الْكِتَابِ إِلَيْهِ لَا تَتَهَلَّلِي
 فَلَا نَعْمَنَّ بِنَظَرَةٍ وَلَا أَهْلَكَ

وَتَوَاعَدَ الْمُتَعَاشِقَانِ عَلَى الْإِلْقَا
 حَتَّى إِذَا دَفَقَ الدُّجَى بِسُيُولِهِ
 فِي مَأْمَنِ مِنْ طَارِقٍ أَنْ يَطْرُقَا
 مَضَتْ الْأَمِيرَةَ فِي خِلَالِ سُدُولِهِ

تَمَثَّلُ فِي أَثْوَابِهَا السُّودَاءِ
 طَوْرًا تَضَلُّ وَتَارَةً تَتَعَثَّرُ
 وَتَكَادُ إِنْ لَمَحَتْ إِشَارَةَ نُورٍ
 لَكِنَّ ذَاكَ الْخَوْفَ لَمْ يَتَجَرَّدِ
 وَرَجَاءُ نُورٍ مُقْبِلٍ وَأَمَانٍ
 حَتَّى إِذَا جَاءَتْ مَكَانَ الْمَوْعِدِ
 سَمِعَتْ خُطَى بِالْقُرْبِ ثُمَّ وَرَى^{١٣} لَهَا
 وَبَدَأَ لَهَا خَلَلَ الضِّيَاءِ خِيَالُ
 ذَا شَتْدٍ خَفَقُ فُؤَادِهَا مُتَوَرِّعًا
 وَكَانَ ذَاكَ الْبَارِقَ اللَّمَاعَا
 فَبَيَّوتَ لِسَاعَتِهَا وَقَرَّتْ نَائِمَةً
 فَفَتَحَ الْغَرَامُ لَهَا بَيْتَكَ النَّظْرَةَ

عَنْ قِطْعَةٍ تَمَثَّلُ فِي الظُّلَمَاءِ
 وَفُؤَادِهَا مُتَفَرِّعٌ مُتَطِيرٌ
 تَنْحَلُّ مِثْلَ غِيَابِ الدِّيَجُورِ^{١١}
 مِنْ لَذَّةِ الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يُعْتَدِ
 وَسَعَادَةٍ يَأْتِينَهَا فِي أَنْ
 حَيْرَى النَّوَاطِرِ وَالنَّهْيِ^{١٢} لَا تَهْتَدِي
 بَرْقُ وَأَعْمَدٍ فِي الظُّلَامِ فَهَالَهَا
 ذَاكَ الْحَيْبِ كَأَنَّهُ تَمَثَّلُ
 بَيْنَ الْمَاهِبَةِ وَالْمَنَى مُتَصَدِّعًا
 سَيْفٌ مَضَى فِيهِ فِطَارُ شِعَاعَا
 وَقَضَتْ لُبَانَتَهَا^{١٤} وَمَاتَتْ نَاعِمَةً
 بَابِ النَّعِيمِ السَّرْمَدِيِّ فَمَرَّتْ

وَرَأَتْ عِيُونَ النَّائِمِ السَّهْرَانَ
 دَآشَارَ أَنْ يُؤْتَى بِذَاكَ الْحَارِسِ
 فَآتَوْا إِلَيْهِ بِهِ كَظِيًّا شَاحِبًا
 فَرَنَا إِلَيْهِ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ

مَا قَدْ جَرَى فِي هَضْبَةِ الْبُسْتَانَ
 مِنْ حَيْثُ كَانَ مِنَ الظُّلَامِ الدَّامِسِ
 قَلِقَ النَّوَاطِرِ حَائِرًا لَا هَابِيَا
 إِذْ شُقَّ عَنْهُ مِنْ بَعِيدٍ غَيْبُ

وَعَلَى حِيَاهُ أَيْتَسَامُ عِتَابِ
 « مَا هَكَذَا يَا أَصْدَقَ الْخَفَرَاءِ
 سَبَقَ الْحَمَامُ إِلَى الْعُرُوسِ فَنَالَهَا
 لَكِنْ رَأَيْتِكَ سَامِيِ الْأَغْرَاضِ
 وَجَزَاءُ هَذِي الْخَلَّةِ ١٥ الْأَكْرَامِ
 أَمَا أَلْفَقِي فَأَقَامَ غَيْرَ مُبَالِي
 وَكَأَنَّمَا هُوَ قِطْعَةٌ مِنْ جِلْمِدِ
 كَأَلِكْهَرْمَانَ مُعْبَرًا بِتُرَابِ
 شَأْنِ الشُّجَاعِ مُصَاهِرِ الْأَمْرَاءِ
 وَأَخَذَتْ مِنْهَا ظِلْمًا وَخِيَالَهَا
 كَلِفًا بِصَوْنِ طَهَارَةِ الْأَعْرَاضِ
 فَاجْلِسْ وَحَادِثِي وَلَا أُسْتِعْظَمُ
 مَا كَانَ يَسْمَعُهُ مِنَ الْأَقْوَالِ
 نُحِتَتْ مِثَالًا لِلدَّهْوَلِ الْمُجْمِدِ

وَأَشَارَ رَبُّ الْقَصْرِ نَحْوَ الْبَابِ
 وَبِكِفِّهِ فَنَجَانُ تَبْرِ ١٦ فَاخْرُ
 فِدْنَا مِنَ الْحَرَسِيِّ وَالْفَنَجَانِ
 فَتَحْرَكَ الْجُنْدِيُّ خَيْنَ تَسْمَا
 وَتَنَاوَلَ الْفَنَجَانُ ثُمَّ تَقَطَّنَا
 فَتَوَى عَلَى الْكُرْسِيِّ جِلْسَةَ مَا لِكَ
 مُتَرَشِّفًا فَنَجَانَهُ مَتْمَهَلَا
 حَتَّى إِذَا أُشْتَدَّتْ بِهِ الْأَسْتَامُ
 وَأَكْبَّ مُنْطَوِيًّا عَلَى أَمْعَانِهِ
 فَإِذَا فَتَى آتٍ مِنَ الْحُجَابِ
 قَدْ فَاحَ مِنْهُ نَشْرُ بِنِّ عَاطِرُ
 ضَحِكُ الْبَيَاضِ يَثُورُ مِنْهُ دُخَانُ
 ذَلِكَ الشَّدَا ١٧ وَرَأَى الْغَلَامَ تَقَدَّمَ
 لِمَقَالِ سَيْدِهِ وَأَدْرَكَ مَا عَنِي
 لَا جِلْسَةَ الْعَبِيدِ الْمُرُوعِ أَهْلَاكَ
 كَتَرَشَّفِ السِّكِّيرِ كَأَسَا مِنْ طَلَا
 وَتَقَسَّمَتْ أَحْشَاءُهُ الْأَلَامُ
 مُتَلَوِّيِ الْأَعْضَاءِ مِنْ بُرْحَانِهِ

رَمَزَ ١٨ الْمَلِيكَ فَرَنَّ خَلْفَ سِتَارِ نَعْمَ جَرَى بِيَدِ عَلِيٍّ أَوْتَارِ
 مَزَجٌ مِنَ الْأَحْزَانِ وَالْأَفْرَاحِ مُرْدٍ ١٩ كَمَزَجِ السَّمِّ فِي الْأَقْدَاحِ

آب ١٩٠٢

- ١ هادىء . ٣ فى اسفله . ٣ صوت . ٤ جلس . ٥ كناية عن اللسان .
 ٦ المنقادين . ٧ اسد . ٨ الملك . ٩ الظئر : المرضع ، وتكون عند الشرقيين
 مربية رضيعها تلممه الى الكبر . ١٠ شدة الاذى . ١١ الظلام . ١٢ العقل .
 ١٣ ظهر . ١٤ نالت مشتهاها من القاء . ١٥ الصفة . ١٦ ذهب . ١٧ الرائحة .
 ١٨ اشار . ١٩ قاتل .

نيرون

في المقدمة التي مهّدها الشاعر لهذه المعلقة ، عند تلاوتها لأول مرة عام ١٩٢٥ ، نعتها بأنها « أجراً ما حاولته قريحة شاعر في الشرق » و« اكبر قصيدة متحدة الروي ومتحدة الموضوع عرفتها العربية . » شاء بها الشاعر - على قوله في المقدمة نفسها - ان يتبين الى اي حدّ تتماهى قدرة الناظم في قصيدة مطولة ذات غرض واحد يلتزم لها رويّاً واحداً ، « حتى اذا بلغت ذلك الحد بتجربتي بينت عندئذ لاخواني من الناطقين بالضاد ضرورة نهج مناهج اخر لمجاراة الامم الغربية فيما انتهى اليه رقيها شعراً وبياناً . »

لكن مدار هذا كله على ناحية القالب الشعري في القصيدة . ورأينا ان موضوعها هو الاعظم اهمية . وموضوعها على قول شاعرها في مقدمته ، هو « سيرة ذلك العاتي نيرون ، ووصف ما اتاه من المنكرات . وفيها اقم ما سوّد به قرطاس من مساوىء حكم الفرد . وأشد ما جرى به قلم على الشعب المسكين . »

ولئن كان الشاعر قد تساءل قائلاً : « وما ادري اية قيمة لهذه القصيدة سوى العدد ؟ » فحسبنا في الجواب أنها بنتوء صورها ودقة تفاصيلها ، وبعد الشوط الذي تطويه ، وقوة العظة

فيها ، وحرارة الحقد على الطغاة ، تعتبر من افخم ما صيغ على
 قالب الشعر القديم وضُمِّنَ جديداً من الحسّ والفكر والتصوير ،
 بلغ بها الشاعر اوجه في هذا الفن الذي كاد ان يكون خاصة له ،
 عنينا تمثيل الطغاة والظغيان .

وقد اجزنا لنفسنا في نشر هذه القصيدة ان نقسمها اقساماً
 ونمهرها بعناوين لم يجعلها الشاعر في الاصل . وما قصدنا الا ان
 نسهل على القاريء تناول هذه المعلقة الفخمة واستيعابها حق
 استيعاب .

صورة نيرون

ذَلِكَ الشَّعْبُ الَّذِي آتَاهُ نَصْرًا هُوَ بِالسَّبَبَةِ مِنْ « نَيْرُونِ » أُخْرَى
 أَيِّ شَيْءٍ كَانَ « نَيْرُونُ » الَّذِي عَبْدُوهُ ؟ كَانَ فَظًّا أَلْطَبَعَ غِرًّا
 بَارِزَ الصَّدْعَيْنِ رَهْلًا بَادِنًا لَيْسَ بِالْأَتْلَعِ بِمِثِّي مُسْبَطِرًا
 خَائِبَ أَلْهَمَّةِ خَوَّارِ الْحَشَى إِنْ يُوَاقِفُ حَلْطُهُ بِاللَّحْظِ قَرًّا
 قَزَمَةٌ ٢ هُمْ نَصَبُوهُ عَالِيًا وَجَثُوا بَيْنَ يَدَيْهِ ذَاشْمَخْرًا
 ضَحَمُوهُ وَأَطَالُوا فِيهِ قَتَرَامِي يَمَلُّ الْإِفَاقَ فُجْرًا ٣
 مَتَّخُوهُ مِنْ قَوَاهِمِ مَا بِهِ صَارَ طَاغُوتًا عَلَيْهِمْ أَوْ أَضْرًا
 يَكْثُرُ الْأِعْصَارُ هَذَا وَرَدَّى إِنْ يُكَاثِرُهُ وَمَا أَوْهَاهُ صَدْرًا

مَدَّ فِي الْأَفَاقِ ظِلًّا جَابِلًا هُوَ ظِلُّ الْمَوْتِ أَوْ أَعْدَى وَأَضْرَى
 إِنْ رَسَا فِي مَوْضِعٍ طَمَّ الْأَسَى أَوْ مَضَى فَظَنَّ بِسَيْفِ اللَّهِ بَتْرًا
 مُتِلِفًا لِلزَّرْعِ وَالضَّرْعِ مَعًا تَارِكًا فِي إِثْرِهِ الْمَعْمُورَ قَفْرًا

نيرون يستهل عهده مترفقا ثم يتجاسر على الشعب

إِنَّمَا يَبْطِشُ ذُو الْأَمْرِ إِذَا لَمْ يَخَفْ بَطْشَ الْأُولَى وَلَوْهُ أَمْرًا
 سَاسَ « نَيْرُونُ » بِرَفْقِ قَوْمِهِ مُسْتَهْلًا عَهْدَهُ بِالْخَيْرِ دَثْرًا ٦
 مُسْتَشِيرًا فِيهِمْ الْحَذَرَ إِلَى أَنْ بَلَأَ ٧ الْقَوْمَ ذَا رَاجِعِ حِذْرًا
 ضَارِبًا فِيهِمْ بِكَفِّ مَرَّةً بَاسِطًا كَفِّهِ بِالْإِحْسَانِ مَرًّا ٨
 لَانَ حَتَّى وَجَدَ اللَّيْنَ بِهِمْ فَجَمًّا ثُمَّ عَتَا ثُمَّ أَقْطَرًا ٩
 لَيْسَ أَحْلَمَ لَهُمْ حَتَّى إِذَا آسَرَ أَحْلَمَ بِهِمْ مِنْهُ تَعَرَّى
 وَأَنْتَحَى يُرْهِقُهُمْ خَيْرًا فَا عَاقِلٌ فِي مَعْقِلِ يَأْمَنُ خَيْرًا ١٠
 بَادِنًا تَجْرِبَةَ الْبَاسِ بَيْنَ هُوَ مِنْ أَهْلِيهِ فِي الْأَذْنَيْنِ إِصْرًا ١١
 لَمْ يُشْعِعْهُمْ لَدَيْهِ أَنْزَمَ أَعْلَقُ النَّاسِ بِهِ قُرْبَى وَصَهْرًا
 مُسْتَشِيحًا بَعْدَهُمْ كُلَّ أَمْرِيءَ رَابَهُ سَمًا وَإِحْرَاقًا وَنَحْرًا
 مِنْ مُوَالِينَ وَنُدْمَانَ لَقُوا حَتَمَهُمْ حَيْثُ رَجَوْا سَيِّئًا مُبْرًا ١٢
 وَأُولَى عِلْمٍ عَلَى تَأْدِيهِ أَنْفَقُوا مِنْ عِلْمِهِمْ مَا جَلَّ ذُخْرًا

حَدْرُوهُ شَرٌّ مَا يُعِيبُهُ بَعِيَهُ إِنْ لَمْ يَخْفَ لَوْمًا وَشَرًّا ١٣
فَأَبَاحُوا خَطَا أَنْفُسِهِمْ وَأُولَى الْأَلْبَابِ أَعْيَانًا وَعُثْرًا ١٤

زوال ماضي روما الأبي

ظَنَّ فِي الْجُمْهُورِ أَعْدَاءَ لَهُ مِلَّتْ أَكْبَادُهُمْ ضِعْفًا وَدَعْرًا ١٥
كَاطِبِينَ الْغَيْظِ خَافِينَ إِلَى أَنْ يَلُؤَا فِي وَجْهِهِ الْعُدْوَانَ جَهْرًا
نَاكِيهِ الْهَامَاتِ حَتَّى يُشْهَدُوا فِي لِيَاءِ الْأَتَادِيرِينَ الصُّعْرِ صُغْرًا ١٦
مِنْ غِيَابَاتِ الدُّجَى أَبْصَارَهُمْ تَطَابُ الْأُورِ وَتَأْبَى أَنْ تَقْرَأَ
فَهُ شُكْسُ غِلَاةٍ طَالَمَا نَوَاؤُوا الْحُكْمَ وَهَاجُوا الْأَيَّامَ نَارًا ١٧
قَتَلُوا « تَرْكِينَ » فِي دَعْوَاهُمْ أَنَّهُ يُسْرِفُ فِي السُّلْطَانِ حُكْرًا ١٨
وَأَثَابُوا بِالرَّدَى « قَيْصَرَ » إِذْ أَخْضَعَ الدُّنْيَا لَهُمْ بَرًّا وَبَحْرًا
أَصْحِيحُ أَنْ « رُومًا » حَفِظَتْ مِنْ جَلَالِ الْعِزَّةِ الْتَمَسَاءَ غَيْرًا؟ ١٩
لَمْ يَخْلُ ذَلِكَ « نَيْرُونَ » وَلَمْ يَرِ مَنْ يَأْمِنُهَا يَأْمِنُ وَتَرًا ٢٠

نيرون يدبر الهلاك لأمه

عَدَّ عَنِ ذَلِكَ وَادُّكْرَ قَتَلَهُ أُمُّهُ كَمَ عِظَاةٍ فِي طَيِّ ذِكْرِي
هِيَ أَرَدَتْ عَمَّهُ مِنْ أَجْلِهِ وَآرَنَهُ كَيْفَ أَخَذَ الْمَلِكُ قَهْرًا

وَرَعْتَهُ حَاكِمًا حَتَّى إِذَا
 وَرَأَى الشِّرْكََةَ فِي سُلْطَانِهِ
 سَخَّرَ أَلْفُكَ لَهَا تُغْرِقُهَا
 فَتَبَاكِي خُدَعَةً ، لَكِنَّمَا
 فَاصْطَفَى مِنْ جُنْدِهَا مُؤْتَمًا
 وَفَضَلَ فِي نَهَاها أَسْتَشْعَرَتْ
 لِحْظَةً فِيهَا أَسْتَبَانَ هَوْلَ مَا
 غَيْرَ أَنَّ الْخَوْفَ مِنْهَا لَمْ يَقَعْ
 فَأَشَارَتْ قُبُلًا ٢٥ لَمْ تَحْتَشِمِ
 ثُمَّ قَالَتْ : دُونَكَ الْبَطْنُ الَّذِي
 شَجَرَتْ بَيْنَهُمَا أَلِئَاتُ شَجَرًا ٢١
 وَهَذَا وَالْأَصْحَ تَقْيِيدًا وَحَجْرًا
 فَجَعَتْ وَالغُورُ لَا يُدْرِكُ سَبْرًا ٢٢
 لَمْ يَفْتَحْهَا مَا وَرَاءَ أَلْبَيْنِ عَبْرَى ٢٣
 خَانًا يَأْخُذُهَا بِالسَّيْفِ غَدْرًا
 غِيْلَةً أَلْوَعْدِ إِذِ الْبَارِقِ ٢٤ ذَرًّا
 إِتْمَهَا أَمْسَ عَلَيْهَا أَلْيَوْمَ جَرًّا
 مَرَقَعًا يُزْرِي إِذَا مَا الْخَوْفُ أَزْرَى
 وَلَهَا وَقْفَتُهَا تَيْهَا وَجَبْرًا
 نَكَبَ الدُّنْيَا بِهِ فَابْقِرُهُ ٢٦ بِقِرَا

سياسة نبرون : الدس والتفرقة ورشوة الجيش واغداق النعم على اهل الخطوة

هَكَذَا أَلْبَاغِي ، عَلَى جُبْنِ بِهِ ،
 يَنْخِلُ النَّاسَ فِرَادَى فَإِذَا
 مَنْ يَجِدُهُ مُمَكِّنًا أَصْمَى ٢٨ ، وَمَنْ
 مُسْتَطِيلًا مَا أَشْتَهَى فِي بَغِيهِ
 غَالٍ مَنْ غَالَ بِهِمْ فِي شُبْهَةٍ
 بَدَأَ أَلْبَغِي وَبِالْفَتَكِ تَضَرَّى ٢٧
 أَجْمَعُوا رَأْيًا أَدَارَ الطَّعْنَ نَثْرًا
 لَمْ يَجِدْهُ مُمَكِّنًا مَنَى فَأَغْرَى
 قَانِلًا مَا أَسْطَاعَ لِلرَّأْفَةِ : قَصْرًا ٢٩
 بَلْ كَفَى أَنْ خَالَ حَتَّى أَقْتَصَّ وَغَرًّا ٣٠

وَأَدْعَى الْوِزَرَ وَقَاضَى وَقَضَى
 وَبَنُو « رُوْمًا » سُجُودٌ حَوْلَهُ
 لَوْ عَلَوْا كَالْمَدِّ فِي بَحْرِ طَعَى
 كُلَّمَا كَفَّفَهُ نَاهِي النَّهَى
 لَيْسَ بِالتَّارِكِ فِيهِمْ جُهْدُهُ
 أَفْسَدَ الْقَوْمَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
 وَإِذَا الْأَوْفَى خَوْنٌ وَإِذَا
 وَإِذَا كُلُّ وِلَاءٍ عَامِرٍ
 ظَلَّ فِي الْأِرْهَابِ حَتَّى خَفَّ، مِنْ
 فَازَتْهُ مُشْرِحًا صَدْرًا كَانَ
 كَلَّ يَوْمٍ يَمْنَحُ الْجَيْشَ حَبِي ٣٧
 كَلَّ يَوْمٍ يَصِلُ الشَّعْبَ بِأَ
 كَلَّ يَوْمٍ يَنْتَدِي، حَيْثُ أَنْتَدَى ٣٩
 فَأَحْبُوهُ لِهَذَا وَلَسُوا
 وَجَرَى فِي كُلِّ شَوْطٍ آمِنًا
 أَخْطَرَ الْأَمْنُ « قَلِيْقُولًا » عَلَى

غَيْبَةً، إِنْ كَانَ أَوْ لَمْ يَكْ وَزَرًا ٣١
 رُكِعُ رَاضُونَ مَا سَاءَ وَسَرًا
 ثُمَّ ظَاهُوهُ لَادَ الْمَدُّ جَزْرًا
 عَنِ أَذَاهُمْ جَرَّأُوهُ فَتَجَرَّى
 لِسَوَى أَعْوَانِهِ جَاهًا وَأَزْرًا ٣٢
 فَإِذَا الْأَخْفَرُ ٣٣ مَنْ كَانَ الْأَبْرَأُ
 حَسَنُ النَّكْرِ ٣٤ قُبَيْلًا سَاءَ نَكْرًا
 نَحْتَهُ مَفْسَدَةٌ تَحْفَرُ حَفْرًا
 قَذَفِهِمْ، فِي رُوعِهِ ٣٥ مَا كَانَ وَقْرًا
 لَمْ يَجِيءْ مِنْ شَنْعِ التَّنْكِيلِ صَدْرًا ٣٦
 وَعَطَايَا جَمَّةٌ تُبْذَرُ بَذْرًا
 لَيْسَ يُبْقِي لِاسْتِيَاءٍ فِيهِ حَبْرًا ٣٨
 لِلْمَلَاهِي قَوْمُهُ، صُبْحًا وَعَصْرًا
 مَا يَوْمٌ حَلَّ مِنَ الْأَرْزَاءِ غُزْرًا ٤٠
 وَتَمَلَّى الْإَيْشَ بَعْدَ الْخَوْفِ طَثْرًا ٤١
 بِالِهِ، وَالْهَزْرُ قَدْ يُعَقِبُ هَزْرًا ٤٤

سلف نيرون : قليقولا الذي عين حصانه عضواً في مجلس الاعيان الروماني

أَفْتَدِرِي مَنْ « قَلِيْقَوْلَا » وَمَا
 أَفْتَدِرِي أَيِّ حُكْمٍ جَابِرِ
 أَفْتَدِرِي مَا الَّذِي كَلَّفَهُمْ
 يَوْمَ أَمْسَى غَيْرَ مُبْتِغِي بَيْنَهُمْ
 وَتَنِي الْأَعْيَانَ فِي نَدْوَتِهِمْ
 فَتَوَى أَفْعُوْلَةً لَمْ يَنْوَهَا
 لَوْ أَسْرَتْ نَفْسُ أَشْتَى ظَالِمِ
 ذَاكَ أَنْ وَلى عَلَيْهِمْ « فُنْصَلَا »
 مَرِنَ الْأَرْسَاغِ ، مِمْرَاحاً يُرَى ،
 كَانَ فِي الْخَيْلِ أَبُوهُ مَعْرَباً
 رَحَبَ شَدَقِ ، لَاهِزاً مَاضِغُهُ ،
 مُشْرِفَ الْعُنُقِ ، ضَلِيْعاً ، هَيْكَلَا
 يَلَامَا أُسْتَعَصَى عَلَى مُلْجِمِهِ
 وَبَدَا فِيهِ وَقَارٌ بَعْدَ أَنْ
 رِيضَ لِلطَّاعِي ، وَأَوْهَى عَزَمَهُ
 سَامَهُ الرُّومَانَ مُسْتَحْدِينَ بُهْرًا؟^{٤٣}
 ذَلِكَ الطَّاعِي عَلَى الرُّومَانَ اجْرَى؟
 ذَاتَ يَوْمٍ ضِحْكَاً مِنْهُمْ وَسُخْرًا؟^{٤٤}
 مِنْ أُسُودِ الْخُدْرِ مَنْ يَعْصِمُ خُدْرًا؟^{٤٥}
 طَوَعَ كَفَّيْهِ الْأَحْلَى أُمَّ امْرَأَ
 غَيْرُهُ مِنْ قَبْلِ مَهْمَا يَكُ جَسْرًا^{٤٦}
 بَعْضَهَا ، أَخَجَلَهُ مَا قَدْ أَسْرَا
 فَرَسًا مِنْ خَيْلِهِ أَصْهَبَ تَرًا^{٤٧}
 قَارِحًا أَوْ فَوْقَهُ إِنْ هُوَ فُرًا^{٤٨}
 بَيْنًا نَسْبَتُهُ وَالْأُمُّ حِجْرًا^{٤٩}
 لِأَجِبِ الْمُتَنِّ ، أُسْتَوَى خَلْقًا وَأَسْرًا^{٥٠}
 لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ مِنْ سَمَاءُ غَمْرًا^{٥١}
 فِي الصَّبِيِّ ، ثُمَّ عَلَى الْأَيَّامِ قَرًا
 كَانَ خَفَاقًا إِذَا حَمَلَ وَقَرًا^{٥٢}
 كَبُرَ السِّنِّ ، فَمَا يَسْتَطِيعُ كِبْرًا

وَغَدَا فِي ظَنِّ مَوْلَاهُ بِهِ
 دَانِيًا حَاجِبُهُ مِنْ وَقْبِهِ،^{٥٤}
 مُذْعِنًا ، يَصَاحُ لِلْإِقْرَارِ فِي
 فَهَذَا اخْتَارَهُ صِنُوعًا لَهُمْ
 لَمْ يَكِدْ يَأْمُرُ حَتَّى اسْتَبَقَتْ
 بَشَرُوا الْأَعْيَانَ بِالَّذِي
 ثُمَّ وَافَى ، بِالْجَوَادِ الْمُجْتَبَى ،
 فَدَنَا مُسْتَأْنِسًا لَكِنَّهُ
 سَاكِنًا أَنَا ، وَأَنَا نَزَقًا ،
 مُرْخِيًا عُدْرًا طَوَالًا كَرُمْتُ
 بَيْنَمَا يُسْبَلُ أُذُنِيهِ ، وَقَدْ
 أَوْشَكُوا أَنْ يَجْزُوا ، ثُمَّ بَدَا
 وَأَنْبَرَى مِنْ فَوْرِهِ أَرْغَبُهُمْ
 زَاعِمًا مَوْلَاهُ يَبَاوُ وَدَهُمْ
 وَأَتَمَّ الْأَنْسَ دَاعُونَ دَعَوْا
 لَمْ يَكُنْ مَهْرًا ، وَكَمْ مِنْ فَرِيَةٍ
 يَا لَهُ طَرْفًا بَنَى الْحُظُّ لَهُ

دِمِيًّا ، لَا خَوْفَ مِنْ أَنْ يَجْذِرًا^{٥٣}
 لَيْنًا جَانِبُهُ عُسْرًا وَيُسْرًا
 مَجْلِسِ الْأَشْيَاحِ مَحْمُودًا مَهْرًا
 وَهُوَ لَا يَجْسِبُهُ أَحَدٌ كَفَرًا
 زَمْرٌ تَهْتَفُ فِي الْأَنْدَوَةِ بُشْرَى
 صَدَرَ الْأَمْرِ بِهِ ، قُدِّسَ أَمْرًا
 سَاسَةً قَدْ أَلْسُوا خَزًّا وَشَدْرًا^{٥٥}
 مُوشِكٌ لِلرَّيْبِ أَنْ يَبْعَدَ زَنْرًا
 يَفْحَصُ الْمَوْقِفَ أَوْ يَهْمُرُ هَمْرًا^{٥٦}
 عِنْدَ مَنْ لَا يُرْسِلُونَ الْعُدْرَ عُدْرًا^{٥٧}
 جَحَنَّتْ عَيْنَاهُ ، إِذْ يَرْتُو مُصْرًا^{٥٨}
 فَإِذَا مَا ظَنَّ مِنْ حُزْنٍ تَسْرَى^{٥٩}
 فِي رِضَى الْغَاشِمِ يَسْتَرِضِي الطِّمْرًا^{٦٠}
 بِالَّذِي أَهْدَى وَلَا يُضْمِرُ حَقْرًا^{٦١}
 لِلْجَوَادِ الشَّيْخِ : أَجْلِلْ بِكَ مَهْرًا
 بُذِلَتْ فِي خِطْبَةٍ لِلوُدِّ مَهْرًا
 فِي «بَنِي أَعْوَجَ» عِزًّا وَسِبْطَرَى^{٦٢}

دَارَتْ الْجُلُوسَةُ فِي حَضْرَتِهِ
 وَلَهُ سَامِعَتَا مَنْ لَمْ يَثِقْ
 إِنْ أَطَالُوا جَدَّ رَفْسًا ، وَإِذَا
 وَإِذَا حَرَكَ رَأْسًا أَكْبَرُوا
 كَانَ إِسْرًا شَانُهُمْ مِنْ جَهْلِهِمْ
 عَظَمُوا طَرْفًا ، وَقَبْلًا عَبَدَتْ
 ذَلِكَ إِبْدَاعُ « قَلَيْقُولَا » فَهَلْ
 سَتَرِي ، إِنْ هُوَ لَمْ يَضُرَّ بِهِ ، ٦٥

فَادَارَ الدَّيْلَ فِي جَنْبِهِ خَطْرًا
 وَلَهُ بَاصِرَاتَا مَنْ قَلَّ مَكْرًا
 أَقْصَرُوا مُحَمَّدًا تَأْنِيْبًا وَزَجْرًا
 وَحِيَهُ ، لِلَّهِ ذَلِكَ الْوَحْيُ دَرًّا ١
 وَقَدِيمًا كَانَ شَأْنُ الْجَهْلِ إِسْرًا ٦٣
 أُمَّمٌ ، مِنْ جَهْلِيهَا ، ثَوْرًا وَهَرًّا
 دُونَهُ « نَيْرُونَ » فِي الْإِبْدَاعِ حَجْرًا ٦٤
 مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ الْقَوْمُ لِيَضُرِّي ؟

الطغيان يمشي والجهل يدا بيد

لَا سَقَاكَ الْغَيْثُ يَا جَهْلُ فَكَمْ
 أَنْتَ أَغْرَيْتَ بِظَاهِمِ كُلِّ ذِي
 وَسَعَتْ أُمَّ الْقُرَى ذَلِكَ الَّذِي
 إِنْ يُكَلِّمُهُ الْأَغْرُونَ بِهَا
 فَمَضَى فِي عَيْهِ وَأَسْتَرَسَلَتْ ،
 إِلَهْتُهُ ، أَوْهَمْتُهُ أَنَّهُ
 فَإِذَا أَوْضَعَ فِي تَقْطِيعِهِ

سُمِّيَتْ فِي كَأْسِكَ الْأَقْوَامُ مُرًّا
 صَوْلَةً ، غَيْرَ مُبَالٍ أَنْ يُمَرًّا
 عَتَّهَا حَمْدًا كَمَا لَوْ كَانَ بَرًّا
 فَأَمْتِدَاحًا ، أَوْ يُكَلِّمُهُمْ فَهَجْرًا
 فِي مَجَالِ الدَّلِّ ، تَحْيِيدًا وَشُكْرًا
 مَالِكُ الضَّرِّ ، مَنِيعٌ أَنْ يُضْرًّا
 بَرَّانُهُ آيِيًّا أَنْ يَتَبَّرًا ٦٦

الامة تملق ونيرون يتدل

بَلَغَ التَّمْلِيقُ مِنْهَا أَنْهَا كَلَّمَا أَرَزَى بِهَا شَدَّتْهُ أَرَزَا
 كُلُّ يَوْمٍ يَدَّعِي فَنَاءً فَنَاءً هُوَ إِلَّا أَنْ نَوَى حَتَّى أَقْرَأَ
 قَالَ : بِي حُسْنُ فَقَالَتْ : وَبِهِ يَا فَتِيدُ الشَّبْهِ ، فُتَتِ النَّاسَ طُرَا
 فَتَرَّقَى ، قَالَ : إِنِّي مُطْرِبٌ فَأَجَابَتْ وَتَعِيدُ الصَّحْوِ سُكْرَا
 فَتَمَادَى ، قَالَ : فِي التَّصْوِيرِ لِي غُرْرٌ ، قَالَتْ : وَتُوْتِي الرِّسْمَ عُمْرَا
 فَتَعَالَى ، قَالَ : فِي التَّمْثِيلِ لَا شَبْهِ لِي ، قَالَتْ : وَتُحْيِي أَلِدْتَ نَشْرَا
 فَتَنَاهَى ، قَالَ : إِنِّي شَاعِرٌ فَأَجَابَتْ : إِنَّمَا تَنْظِمُ دُرَا

نيرون تأخذه هوسة بالفن فيسافر الى اثينا ممثلا

فَعَرَّتْهُ جِنَّةٌ زَانَتْ لَهُ خُطَّةً أَدَهَى عَلَى الْمَلِكِ وَأَرَزَى
 أَرَمَعَ الرَّحْلَةَ فِي مَوْكِهِ جَاشِمًا شُقَّتْهَا بَجْرًا وَبَرَا
 مُوَلِيًّا شَطَرَ « أَثِينَا » وَجْهَهُ ، إِنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ الْفَنِّ شَطْرَا
 يَتَوَخَّى قَوْلَهَا فِي حَبِّهِ إِنَّهُ أَصْبَحَ فِي التَّمْثِيلِ نَحْرَا^{٦٧}
 وَكَفَى مَنْ شَهَدَتْ يَوْمًا لَهُ شُهْرَةً تُؤَلِّهُ فِي الْأَقْطَارِ زَخْرَا^{٦٨}
 مُضَى فِي أَيِّ حَشْدٍ حَاشِدٍ يَدْعُ الرَّحْبَ مِنَ السَّاحَاتِ ضَجْرَا^{٦٩}

بَعْدَ أَنْ أَوْفَدَ رَسُولًا كَلَّفُوا
 يَبْتَغِي إِشْهَادَهَا فِي مَحَلِّ
 مُسَمِّعًا سَمَارَهَا مِزْهَرَهُ
 فِي «أَثِينًا» دَعْوَةَ النَّاسِ وَسَفْرًا ٧٠
 حُسْنَهُ الطَّلَاعَ فِي الظُّلْمَاءِ بَدْرًا
 عَارِضًا تَمَثِيلَهُ بَطْنًا وَظَهْرًا
 شَأْنَهَا أَنْ تَمْنَحَ الْأَخْطَارَ دَهْرًا ٧١
 كَانَتْ الدُّنْيَا لَتِلْكَ الدَّارِ قُطْرًا
 دَاخِلًا فِي دَوْلَةِ «الرُّومَانِ» قَسْرًا ٧٢
 بَعْضَ أَمْنٍ بِالْإِثْنَاءِ الزُّورِ يُشْرَى
 تُطْرَى الْجَهْلَ وَمَا كَانَ لِيُطْرَا
 وَيُعِيدُ الْأُمَّةَ الْحُرَّةَ عُرَى ٧٣
 وَهَبَتْهَا الْقَيْصَرَ الْمُتَمَاحَ فَخْرًا ٧٤
 بَرَضِي مَنْ فَعَلَ الْفِعْلَةَ بِكْرًا
 يُصِيبُ مِنْهُ غَيْرَ اللَّمَحِ شَرًّا ٧٥

عودته الى روما واحتفالها به ونيته ان يقيم زينة باحراق المدينة

عَادَ بِالْيَمَنِ وَكُلُّ مُضْمِرٍ حَزَنًا لَكِنَّهُ يُظْهِرُ سُرًّا
 فَتَلَقَاهُ «رُومًا» أَهْلًا كَلَامِي فَاتِحَ فَتَحًا أَغْرًا

« قَيْصَرُ » الْأَكْبَرُ لَمْ يُجْنَلْ لَهُ
 تَصَبَّوْا الْأَبْوَابَ إِكْبَارًا لَهُ
 وَأَقَامُوا زِينَةً جُنْحَ الدُّجَى
 زِينَةً مَا شَهِدَ الْخَائِقُ لَهَا
 خَلْبَتُهُ وَأَسْتَمَزَّتْ رُوعَهُ ٨٠
 لِيَجِدَنَّ ٨١ بِهَا مُعْجِزَةً
 جَامِعًا فِيهَا الْأَفَانِينَ الَّتِي
 مَخْرَجًا أَشْجَى سَمَاعٍ لِلوَرَى
 مُغْرِبًا حُسْنًا وَفِي مَذْهَبِهِ
 فَتَقَوْمُ الزَّيْنَةَ الْكُبْرَى بِمَا

هَكَذَا، إِذْ دَوَّخَ الدُّنْيَا وَكَّرَا ٧٦
 وَأَحَاطُوا رُكْبَهُ بِالْجَيْشِ مَجْرًا ٧٧
 جَعَلَتْ « رُومًا » سَمَاوَاتٍ وَزُهْرًا ٧٨
 قَبْلَ ذَلِكَ أَلْهَمَدِ شِبْهًا يُتَحَرَّى ٧٩
 فَطَوَى اللَّيْلَ وَقَدْ أَضْمَرَ أَمْرًا
 تُرْهِبُ الْأَعْقَابَ مَا أُلْتَجِمُ أَرْمَهْرًا
 يَدْعِي إِتْقَانَهَا عِلْمًا وَخُبْرًا
 مِنْ لَهَيْبِ يَسْدَرُ الْأَبْصَارَ ٨٢ سَدْرًا
 أَنَّ خَيْرَ الْحُسْنِ مَا يُفْتَمُّ شَرًّا
 بَعْدَهُ لَا تُذَكِّرُ الزَّيْنَاتُ صُغْرَى

النار تشب في روما

فَازَ « نَيْرُونُ » بِأَقْصَى مَا أُشْتَهَى
 بَعْدَ أَنْ حَصَلَ فِي تَمْثِيلِهِ
 شُبَّتِ النَّارُ بِهَا لَيْلًا وَقَدْ
 شَعَلَتْ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ نَهَضَتْ
 زَحَفَتْ رَايِيَةً مُضْرَمَةً

مُحَرِّقًا « رُومًا » لِيَسْتَبْدِعَ فِكْرًا
 مَا بِهِ أَصْبَحَ فِي التَّمْثِيلِ شَهْرًا ٨٣
 رَقَدَتْ أُمَّتُهَا وَسَنِي وَسَكْرَى
 وَمَشَتْ دَفَأً ٨٤، وَإِحْضَارًا، وَعَبْرًا
 تَلْتَمِيهَا فِي عِيَاقِ الْوَهْجِ أُخْرَى

جَمَعَتْ أَقْسَامَ « رُومًا » كُلَّهَا
 فَالْمَبَانِي تَتَهَاوَى وَالْجُدَى ٨٥
 وَالْأَنْبِي ٨٦ حَيَارَى ذَهَلُ
 خَوْضٌ فِي الْوَقْدِ إِلَّا نَفْرًا
 وَالضَّوَارِي أَنْطَلَقَتْ لَا تَأْتِي
 هَجَمَتْ لِلْفَتَكِ نَمٌّ أَنْهَزَمَتْ
 كَثُرَ اللَّحْمُ شِوَاءَ حَوْهَا
 تَهَادَى مُهْرَاقًا دَمَهَا
 فِي جِحِيمٍ تَصَهَّرُ الْأَجْسَامَ صَهْرًا
 تَتَرَامَى وَالذَّمَى تَمْتَضُ جَمْرًا
 غَامَرُوا هَوْلًا وَسَاءَ الْهَوْلُ غَمْرًا
 تَخَذُوا الْأَشْلَاءَ فَوْقَ الْوَقْدِ جِسْرًا
 مَا أُلْتَمَتْ عَضًا وَمَمْرِيْقًا وَكَمْرًا
 فَرَزَعَاتٍ سَارِيَاتٍ كُلُّ مَسْرَى
 وَتَأَبَّتْ بَعْدَ جَهْدِ الصَّوْمِ فِطْرًا
 وَبَهَا ضَعْفَةً التَّازِفِ خَمْرًا ٨٧

نهر التبير في غمرة الهب

دَفَقَ « التَّبِيرُ » ضِيَاءً وَدَمًا
 كَانَ بِالْأَمْسِ كَرَاةً صَفَتْ
 تَلْتَقِي فِيهَا ضُرُوحٌ عَبَسَتْ
 فَإِذَا مَرَّتْ نُسِيَّاتٌ بِهَا
 جَبَدًا عِنْدِيذٍ مَنظَرُهَا
 إِذْ تُرَى الْأَمْوَاجُ فِيهِ أَعْرَضَتْ
 كَجَوَارٍ سَابِحَاتٍ خُرْدٍ
 مُسْتَفِيضَ اللَّجِّ يَأْقُوتًا وَتَبْرًا
 رُبَّمَا كَدَّرَهَا الطَّائِرُ نَقْرًا
 قَاتِمَاتٍ وَرَبِّي تَبَسُّمُ خُضْرًا
 حَطَّمَتَهَا قَدَدًا رُبْدًا ٨٨ وَغُرًّا
 مَنظَرًا « وَالتَّبِيرُ » فِي الْأَنْهَارِ نَهْرًا
 مَالِيَاتٍ صَفْحَاتِ الْمَاءِ سِحْرًا
 سَارِيَّاتٍ فِي تَبَارِيهَا وَحَسْرَى

لَاهِيَاتٍ ، مُغْرِبَاتٍ ضَحِكًا ،
 أَرْسَلَ الْحُسْنَ عَلَيَّ أَكْتَا فِيهَا
 كُلُّ غَيْدَاءٍ رَدَّاحٍ نَلَوَحَتْ
 هِيَ نَوْرُ الرُّوضِ أَوْ أَزْهَى حُلِي
 تَارَةً تَبْدُو وَطَوْرًا لَا تَرَى
 أَيْنَ تَلِكِ الْعَيْنُ ، هَلْ حَالَتْ إِلَى
 أَصْبَحَتْ سُودَ سَعَالٍ سَاقَهَا
 فِي مُسُوحٍ مِنْ قَتَارٍ يُجْتَلَى
 عَادَ صَافِي اللَّوْنِ مِنْهَا رِنَقًا
 شَرَقَتْ لِمَاتِهَا أَصْبَغَةً
 صَارَ غَسْلِينًا حَمِيمًا غَسَلَهَا
 أَيُّ بَنَاتِ الْمَاءِ غَبْنُ بَيْنُ
 ذَاكَ مَا أَحَدَتْهُ الْبَغْيُ وَهَلْ

آمِنَاتٍ لَمَحَاتِ الرِّيبِ طُهْرًا
 مِنْ ضَنْبِرِ الزُّبْدِ الْمُدْهَبِ شَعْرًا
 يَدِيدٍ عَبْرًا وَبِالْأَخْصِ عَبْرًا ٨٩
 وَهِيَ غُصْنُ الرُّنْدِ أَوْ أَرَشَقُ خَصْرًا
 وَتَنَاهِي الظَّرْفِ إِذْ تَرَفُّضُ ذَرًا ؟ ٩٠
 حَبَّةٌ وَارْتَدَّ بَرْدُ الْمَاءِ سَعْرًا ؟ ٩١
 سَاقٌ يُوسِعُهَا حَتًّا وَنَهْرًا ٩٢
 أَرْجَوَانٌ تَحْتَهَا مِنْ حَيْثُ تُفْرَى ٩٣
 وَضُحُوكُ الْوَجْهِ مِنْهَا مُكْفَوْرًا
 وَرَنْتَ أَعْيُنَهَا النَّجْلَاءُ خُزْرًا ٩٤
 كَاسِبًا مِنْ حَرٍّ مَا جَاوَرَ حَرًّا ٩٥
 أَنْ تُرَى سُودًا وَمَا أَبْهَاكَ شَعْرًا
 أَدْرَكَ الصَّفْوَةَ فَلَمْ يَرُدُّهُ كَدْرًا ؟

نَاشِرًا أَعْلَامَهُ كُمْتًا وَضَفْرًا ٩٦
 مِنْ تَلْظِيهَا قِتَامًا مُسْبِكِرًا ٩٧
 حَذَقَهُ رَسْمًا وَمُوسِمِي وَشَعْرًا

قَامَ سُورٌ حَوْلَ « رُومًا » سَاطِعٌ
 تَحْتَ جَوْ مُدَّتْ أَرْجَاؤُهُ
 يَنْظُرُ الْفَنَاشِمُ فِي أَقْسَامِهَا

وخيل لنيرون انه صنع صنيعاً فنياً بما أضرم من نار في العاصمة. خال نفسه يرسم لوحات باهرة ويوقع موسيقى شجية وينظم شعراً رائعاً . ومن هنا وجدنا الشاعر في الاجزاء التالية من القصيدة يقف بالطاغية لدى مشهد الحريق موقف من يستطلع فنون فنه شعراً وتصويراً وسامعاً موسيقياً .

نيرون يتصور الحريق شعراً وكواسر طير يفترس بعضها بعضاً

أَتَرَى	تِلْكَ	الْأَعَارِيضَ	الَّتِي	فُرِّقْتَ	أَيَّاتُهَا	شَطْرًا	فَشَطْرًا؟	
أَتَرَى	التَّرْصِيعَ	فِي	أَسْوَاقِهَا	بِالطَّلِيِّ	سُحْمًا	وَبِالْأَرْؤُسِ	حُمْرًا؟ ٨٩	
أَتَرَى	التَّدْيِيجَ	فِي	أَلْوَانِهَا	مُعْتَبًا	بِمَنْ	يَبِيضُهَا	زُرْقًا	وَعُفْرًا؟
أَتَرَى	الْخَالِدَ	مِنْ	أَطْلَالِهَا	كَيْفَ	يُطَوَى	بَعْدَ	أَنْ يُنْشَرَ	نَشْرًا؟
أَتَرَى	أَلْوَرِيَّ	بِلَا	تَوْرِيَّةِ	نَاسِخًا	تَارِيخِهَا	عَصْرًا	فَعَصْرًا؟ ٩٩	
كَمْ	مَقَامٍ	عَطَلَتْ	زِينَتُهُ	زَانَهُ	فِي	الْعَيْنِ	أَنْ يُصْبِحَ	إِثْرًا
كَمْ	كِتَابٍ	بَرَزَتْ	أَحْرَفُهُ	سَاطِعَاتٍ	وَلِسَانُ	النَّارِ	يَقْرَأُ	
كُلُّ	قَصْرِ	مُتَدَاعٍ	شَيَّدَتْ	بَعْدَهُ	هَازِرَةٌ	الْأَنْوَارِ	قَصْرًا	
كُلُّ	بُرْجٍ	مُتَرَامٍ	خَفَرَتْ	بَعْدَهُ	فِي	عُمُقِ	الظُّلْمَاءِ	بُتْرًا
كُلُّ	كَبْرٍ	فِي	الْمَبَانِي	فَوْقَهُ	سُجْرِيَّةِ	الشُّعْلُولِ	كَبْرًا ١٠٠	
هَوَتْ	الْعِشْبَانَ	عَنْ	أَنْصَابِهَا	وَعَذًا	مِنْهَا	اللُّظَى	رُخًا	وَنَسْرًا
وَتَرَامَتْ	شَعْلُ	طَائِرَةٌ		قَدْ	تَرَى	عُصْفُورَهَا	يَصْطَادُ	صَفْرًا
وَتَرَى	مِنْهَا	فَرَاشًا	نَاحِلًا	يَضْرِبُ	الْبَاشِقَ	أَوْ	يَهْدِمُ	وَكْرًا

وَتَرَى مِنْهَا هَلَامًا بَشْعًا
 وَيَح «رُومًا» تَرْدَهِي ذَاكِيَةً
 لَمْ يَجِدْ «نَيْرُونَ» أَبهى فَلَجَأَ ١٠٣
 لَا وَلَمْ يُفَعِّمَهُ بِشْرًا حَدَثُ
 غَايَةَ الْإِضْحَاكِ مَا أَلْفَاهُ مِنْ
 وَالْإِشَارَاتِ الَّتِي يُبْدُونَهَا
 كِرْعَالِ الْجِنِّ رَقْصًا فِي اللَّظَى
 رَبُّ عَارٍ بِفُرُوحٍ يَكْتَسِي
 وَهَزِيمٍ ١٠٨ وَثَبَتْ أَعْيُنُهُ
 وَنَحِيفٍ بَاتَ ظِلًّا وَاجْفَاءً
 غَابِلًا فَرَحًا وَلَا يَرْحَمُ ظَنْرًا ١٠١
 وَعَيُونُ اللَّيْلِ بِالرَّحْمَةِ شَكْرَى ١٠٢
 مِنْ تَشْطِيبِهَا وَلَا أَعْدَبَ ثَغْرًا
 كَالَّذِي أْفَعَمَهُ إِذْ ذَاكَ بِشْرًا
 فَرَعَ الصَّالِينَ ١٠٤ يَبْغُونَ مَفْرًا
 فِي تَعَادِيهِمْ ١٠٥ إِلَى يَمِينِي وَيَسْرَى
 وَالْمَجَانِينَ مُنَابَاةً وَهَثْرًا ١٠٦
 وَبَتُولٍ ١٠٧ تَحْتَ سِتْرِ الْوَهْجِ تَعْرَى
 وَضَرِيرٍ مُتَلَوٍّ حَيْثُ قَرَأَ
 وَضَلِيعٍ ١٠٩ مَاتَ تَحْتَ الرِّدْمِ هَطْرًا

ثم يتصور الحريق رسماً

فَتَنُ النَّارِ إِذَا مَا أَذْهَبَتْ
 وَمِنْ الْمُتَمَعِّعِ فَوْقَ الْمُشْتَهَى
 هَيْدِهِ قَنْطَرَةٌ شَاهِدَةٌ
 ذَاكَ صَرْحٌ جُرِدَتْ أَطْلَالُهُ
 تَلْكَ مِنْ عَهْدٍ عَهِيدٍ دَوْحَةٌ
 فِي أَفَانِينَ الْأَدَى يَأْبِينُ حَضْرًا
 يَدْعُ جَاءَ بِهَا التَّنْوِيْعُ تَتْرَى ١١٠
 غَارَ مِنْهَا جَانِبٌ فِي الْمَاءِ طَمْرًا ١١١
 مِنْ حُلِيِّ كُنْ مِلْءُ الْإِيْنِ سَبْرًا ١١٢
 ظَلَّ يَسْتَفِيهَا سَحَابُ الْعُقُورِ ١١٣

- عَقَدَتْ أَغْصَانَهَا تَاجَ سِنِي
 ثُمَّ حَوْلَ وَجْهَةَ الطَّرْفِ تَجِدُ
 نَمْرًا ، مِنْ فَرَطٍ مَا حَاقَ بِهِ ،
 سَالَ مِنْ فَكَيْهِ دَائِمِي زَبَدٍ
 فَهْدُ غَابِ كَسِرَتْ شِرْتُهُ
 وَعِلُّ مِنْ شِدَّةِ الْبَرَحِ أُرْتَمَى
 وَرَلُّ أَفَلَتْ مِنْ جُحْرِ فَلَمْ
 قُنْفُدُ أَوْقَدَ مِنْ أَشْوَاكِهِ
 عَرَبٌ شَالَتْ زُبَانِي رَأْسَهَا
 شَبَّهُ بَرَقَ لَاحٍ لِلطَّرْفِ وَلَمْ
 صُورٌ ، لَمْ يُدِرْ آيَاتُ سِنِي
 وَسَوَى ذَلِكَ كَمْ مِنْ مَنظَرٍ
 كَمْ مَهَابَةٍ مِنْ دُخَانِ الْفَيْتِ
 كَمْ سَبْتَنِي ١٢٥ أَحْقِي أَقْرَضَهُ
 كَمْ غُرَابٍ قَدْ تَبَدَّى وَاقِعًا
 كَمْ عُقَابٍ دَرَجَتْ فَأَنْضَرَجَتْ ١٢٧
 كَمْ سَحَابٍ مِنْ هَبَاءٍ ١٢٨ سَاطِعٍ
 وَخَبَتْ بَيْنَ مُدَلَّاتِهِ وَكَسَرَى ١١٤
 صُورًا أَسْوَعَ فِي النَّفْسِ وَأَمْرَى ١١٥
 دَارَ أَنَا فِي مَدَارٍ ثُمَّ خَرًّا
 حِينَ مَسَّ الْأَرْضَ لَشَّتْ مِنْهُ حَرَى ١١٦
 صَادَ كَالْهَرِّ وَمَا يَرْهَبُ فَارًا ١١٧
 يَبْقَابًا رَوْقِهِ يَنْطَحُ صَخْرًا ١١٨
 يُلْفِ مِنْ شَيْءٍ سِوَى الرَّمْضِ وَجَعْرًا ١١٩
 شَكَّةٌ لَاحَتْ بِهَا الْأَلْوَانُ كَثْرًا ١٢٠
 وَالذُّنَابِي عَجِلَتْ خَلْجًا وَأَبْرًا ١٢١
 يَكُ إِلَّا أَفْعُوَانًا مُسْجَهْرًا ١٢٢
 أَمْ خِشَاشٌ حَيَّةٌ تُسْجَرُ سَجْرًا ١٢٣
 لَا بَسَ الْوَهْمُ بِهِ أَحَقُّ فَعْرًا
 وَهِيَ تَسْتَعْدِي عَلَى فَيْلٍ هَزْبَرًا ١٢٤
 ضَرَمَ نَابًا بِهِ يَسْطُو وَظْفَرًا
 كَشِبَابٍ وَتَرَدَّى مُصْمَقْرًا ١٢٦
 بَغْتَةً تَقْتَضُ الْبَازِي حَرًّا
 أَشْبَهَ الْمُنْزَنَةَ إِيْمَاضًا وَقَطْرًا

ثم يتصوره ساعاً موسيقياً

رُؤْيَةٌ أَرَبْتُ عَلَى الرُّؤْيَا بِمَا
 دَارَ فِيهَا طَرْبٌ مُخْتَلَفٌ
 تَرَكُضُ الْأُمُّ تُغْنِي هَلَعًا
 وَيَهْدُ ١٣٠ الْكَهْلُ هَدَا الْفَحْلِ فِي
 كَادَ رَحْبُ الْجَوِّ مِنْ حَشْرَجَةٍ ،
 فِي اخْتِلَاطٍ مُرْهَقٍ سَمَاعَهُ
 سَرَحَاتٌ قُصِفَتْ مُحَضَّةً
 رُجْبَةٌ مِنْ عَوْسَجٍ مُحْتَمِدٍ
 ضَبْعٌ تَعْوِيٌّ وَذَيْبٌ ضَابِحٌ
 ضَيْغَمٌ مِنْ سَوْرَةِ الْحَمَى وَمِنْ
 طَالَمَا زَجَرَ يَشْكُو أَسْرَهُ
 ثَعْلَبٌ يَضْعُو وَفَدٌ ضَاغِبٌ
 وَمِنْ الْأَكْلِبِ حَامِي بَرَكَةٍ
 مَا سَمُومٌ نَفَخَتْهَا سَمَرٌ
 خَافَتِ أَنَا وَأَنَا عَزَفْتُ
 عِنْدَمَا فِي مَارِجٍ مِنْ لَاعِجٍ
 لَمْ يَكُنْ يَوْمًا بِظَنْ لَيْمَرًا
 تَارَكٌ فِي مَسْمَعِ الْأَحْتَابِ وَقَرًا ١٢٩
 وَبَنُوهَا حَوْلَهَا يَسْكُونُ ذُعْرًا
 غَرَقَ وَالْوَقْدُ لَا يَأْلُوهُ هَدْرًا
 وَحَوَافِيهِ الرَّبِّيُّ ، يُشِبُّهُ قِدْرًا
 وَأَخْتِلَالٍ مُرْهَقٍ حَشْدًا وَحَشْرًا
 بَيْنَ مَنكُوسَةٍ إِكْلِيلٍ وَعَقْرَى ١٣١
 فَنَيْتُ ضَرْبَيْنِ لِأَلَاءٍ وَوَعْرًا ١٣٢
 وَصَدَى يَرْقُو مَهِيَجًا مُزْبِرًا ١٣٣
 ثَوْرَةَ الْحَمِي بِهِ يَزَارُ زَارًا ١٣٤
 فَهُوَ يَشْكُو أَنَّهُ لَمْ يَفْضِ أَسْرًا
 وَغُرَابٌ نَاغِبٌ عَشْرًا فَمَشْرًا ١٣٥
 مُسٌّ بَعْدَ الْأَمْرِ بِالْحَرِّ فَهَرًا ١٣٦
 تَدَسِفُ الدَّوْحُ وَتَذْوِي الْعُشْبَ صَقْرًا ١٣٧
 وَتَوَالِي هَزَقَهَا عَزْمًا وَقَفْرًا ١٣٨
 بَشٌّ بَشًّا وَقَدْ ضَوِيَقَ حَصْرًا ١٣٩

مَا أَصْطَخَابُ أَلْبَجِّ فِي حَيْرَتِهِ
 كَأَصْطَخَابِ مَنْ وَطِيسَ هَادِمِ
 ذَاكَ يَا « نَيْرُونُ » لَحْنُ زَادَهُ
 جَمَعَ الضَّادَيْنِ لَمْ يَجْتَمِعَا
 بَيْنَ أَصْوَاتٍ عَلَى نُكْرَتَيْهَا
 هَيْكَلٌ يَسْقُطُ فِي قَعْمَةٍ
 هَكَذَا التَّصْوِيرُ أَحْيَا مَا يُرَى
 هَزَّ بِالْإِيقَاعِ أَفْلَاكًا وَوَلَمْ
 هَكَذَا الشَّعْرُ بِلَا قَافِيَةٍ
 عَظُمَتْ فِتْنَتُهُ مِنْ فَرْطِ مَا
 لَا كِنَايَاتُ وَلَا تَوْزِيَةَ
 مَنْ « كَنَيْرُونُ » أَتَى بِالرَّسْمِ لَمْ
 مُشْتَبَأًا فِي لَيْلَةٍ مُبْصِرَةٍ
 بَيْنَمَا تَنْظُرُ رَبْعَاءُ أَهْلُهُ
 يَا لَهَا عُرٌّ فُنُونٍ بَهْرَتِ
 أَيْنَ مِنْهَا شَأْنُ مُفْنِي عُمْرِهِ
 لِيَرَاهُ بَعْدَ جُهْدٍ مُحْسِنًا
 بَيْنَ تَيَّارٍ وَدَرْدُورٍ وَجَبْرَى ١٤٠
 لَمْ يَصُنْ تَلْجَأًا وَلَمْ يَسْتَشِنْ جِنْدَا ١٤١
 طَرَبًا مِزْهْرُكَ الرَّائِعُ نَبْرًا ١٤٢
 فِي مَزَاجٍ يَفْطُرُ الْأَكْبَادَ فَطْرًا ١٤٣
 جُعِلَتْ وَقْفَهُمَا خَفَضًا وَجَهْرًا ١٤٤
 وَدَمَاءُ ١٤٥ مِنْ حَسَى يَصَدُّ زَفْرًا
 هَكَذَا التَّطْرِبُ مَوْتًا أَوْ أَحْرًا
 يَصْحَبُ الْعُودُ بِهِ طَبْلًا وَزَمْرًا
 خَفَّ وَزَنَّا وَجَرَى بِالْدَمِّ بَحْرًا
 رَقَّ فَالْنَّاسُ أَرْقَاءُ وَأَسْرَى
 إِنَّمَا الْأَجْزُ مِنْ كَنَى وَوَرَى ١٤٦
 يَسْتَعْرِ صَبْغًا لَهُ أَوْ يُجْرِحُ حَبْرًا ١٤٧
 آيَةٌ يَحْوِي بِهَا قَوْمًا وَمِصْرًا
 مِلْهُ هَذَا الْكُونُ إِذْ تَلْفِيهِ صَفْرًا ١٤٨
 ظُرْفَاءُ الْوَقْتِ بِالْإِبْدَاعِ بَهْرًا
 يَتَعَرَّى ١٤٩ الْخُلُقَ أَوْ يَقْرَأُ سِفْرًا؟
 إِنْ شَدَا أَوْ مُتَمَّنَّا إِنْ خَطَّ سَطْرًا

عتاب الشاعر للطاغية على غلوه في صنيعه الفني

دُمِرَتْ حَاضِرَةُ الدُّنْيَا وَلمَّ يَجِدُ النَّاجُونَ فِي ذَلِكَ نَكْرًا
 أَوْشَكُوا أَنْ يُجِيعُوا رَأْيًا عَلَى أَنْ فِي الْغَيْبِ لِذَلِكَ الْهُولِ سِرًّا
 لَسْتُ مُحْزُونًا عَلَى الْقَوْمِ وَهَلْ كَيْدُ تُلْقَى عَلَى الْأَنْدَالِ حَرَى
 غَيْرَ أَنِّي لِي عَلَى إِبْدَاعِهِ عَتَبَ فَنِّ وَهُوَ بِالْإِبْدَاعِ أَدْرَى
 فَلمَّ أَغْرَقَ فِي إِيْقَاعِهِ وَغَلَا رَسْمًا وَرَادَ النُّظْمَ نَثْرًا
 وَلَلَّ الْهُفْوَةَ الْأُخْرَى لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَعْتَدِلْ نَقْشًا وَحَفْرًا
 ذَاكَ هَمِّي لَيْسَ هَمِّي بَدَأَ بَادَ خَنْقًا أَوْ تَوَى حَرْقًا وَنَبْرًا ١٠٠
 مَا عَلَيْنَا مِنْ غَرِيمٍ غَارِمٍ إِنْ أَرَى الْخَلْقِ شَعْبًا مَاتَ صَبْرًا ١٠١
 لَيْسَ بِالْكَفْوِ لَعِيشٍ طَيِّبٍ كُلُّ مَنْ شَقَّ عَلَيْهِ الْبَيْشُ حُرًّا

روما هي التي صنعت نيرونها

إِنَّ « رُومًا » جَعَلَتْ « نَيْرُونَهَا » وَهُوَ شَرُّ الْقَوْمِ مِمَّا كَانَ شَرًّا
 بَلَّغَتْهُ الْمَلِكُ عَفْوًا فَبَغَى كُلُّ مُلْكٍ جَاءَ عَفْوًا رَاحَ هَدْرًا
 يَقْدُرُ الشَّيْءُ مُعَانِي كَسْبِهِ فَإِذَا مَا هَانَ كَسْبًا هَانَ خُسْرًا
 عَاشَ فِيهَا مُسْتَبِدًّا مُسْرِفًا دَائِبَ الْأَجْرَامِ عَوَادًا مُصِرًّا

وَهُوَ لَا يَمْنَعُهَا مِنْ بَالِهِ غَيْرَهُمْ الْخَطِرِ الْمَكْسُوبِ قَرَأَ ١٥٢
 لَيْسَ فِي تَشْيِيعِهِ مِنْ بِلْعَةٍ إِنَّ لِلْخَامِلِ عِنْدَ الدِّكْرِ ثَارًا
 لَا وَلَا فِي ظُلْمِهِ مِنْ عَجَبٍ إِنَّ لِلظَّالِمِ عِنْدَ الْعَدْلِ وَتَرَا ١٥٣

نبرون بتمه النصارى باحراق المدينة

بِمَ غَرَّ الْقَوْمَ حَتَّى غَفَرُوا ذَلِكَ الدَّنْبَ لَهُ مَا شَاءَ غَفَرَا ؟
 بَلْ قَضَوْا أَنْ يَمْنُوهُ حَمْدَهُمْ حَيْثُ لَا يَجْدُرُ أَنْ يُبْلَغَ عُذْرًا ١٥٤
 ذَاكَ أَنْ أَتَاهُمْ ظَالِمًا مِنْهُمْ مَعْشَرًا مُسْتَضْعَفَ الْجَانِبِ نَزَرًا ١٥٥
 فَرَمَى مِلَّةَ « عَيْسَى » بِالَّذِي كَانَ مِنْهُ مُأَجِقًا بِالْوِزْرِ وَزَرًا
 زَاعِمًا أَنْ النَّصَارَى قَارِفُوا ذَنْبِهِ، مَا كَانَ أَنَاهُمْ وَأَبْرًا ١٥٦
 وَالنَّصَارَى فِيهِ يَوْمَئِذٍ لَمْ تَكُنْ فِيهِمْ مِنَ الْمَشَارِ عُشْرًا
 مَا بِهَا حَوْلٌ وَلَا طَوْلٌ وَلَا تَقْتَنِي جَاهًا وَلَا تَمْلِكُ وَفَرَا ١٥٧
 لَا تُبَالِي دُونَ مَنْ تَعْبُدُهُ جُهْدَ مَا تُمْنِي بِهِ خَسَفًا وَعُسْرًا ١٥٨
 دِينَهَا فِي فَجْرِهِ وَالسُّحْبُ قَدْ تَحْبُبُ النُّورَ وَلَا تَعْتَاقُ فَجْرًا
 عَنِ اللَّعَاشِمِ أَنْ يُطْعَمَهَا لَجِياعِ الْوَحْشِ فِي الْمَلْعَبِ جَهْرًا
 وَيَهَذَا يَتَرْضَى شَعْبَهُ فَرَطَ مَا الشَّعْبُ بِذَلِكَ اللَّهُ مُغْرَى
 فَيَظَلُّ الْبَطْلُ فِيهِ عَالِيًا وَيَظَلُّ الْحَقُّ عَنْهُ مُسْتَسِرًّا ١٥٩

النصارى يلقون الى الوحوش الجامعة في الامفتياتر الهاء للشعب

أَمَرَ الطَّاعِي بِهَا فَاحْتَشَدَتْ
 وَرَمَاهُمْ بِالضَّوَارِي قَرِمَتْ
 فَتَلَّمَّاهَا النَّصَارَى وَهُمْ
 سُجَّدٌ ، شَادُونَ ، سَامٍ طَرْفُهُمْ ،
 بَرَبَتْ تِلْكَ الضَّوَارِي دُونَهُمْ
 هَشَمَتْ وَأَنْتَهَشَتْ وَأَفْتَرَسَتْ
 ثُمَّ كَلَّتْ شَبَعًا وَأَفْتَرَقَتْ
 سَكِرَ الْأَشْهَادُ إِعْجَابًا بِهَا
 ذَاكَ مَا رَامَ بِهِ « نَيْرُونَ » أَنْ
 وَإِذَا مَا أَسَمَدَ الْجَهْلُ ، غَلَا
 شِيمَةُ الْمُوْغِلِ فِي إِجْرَامِهِ
 شَادَ لِلْأَهَاءِ ذَاكَ الْمُنْتَلَى
 وَالْأُولَى زَالَتْ مَنَايِهِمْ بِمَا
 بَطَأَ بَوْمٍ فِيهِ إِيدَاءُ بِهِمْ
 فِي مَقَامٍ زَاخِرٍ بِالْخَلْقِ زَخْرًا
 ١٦٠ قَارَمَتْ مَجْنُونَةً وَثَبًا وَجَارًا
 ١٦١ لَمْ يَضِقْ إِيَّا نُهُمْ بِالضِّيمِ حَجْرًا
 ١٦٢ ضَا حَكَوْا الْأَمَالَ مَا الْخُطْبُ الْكُفْرًا
 ١٦٣ ثُمَّ شَدَّتْ وَهِيَ لَا تَرَحُّمُ شَفْرًا
 ١٦٤ مَا أَشْتَهَتْ نَهْمَتَهَا عَظْمًا وَهَبْرًا
 فِي الزَّوَايَا تَتَوَخَّى مُسْتَقْرًا
 وَهَوَتْ مَمْلُوءَةً بِالْدَمِ سُكْرًا
 يَتَلَا فِي إِثْمِهِ الْأَوَّلَ سَتْرًا
 ١٦٦ أَثْمٌ فِي الْأَيْثِمِ لَا يَرْهَبُ عَزْرًا
 ١٦٧ كَلَّمَا أَرْدَادَ أَنْطِلَاقًا زَادَ حَضْرًا
 ١٦٨ قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ لِلْإِيوَاءِ جُدْرًا
 ١٦٨ شِيدَ لِلْأَلْمَابِ مَجْبُورُونَ حَبْرًا
 ١٦٩ وَهُوَ يَقْضِي فِي بِنَاءِ اللَّهِوِ شَهْرًا

الفكرة لا تقهر

خَابَ مَنْ خَالَ النَّصَارَى هَلَكُوا
فَالَّذِي أَوْلَاهُ أَلْفَتَكَ بِهِمْ
ثُمَّ أَضْحَى مُلْكُ « رُومًا » مُلْكَهُمْ
هَكَذَا الْفِكْرَةُ مَنْ أَرْهَقَهَا
حِينَ رَاحَ أَمُوتُ فِيهِمْ مُسْتَجِرًا ١٧٠
أَنَّهُمْ قُلُّ غَدَا بِأَتَمِّ كَثْرًا
وَمُؤَلَّاهُمْ عَلَى الْأَحْبَارِ حَبْرًا ١٧١
كَمَتَتْ ثُمَّ عَلَتْ وَثَبًا فَظَفَرًا

نهاية نيرون انتحاراً

دَرَّتِ الْأُمَّةُ مِنْ ظَالِمِهَا
وَعَلَى ذَلِكَ تَغَابَتِ مَرَّةً
لَوْ أَرَادَ الْقِسْطُ لَمْ يَكْفُو لَهُ
فَاتَهُ فِي نَفْسِهِ السَّرُّ الَّذِي
نَتَوَخَى الْفَخْرَ مِنْ سُخْرِيَّةِ
لَاهِيًا بِالنَّاسِ ، قَتَالًا لِمَنْ
لَاعِبًا حَتَّى إِذَا ضَاقَ بِهِ
فَقَضَى حِينَ أَقْتَضَى مُسْتَجِرًا ١٧٢
رَاكِبًا مِنْ النَّوَى لَمَّا نَوَى
مُلْقِيًا جِسْمًا إِلَى أُمَّتِهِ
كُلَّمَا جَرَّ عَلَيْهَا الظُّلْمُ دَفْرًا ١٧٢
بَعْدَ أُخْرَى ، وَقَادَى مُسْتَشِرًا ١٧٣
أَوْ تَصَدَّى لِلْوَعَى لَمْ يَجْمِ ثَغْرًا ١٧٤
يَمْنَحُ الدَّائِلَ مَجْدًا مُسْتَمِرًا ١٧٥
مِثْلَ الدَّهْرِ بِهَا هُزْرًا وَهَزْرًا ١٧٦
شَاءَ ، فَعَالًا لِمَا أُسْتَحْسَنَ جَبْرًا
مَلْعَبُ الدُّنْيَا تَخْطَاهُ وَصْرًا
بِيَدَيْ مُسْتَأْجِرٍ أَوْسَعِ بَرًّا ١٧٧
ضَارِبًا بَيْنَ غَدٍ وَالْأَمْسِ سِتْرًا
خَشِيَتْ حِرْمَانَهُ دَفْنًا وَقَبْرًا

سَرَفًا فِي الدَّلِّ حَتَّىٰ أَنهَآ لَمْ تَكُنْ تَدْرِي لِمَا تَفَعَّلُ قَدْرًا

العبرة

مَنْ يَلْمُ « نَيْرُونَ » ؟ إِنِّي لِأَنَّهُمْ
 أُمَّةٌ لَوْ نَاهَضَتْهُ سَاعَةٌ
 فَازَ بِالأُولَىٰ عَلَيْهَا ، وَلَهُ
 كُلُّ قَوْمٍ خَالِفُو « نَيْرُونِهِمْ »
 أُمَّةٌ لَوْ كَهَرْنَهُ أُرْتَدَّ كَهْرًا ١٧٨
 لَأَنْتَهَىٰ عَنْهَا وَشَيْكَاً وَأَثْبَجْرًا ١٧٩
 دُونَهَا مَعْدِرَةُ التَّارِيخِ أُخْرَىٰ
 « قَيْصَرٌ » قِيلَ لَهُ أَمْ قِيلَ « كِسْرَىٰ » ١

- ١ الاتلع : طويل العنق . المسبطر : المسرع . ٣ الفزمة : القصير . اشخر : تعالى .
 ٣ الفجر : الفجور . ٤ الطاغوت : الشيطان . ٥ الاعصار : الزوبعة . ٦ الدثر :
 الكثير . ٧ بلا : اختر . ٨ المر : جمع مرة . ٩ اقطر : اشتد . ١٠ الختر :
 الغدر . ١١ الاصر : العهد . ١٢ السيب : العطاء . المبر : الفائق . ١٣ الشر : المكروه .
 ١٤ العثر : عامة الناس ١٥ الدغر : سؤ الخلق ١٦ الصعر : جمع أصعر وهو الذي يميل
 وجهه الى احد الشقين كبيرا . ١٧ النار : الهياج والفتنة . ١٨ الحكر : الظلم والاستبداد .
 ١٩ الغبر : البقية . ٢٠ وتره : اصابه بظلم او مكروه ، وانتقم منه . ٢١ الشجر : التنازع
 والخلاف . ٢٢ السبر : التعرف والاختبار . ٢٣ عبرى : دامعة . ٢٤ البارق : السيف .
 خر : برز . ٢٥ قبلا : اي من امام . ٢٦ ابقره : شقه . ٢٧ تضرى بالفتك : اولع
 به وتعوده . ٢٨ أصمى : قتل . ٢٩ قصرا : القصر الكف والمنع . ٣٠ وغرا : الوغر
 الحقد والضغن والعداوة . ٣١ الوزر : الاثم . ٣٢ الأزر : القوة . ٣٣ الأخفر :
 الاكثر غدراً . الأبر : الاصدق والاطوع والاحسن معاملة . ٣٤ النكر : الفطنة . ٣٥
 الروع : القلب . الوقر : النقل . ٣٦ الصدر : الطائفة من الشيء . ٣٧ الحبي : جمع حبة
 وهي العطية . ٣٨ الخبر : الأثر . ٣٩ انتدى : شهد النادى . ٤٠ الفزر : الكثرة .
 ٤١ طثرا : رغيداً . ٤٢ قايقولا : امبراطور روماني اشتهر بمظالمه . الهزر : الحرف .
 ٤٣ ساهه أمرا : كلفه اياه . البهر : الغلبة وانقطاع النفس اعياء . ٤٤ السخر : الهزء .

٤٥ خدر الاسد : بيته . ٤٦ الجسر : الشجاع الضخم . ٤٧ أصحاب : يخالط بياضه حمرة .
ترا : معتدل الأعضاء . ٤٨ الأرساغ : جمع رسغ وهو المفصل بين الساق والقدم . ممرحاً :
يقال فرس ممرح أي نشيط . القارح : الذي شق نابه وطلع . فر : كشف عن اسنانه ليعرف
كم بلغ من السن . ٤٩ حجرا : من عتاق الخيل . ٥٠ لاهزاً ماخفه : قوي الضرس .
لاحب المتن : عريض الظهر . الأسر : قوة الأعضاء . ٥١ ضليع : قوي . هيكل : ضخم .
الغمر : الجواد من الخيل ، ٤٢ الوقر : الحمل الثقيل . ٥٣ دمتاً : ليناً . يحدثر : يغضب
ويتغيظ . ٥٤ الوقب : نقرة العين ، والوقب في الفرس خاصة : نقرتان فوق عينيه . ٥٥
خزا : الخز من الثياب ما نسج من الصوف والحريز فقط . الشذر : قطع من الذهب . ٥٦ المهمر ،
همر الفرس الأرض : ضربها بجوافره شديداً . ٥٧ العذر الاولى والثانية : ما تدلى من الشعر
على خدي الفرس . العذر الثالثة : الحجة التي يعتذر بها . ٥٨ مصرا : ناصباً أذنيه . ٥٩
تسرى : انكشف . ٦٠ الطمر : الجواد الطويل القوائم . ٦١ الحقر : الاحتقار
والاستصغار . ٦٢ الطرف : الكريم من الخيل . « بني أعوج » : اشارة الى الفرس
العربي المشهور . السبطرى : مشية فيها تبختر واختيال . ٦٣ الامر : العجيب المنكر .
٦٤ الحجر : العقل والفتنة . ٦٥ لم يضر به : لم يولع به ولم يلجج به . ٦٦ أوضع :
أسرع أي تغفل وبالغ . ٦٧ النحر : الحاذق الماهر . ٦٨ زخرا : افتخار . ٦٩ ضجراً :
ضيقاً . ٧٠ السفر : جماعة من المسافرين . ٧١ الأخطار : يراد بها القاب التشریف .
٧٢ عملاً : اي ولاية . ٧٣ عرى : معيبة . ٧٤ الممتاح : الممتس . ٧٥ آفلون :
اله الفنون عند الاغريق . ٧٦ الكر : الحمل على العدو والانتقاض عليه ، ومعاودة القتال .
٧٧ الحجر : الكثير من كل شيء . ٧٨ الزهر : النجوم . ٧٩ يتحرى : يطلب . ٨٠
الروع : القلب . ٨١ يحد : يخلق ويوجد . ازهر : لمع وسطع . ٨٢ يسدر الأبصار :
يحيرها . ٨٣ الشهر : العالم . ٨٤ الدف : المشي الخفيف . الاحضار : جري الفرس .
العبر : المرور فوق الماء . ٨٥ الجدى : الجمرات . الدمى : التائبيل . ٨٦ الأناسى : جمع
انسي من الانس اي البشر . ٨٧ النازف : شديد السكر . ٨٨ قددأ : قطعاً . وبدأ :
مغبرة . ٨٩ غيداء : لينة الاعطاف . الرдах : المرأة الثقيلة الاوراك . ناوحت : عارضت .
الانخص : باطن الرجل . ٩٠ ترفض ذراً : تنتثر قطرات . ٩١ العين : الجميلات العيون . الجنة :
الجنيات . السعر : الوقود . ٩٢ السعالى : اثنيات الفيلان . ٩٣ القنار : يراد به الدخان .
تفري : تشق . ٩٤ الهات : شعر مقدم الرؤوس . خزرا : كالاعين الصغيرة المستديرة .
٩٥ الغسلين : الماء الشديد الحر . ٩٦ كمتاً : مختاطة الحمرة بالسواد . ٩٧ مسبكرا : اي
منتشرا . ٩٨ باطلی سحما : بالاعتاق سوداً . ٩٩ الوري . اتقاد النار . ١٠٠ الكتر ،

القبة أشبه بالسنام. ١٠١ الظئر: التي تعطف على ولدها من الانسان والحيوان. ١٠٢ ذاكية: مشتعلة. شكرى ممتثلة. ١٠٣ الفلج، تباعد ما بين الاسنان. تشطيا، تطايرها شطايا. ١٠٤ الصالين، المحترقين. ١٠٥ تعاديمهم، تراكضهم. ١٠٦ رعال الجن، جماعاتها. مناباة، نبو بعضهم عن بعض. الهتر، ذهب العقل. ١٠٧ البتول. عذراء. ١٠٨ الهزيم، صريع مهزوم. ١٠٩ الضاليع القوي. الهطر، الضرب مطلقاً، والقتل بخشبة. ١١٠ تترى، متوالية. ١١١ الطمر النفضية ١١٢ السبر، الجمال ١١٣ ثرا، غزيراً. ١١٤ كسرى، متكسرة ١١٥ امرى، امرأ أي أطيب ١١٦ النشيش، صوت الغليان ١١٧ شرته، حدثه ١١٨ الوعل، تيس الجبل. الروق، القرن ١١٩ الورل، دابة اكبر من الضب. الجحر، كل مكان تحفره الهوام والسباع لانفسها ١٢٠ الشكة، السلاح ١٢١ الزبابى، قرن المقرب. الذنابي، الذنب. الخلج، التحرك. الابر، السبع ١٢٢ مسجرا، مضطرباً ١٢٣ آيات سنى، قطع من النور. الحنثاش، حية الجبل. تسجر، توقد ١٢٤ المهامة، البقرة الوحشية. الهزير، الاسد ١٢٥ السبتي، النمر ١٢٦ مصمقرا، موقدا ١٢٧ انضرجت، سقطت ١٢٨ الهباء، الغبار ١٢٩ الوقر، ثقل السمع ١٣٠ يهد، يهدر ١٣١ سرحات، أشجار. محضأة، مشتعلة. عقرى، مقطوعة ١٣٢ الرجبة، ما يبني تحت النخلة ليدعها. العوسج، شجر شائك. الوغر، الضوت الشديد ١٣٣ الصدى، طائر وهو نوع من البوم. مزبثراً، محتدأ. ١٣٤ الحمي (بفتح الحاء وسكون الميم) : الوقد. ١٣٥ يعضو، ويضعف، وينغب أي يصوت، وهذه الالفاظ هي اسماء الاصوات لهذه الحيوانات ١٣٦ هر، صوت سقر، جهنم. الصقر، شدة الحر ١٣٨ الهزق، صوت الريح. الفتر، الضعف ١٣٩ المارج، الشعلة المنتبهة. اللاعج، حرارة القلب ١٤٠ الدردور، موضع بالبحر يجيش ماؤه ١٤١ الوطيس، التنور. الجندر، ما يمتد من اصل النبات في التربة، وقوله: لم يصن تاجا ولم يستثن جذرا اي لم يبق على عال ولا منخفض ١٤٢ المزهو العود ١٤٣ يفطر، يشق ١٤٤ نكرتها، يريد اختلافها ١٤٥ ذماء، بقية الروح ١٤٦ كنى وورى، اي يستعمل الكناية والتورية، وهما غير التصريح ١٤٧ الصبغ، ما يلون به ١٤٨ صفرا، خاليا ١٤٩ يتقرى، يتقصى ويتبع ١٥٠ توى، قضى. الثبر، الهلاك ١٥١ مات صبرا، اي حبس حتى اذيق الموت ١٥٢ الخطر، الشرف. قراء، اي باللعب في القمار ١٥٣ الوتر، النار ١٥٤ يبلغ عذرا، اي يسمع منه العذر ١٥٥ اتهم رمى بالتهمة. النزر، القليل ١٥٦ ابرى، ابرأ ١٥٧ الوفر، المال الكثير، ١٥٨ الحنصف، الاذلال. العسر، ضد اليسر ١٥٩ البطل، الباطل. المستسر، المستخفى ١٦٠ قرمت، نهمت ١٦١ الحجر، الكنف والجانب ١٦٢ اكفهر، اشتد ١٦٣ شفراء، احدأ ١٦٤ الهبر، قطع لحم ١٦٥ عزرا، لوما او عقابا ١٦٦ الحضر، الجري والعدو ١٦٧ جدر، جمع جدار ١٦٨ حبرا، سرورا ١٦٩ ايداء، اهلاك ١٧٠ مستحرا، مشتدا ١٧١ الحبر، البطرك والاسقف عند النصارى ١٧٢ الدفر، الذل ١٧٣ مستسر، باغياً الشر ١٧٤ القسط، العدل ١٧٥ الدائل، الزائل ١٧٦ الهزر، الضحك ١٧٧ اقتضى، اراد ١٧٨ كهرته، عبست له واتهرته ١٧٩ اثبحرا، ارتدع وتراجع

فتاة الجبل الاسود

مثال من الاقدام الباهر والشجاعة الرائعة في مناهضة الفاتح
الدخيل طلباً للتحرر القومي . نظمها الشاعر في إبان ثورة الجبل
الاسود على الحكم التركي ، وجعل بطلتها فتاة على نحو ما فعل
في قصيدته : « مقتل بزرجهر » . وجلا صورة قوية لهذه الصبية
الثائرة اللابسة لباس الفتيان ، وان يكن في المشهد الذي اعلنت
فيه الفتاة سر حقيقتها توقف عند وصف النهدين توقفاً يحول
الشعور من اعجاب فروسي بياس البطلة الى اعجاب جنسي بجبالها .
وبالطبع ، اضطر الشاعر في ظروفه الى تصوير الاتراك ، حكام
الجبل الاسود صورة مقبولة على أنهم يومئذ غزاة الجبل
ومضطهدوه .

طَعَتْ أُمَّةُ الْجَبَلِ الْأَسْوَدِ عَلَى حُكْمِ فَاتِحِهَا الْأَيْدِ ١
وَهَبَّتْ مُنِيخَاتُ أَطْوَادِهَا ٢ نَوَاشِزَ ٣ كَالْإِبِلِ الشَّرْدِ
وَأَبْلَى النِّسَاءُ بَلَاءَ الرِّجَالِ لَدَى كُلِّ مُعْتَرِكٍ أَرْبَدِ ٤
نِسَاءً لِدَانِ الْقُدُودِ لَهَا خُدُودٌ كَرَهْرِ الرِّبَاضِ النَّدِيِّ

تَنْظُمٌ مِنْ حُسْنِهَا جَنَّةٌ عَلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ الْأَجْرَدِ

وَيَوْمَ كَانَ شِعَاعُ الصَّبَاحِ كَسْتَهُ مَطَارِفَ مِنْ عَسَجَدٍ
 تَفَرَّقَتْ أَلْتَرُكُ فِيهِ عَصَائِبَ كُلُّ فَرِيْقٍ عَلَى مَرَصَدٍ
 يَسْدُونَ كُلَّ شِعَابِ الْجِبَالِ عَلَى نَارِ لَيْهِنٍ وَالصَّعْدِ
 أَسْوَدٌ تُرَاقِبُ أَمْثَلَهَا وَلَا يَأْتَمُونَ عَلَى مَوْعِدِ
 وَكَانَ عِدَاهُمْ وَهُمْ دُونَهُمْ يَمِدُّ الْجُنُودِ وَذَاتِ أَيْدِ
 يُوَأْفُونَهُمْ بَغَاتِ الْأُلُوصِ وَيَرْمُونَ بِالنَّارِ وَالْجَلْمِ
 وَيَفْتَرِقُونَ تَجَاهَ الصُّفُوفِ وَيَجْتَمِعُونَ عَلَى الْمَفْرَدِ
 وَبَسْمَعُونَ بِكُلِّ خَفِيٍّ دَهِيٍّ عَلَى أَمْرِ الرُّودِ
 وَأَيُّ رَأَى شَارِدًا يُخْتَلِسُهُ وَأَيُّ رَأَى وَارِدًا يَصْطَدِ
 وَيَلْتَمِعُونَ جَنَاحَ الْحَمِيسِ إِذَا أُوْنُ أَعْيَا عَلَى الْمُنْجِدِ
 مَنَامُهُمْ جَائِثِينَ وَقُوفًا وَلَا يَهْجَعُونَ عَلَى مَرْقَدِ
 وَمَا مِنْهُمْ لِلْعَدَى مُرْشِدٌ سِوَى غَادِرِ سَاءٍ مِنْ مُرْشِدِ
 إِذَا لَمْ يَقْدِمُهُمْ إِلَى مَهْلِكِ أَضَلَّ بِحِيلَتِهِ الْمُهْتَدِي
 وَيَعْتَسِفُ التُّرُكُ فِي كُلِّ صَوْبٍ فَهَذَا يَرُوحُ وَذَا يَغْتَدِي

وَمَا التُّرْكُ إِلَّا فُحُولُ الحُرُوبِ
 إِذَا التَّحَوُّهَا الدِّمَاءُ فَلَا
 سِوَاءَ عَلَى المُجِدِّ أَيًّا تَكُنْ
 فَإِنْ هُمْ فَازُوا وَإِنْ لَمْ يَفُوزُوا
 وَلَكِنَّ قَوْمًا يَذُودُونَ عَن
 وَتَعْصِمُهُمْ شَاخِثَاتُ الجِبَالِ
 وَيُدْفَعُهُمْ حُبُّ أَوْطَانِهِمْ
 إِذَا غَالَبَتْهُمْ جُيُوشُ المُنَايَا
 رَضِيحُو لَهَا مِنَ المَوْلِدِ
 نِتَاجِ سِوَى الفَخْرِ وَالسُّودِ
 عَوَاقِبُ مَسْعَاهُمْ نُحْمَدُ
 تَمَازُوا إِلَى شَاوِهِ الأَبْعَدِ
 حَقِيقَتُهُمْ^٨ مِنْ يَدِ المُنْتَدِي
 وَكُلُّ مَضِيقٍ بِهَا مُوَصَّدِ^٩
 وَيَجْمَعُهُمْ شَرَفُ المَقْصَدِ
 تُغَالِبُ وَإِنْ جَاهَدَتْ تُجْهَدِ

وَكَانَ مِنَ التُّرْكِ جَمْعٌ قَلِيلٌ
 كَثِيرِ الشُّلُومِ كَانَ أَلْفِي
 وَقَدْ نَصَبُوا فَوْقَهُ مَدْفَعًا
 وَحَفُوا كَاشِبَالٍ لَيْثٌ بِهِ
 فَفَاجَأَهُمْ هَابِطٌ كَالنَّضَاءِ
 يَدُلُّ سَنَاهُ وَسِيَاوَهُ
 تَرْدُ سَوَاطِعُ أَنْوَارِهِ
 أَقْبُ الأَتْرَابِ^{١٠} غَضُّ الرُّوَادِفِ
 عَلَى رَاسِ مُنْحَدَرٍ أَصْلَدِ
 إِذَا زَلَّ يَهْوِي عَلَى مِبْرَدِ
 يَهْزُ الرُّوَاسِيخَ إِنْ يُرْعَدِ
 يُدَاعِبُهُ بَعْضُهُمْ بِأَيْدِ
 فِي شَكْلِ غَضِّ الصَّبِيِّ أَمْرَدِ
 عَلَى شَرَفِ الجَاهِ وَالمُجْتَدِ
 سَلِيمِ النَّوَاطِرِ كَالأَرْمَدِ
 يَخْتَالُ عَنِ غُصْنِ أَمِيدِ

لَهَيْبُ الْحُرُوبِ عَلِيٌّ وَجَنَّتِيهِ
 وَفِي عَيْنِهِ مِثْلُ بَرْقِ السُّيُوفِ
 فَأَكْبَرَ كُلَّهُمْ أَنَّهُ
 وَظَاهُوهُ مُسْتَفْتَرًا هَارِبًا
 وَلَمْ يَحْسَبُوا أَنَّ ذَا جُرْأَةٍ
 وَلَكِنَّ كَثَرَتَهُمْ لَمْ تَرَعَهُ
 وَأَفْرَغَ نَارَ سُدَّاسِيهِ
 وَأَقْبَلَ بِالسَّيْفِ مَاضِي الْفَرَنْدِ
 فَأَوْدَى بِأَرْبَعَةٍ مِنْهُمْ
 وَكَمْ جَالِدُوا بَطَلًا قَبْلَهُ
 عَلَيَّ أَنَّهُمْ أَتْخَنُوهُ جِرَاحًا
 وَمَا لَيْثُوا أَنْ أَحَاطُوا بِهِ
 وَلَوْ لَا اتِّقَاءُ الْخِيَانَةِ فِيهِ

وَأَلْتَمَعُ^{١١} فِي شَعْرِهِ الْأَسْوَدِ
 وَظَلُّ الْمَنِيَّةِ فِي الْأَيْمَنِ
 رَأَى تَجَلَّى وَلَمْ يَسْجُدِ
 أَتَاهُمْ إِيَّانَ مُسْتَجِدِ
 يُهَاجِمُ جَمْعًا بِلَا مُسْعِدِ
 فَأَقْدَمَ إِقْدَامَ مُسْتَأْسِدِ
 عَلَى الْقَوْمِ أَيًّا تُصِيبُ تَقْصِدِ^{١٢}
 فَأَيَّانَ يَضْرِبُ بِهِ يُغِيدِ
 وَلَمْ يَشْفِ مِنْهُ أَلْفُودَ الصَّيْدِ^{١٣}
 فَلَمْ يُتَلَوْا بِفَتَى أَجَلِدِ
 وَلَمْ يَسْتَقِرَّ وَلَمْ يُجَلِدِ
 فَدَانَ لَهُمْ صَاحِرًا عَنِ يَدِ
 لَكَانَ الْأَلَدُ لَهُ يَفْتَدِي

فَسَيَقُ إِلَى حَيْثُ كَانَ الْأَمِيرُ
 فَأَوْقَعَ أَمْرًا بَانَ يَمْتَلُوهُ
 فَأَفْصَى أَلْفَتَى عَنْهُ حُرَّاسَهُ

فِي نَفَرٍ مِنْهُمْ مُؤَفِّدِ
 يَمْرَأَى الْجُنُودِ عَدَاةً^{١٤} أَلْغَدِ
 وَشَقَّ عَنِ الصَّدْرِ مَا يَرْتَدِي

وَأَبْرَزَ نَهْدِي فَتَاةٍ كَعَابِ
 كَحَقِّي لُجَيْنٍ يَقْفِي عَقِيْقِ
 وَيَطْرَفِ حَيِّي وَوَجْهِ نَدِي
 وَكَنْزَيْنِ فِي رَصَدِ مُرْصَدِ
 فَكَبَّرَ مِمَّا رَأَاهُ الْأَمِيرُ
 وَهَلَّلَ كُلُّ مَنْ الشُّهَدِ
 وَرَاعَهُمْ ذَانِكَ التَّوَامَانِ
 وَطَوَّقَاهُمَا مِنْ دَمِ الْأَكْبَدِ
 وَوَثَبَهُمَا عِنْدَمَا أُطْلِقَا
 إِلَى ظَاهِرِ الدَّرْعِ وَالْمَجْسَدِ ١٥
 كَوَثِبِ صِغَارِ الْمَهَا الظَّمَامَاتِ
 نَقَرْنَ خِفَافًا إِلَى مَوْرِدِ

وَأَرَحَتْ ذَوَابَّ مِنْ شَعْرِهَا
 ظَلَامٌ أَحَاطَ بِشَمْسٍ عَرَاهَا
 كَلِيْلَةَ ذِي كَلْفٍ مُسَهَدِ
 وَقَالَتْ خُذُوا مُهْجَتِي فِي دِمَاءِ
 صَرَعْتَهُمْ كُلَّهُمْ بَلْسِ
 سَقَامٌ فَحَالَتْ إِلَى فَرْقَدِ
 وَكَأَنَّ خُذُوا مُهْجَتِي فِي دِمَاءِ
 وَكُلُّهُمْ طَامِعٌ فِي الْعُلَى
 ثَلَاثِينَ مِنْكُمْ أَوْ أَرِيدِ
 مِنْ النَّكْسِ ١٦ فِيهِمْ إِلَى السَّيِّدِ
 وَإِلَّا فَيَقِي مَوْتِ مُسْتَشْهِدِ
 نِصَالَهُمْ مُهْجِ الخُرْدِ ١٧
 تَدِي مِنْ دِمَائِكُمْ مَا تَدِي
 فَدُونَكُمْ قَتْلَةَ حُلَّتْ
 وَلَمْ يُسْتَفْرَ وَلَمْ يَخْفَدِ
 قَوْلَهَا إِلَى الْأَمِيرِ إِلَى
 وَأَعْظَمَ نَفْسَ الْفَتَاةِ وَبَأْسًا
 فِي الصَّنَادِيدِ لَمْ يَعْمَدِ

وَحُسْنًا مُبْشِرَةً دَاعِيًا
 وَقَالَ أَنْقَلُوهَا إِلَى مَضْرِبِ
 لَتَعْلَمَ أَنَا إِلَى مَجْدِنَا
 وَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ مُعْجِبًا
 وَمِنْ حُرَّةٍ لَنْ تَكُونَ وَلَنْ
 فَمَا بَدُّ تَقْتَدِيهِ النَّسَاءُ
 إِلَى الشَّرِكِ مِنْ يَرَهُ يَعْبُدِ
 يَعْنُهَا بِهِ أَمْرُ الْعُودِ
 بَرِيُونَ مِنْ تَوْمِ الْحَسَدِ
 لَهَا اللَّهُ مِنْ أَسَدٍ أَصِيدِ
 يَكُونُ بَنُوها مِنَ الْأَعْبُدِ ١٩
 كَذَا الْفِدَاءِ بِمُسْتَعْبَدِ

١ التقدير . ٢ جبالها . ٣ ذاهبة كل مذهب . ٤ أغبر . ٥ معدن كريم ٦ الصخر . ٧ الجيش .
 ٨ وطنهم . ٩ مغلق . ١٠ متقدم الصدر . ١١ دخان الحرب . ١٢ تقتل . ١٣
 العطشان . ١٤ صباح . ١٥ سترة الصدر . ١٦ الحقيير . ١٧ النساء . ١٨ تكون
 دية أي عوضاً . ١٩ الارقاء .

حرب غير عادلة ولا متعادلة

لم يعين الشاعر أية حرب قضها بالذات . لعلها الحرب
البريطانية على جنوب افريقية في فاتحة القرن العشرين .
لكن هل من حاجة للتعين بعد أن نعتها الشاعر « بالحرب غير
العادلة ولا المتعادلة بين امة كبيرة وامة صغيرة » ؟ فما اكثر مثل
هذه الحرب في الطغيان الاستعماري . وما اروع ما صور
به الشاعر في القصيدة وثبة الامة للذود عن استقلالها ، وخوضها
غمرات الكفاح . فالامة في هذه القصيدة هي البطل ، لا فرد من
أفرادها . وقد لمس الشاعر ما بين الامم المستضعفة من أواصر قرى،
وختمها بتمزيق حادٍ لنفاق الاستعماريين ، وما يرددون من « مبادئ
مثالية » مع بطشهم بالشعوب الضعيفة .

١

فِيمَ أَحْبَبْتُكَ لِقَلَمٍ وَالْأَرْضُ قَدْ خُضِبَتْ بِدَمٍ
سَدِّدْ قَوِيمٍ سِنَانِهِ فِي صَدْرِ مَنْ لَمْ يَسْتَقِمِ
نِيَّةً بِهِ أُمَّمَ الزَّوَالِ فَعَلَّهُ يُجِيئِ الرِّمَمِ

الْيَوْمَ يَوْمَ الْقِسْطِ قَدْ قَامَ الْأُولَى ظَلَمُوا قَسَمَ
 بَيْنَ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ وَبَيْنَنَا قُرْبَى النِّقَمِ
 مَنْ يَسْتَجِهُ عَدُونًا فَلَهُ بِنَا صِلَةَ الرَّحِمِ
 لَا أَمَنَ لِلْبَلَدِ الْأَمِينِ وَفِي غَدٍ قَدْ يُهْتَضَمُ

قُلْ يَا فَتَى الشُّعْرَاءِ قُلْ لَبَّتِكَ أَمْ عَصَتْ أَلْهَمَ
 أَدْعُ الْمُخَامِيرَ الشَّبَابَ عَ إِلَى الْحَفِظَةِ وَالْدَمَمِ
 كُلُّ يَفُومٌ بِمَا عَلَيْهِ وَمَنْ تَشَاقَلْ فَلَيْمَ
 مِنَّا عَلَى جَهْلِ وَقَدْ عَاشَ الْكِرَامُ وَنَحْنُ لَمْ
 فَإِذَا أَنْزَعَتْ آجَالَنَا فَمِنَ الرَّقَادِ إِلَى الْعَدَمِ
 وَإِذَا بُعِثْنَا بَعْدَهَا فَكَأَنَّمَا رُويَا حَامِ

٢

لِمَنِ الْخِيَامُ فَإِذَا عَلَى جَبَلٍ لِلْسَرِّ مُعْتَصِمٌ
 شَرَفَتْ عَائِمًا خَيْمَةً وَتَقَرَّدَتْ بَيْنَ الْخَيْمِ
 بَادٍ بِهَا عِلْمٌ ١ عَلَى دَلَمٍ ٢ أَقَامَ بِهِ عِلْمٌ ٣
 شَيْخٌ مِنَ الصَّوَّانِ مَنْ يَمْسَسُهُ يَفْتَدِحُ الضَّرَمُ

مَتَّوِدٌ قَهْرُ الْعِدَى كَأَنُورٍ فِي كَشْفِ الظُّلْمِ
 لَأَنْتَ عَرِيكْتُهُ لَطُوفُ لِمِرَاسِهِ وَقَسَا الأَدَمِ
 تَتَلَّمُ الأَفَاتُ مِنْهُ هُ بِصَارِمٍ لَا يَنْثَامُ
 وَيَرِقُ مَشْحُودًا بِهَا فَإِذَا أَصَابَ فَتَدُ قَصَمُ
 بِمَبَارِكٍ فِي فَيْلِقِ مِنْ نَسَلِهِ نَسَلُ الكَرَمِ
 جَيْشٍ وَلَكِنْ لِلْمُرُو ةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالشَّمَمِ
 مَقْسُومَةٌ أَخْلَاقُهُ فِيهِمْ وَنِعَمَ الْمُقْتَسَمِ

هَذَا الرَّئِيسُ وَمِثْلَهُ فِي النَّاسِ يَعْظُمُ مَنْ عَظُمُ
 وَمِنَ الْمُلُوكِ أَكْبَرُ لَا يَصْلُحُونَ لَهُ حَشَمُ
 مَا مِيزُوا بِسِوَى الْغِنَى وَالْكَبْرِيَاءِ عَنِ الخِدْمِ
 قَدْ قَامَ يَرْتَقِبُ الْعِدَى كَالزَّادِ يَرْقُبُهُ النَّهْمِ
 وَخَفُ أُمَّتُهُ بِهِ كَصِغَارِ لَيْثٍ فِي الأَجْمِ
 هِيَ أُمَّةٌ مُسْتَحَدَّتْ تَارِيخُهَا بَيْنَ الأُمَّمِ
 مَا شَبَدُوا مِنْ هَيْكَلِ ضَخْمٍ وَلَا رَفَعُوا هَرَمِ
 قَلُّوا وَلَكِنْ أَدْرَكُوا بِأَلْبَاسِ شَاوًا لَمْ يُرَمِ

ذَادُوا عَنِ اسْتِقْلَالِهِمْ وَدَيَارِهِمْ ذَوَدَ أَلْبَهُمْ ٧
 أَرْزَاقُهُمْ حِلٌّ لَهَا وَمَوْطِنُهُمْ حَرَمٌ
 رَوَاسِيَهُمْ وَأَزْمُهُمْ وَمَعْطَسُهُمْ أَشْمٌ

يَا يَوْمَ غَارَةَ ذِي الْغُرُورِ ٨ وَقَدْ بَغَى أَمْرًا أَمَمٌ
 ذَبُّ تَوَهُمِهِمْ نِيَا مَا فِي الْحَاظِرَةِ كَالنَّهَمِ
 وَإِذَا بِهِ فِي أَسْرِهِمْ شَاةٌ وَشَيْعَتُهُ غَنَمٌ
 لَصُّ تَوَهُمِهِمْ مَعْنَا وَإِذَا الْعُقُوبَةُ مَا غَنِمٌ
 ضَادُوا الْمَسِيَّ وَرَهْطُهُ فِعْلَ الْبُرْزَةِ مَعَ الرَّحِمِ
 وَجَزَوْهُ بِالذُّلِّ الْبَاطِلِ كَذَلِكَ يُجْزَى مَنْ لَوْمٌ
 ثُمَّ أُرْتَأُوا أَنْ يَقْتُلُوا هُ بِصَفْحِهِمْ عَمَّا أُجْتَرَمَ
 نِعَمَ الْمُرُوءَةِ لَوْ جَنَّتْ غَيْرَ الْإِسَاءَةِ وَالنَّدَمِ

٣

مَنْ هُنْدِهِ أَرْزَلَاءٌ وَقَدْ أَخْنَى بِهَا طُولُ الْعَقَمِ
 فِي السُّحْبِ هَامَتَهَا وَمَوْطِنُهَا رَجُلِيهَا فَوْقَ الْعَلَمِ
 بَرَزَتْ لَهُمْ مِنْ خَدْرِهَا مَهْتُوكَةً لَمْ تَلْتَمِشْ

عَزْرِيْلُ مِنْ سَفَاحِهَا وَالْمُسْتَيْدُوْنَ الْعُشْمُ
 تَرْنُوْ مِنْ غَشِيِ الْوَعَى ٩ وَهَلَا بِأَكْلِهِمْ وَحَمُّ
 نُورِي نَوَاطِرْهَا اللَّطِي وَتَسِيْلُ مِنْ فِيهَا الْحُمُّ
 وَهَلَا ذَوَائِبُ مُرْسَلَاتُ لِلْكَرَائِهَةِ وَالزَّيْمِ ١٠
 شَبْهُ الْعَثَائِنِ ١١ الْحَوَارِفِ فِي الْعَصِيْبِ ١٢ الْمُدْهَمِ
 أَنِي تَمْرُ فَنَابِعُ يَصْدَى ١٣ وَرَاسِ ١٤ يَنْهَمِ
 بَسَمَتْ رَسُوْلُ الشَّرِّ تِلْكَ وَبَسَسَ وَالِدَةُ الْعُمِّ ١٥

٤

وَيْلَ الْقَوِيِّ الْيَوْمَ مِنْ ذَاكَ الضَّعِيْفِ وَقَدْ هَجَمَ
 أَتَرَى نُكُوْصَ الْمُعْتَدِي مَلَأَ الْفَلَا مِمَّا ضَخَمَ
 مُتَمَهِّرًا وَهُوَ الَّذِي فِي بَأْسِهِ لَا يَتَهَمُ
 وَوُثُوْبَ أَبْنَاءِ الدِّيَارِ بِهِ إِلَى حَيْثُ أَنْهَزَمَ
 كَالطَّيْرِ إِسْفَافًا وَكَالْحَيَاتِ زَحْفًا فِي الْأَكَمِ
 كَالذَّبِّ لَمَحًا فِي الدُّجَى كَالْحَوْتِ خَوْضًا فِي الْعَرَمِ
 يَمِيْهِ الْخُمَيْسُ كَوَاحِدِ فِي السَّيْرِ فُخُو الْمَلْتَحَمِ
 بَأْسُ بِلَا يَأْسٍ وَحَزْ م فِي النَّزَالِ بِلَا لَمَ ١٦

لَا خَوْفَ تَهْلِكَةٍ وَلَا
 لَكِنَّ لِعِزَّةٍ مَنْ يَكُونُ
 وَعَلَيْتُمْ وَوَجَدُوا
 عَنْ ضَعْفِ نَفْسٍ أَوْ سَامٍ
 بِدِيلٍ أَيْهِمْ أُرْتَطَمَ ١٧
 تَجَدَّاتِهِمْ مِنْهُمْ بِهِمْ

هَذَا لِقَاءُ بُوغْتُوا
 أَنْظُرْ إِلَى هَظْلِ الْجَمَا
 وَإِلَى الْقَنَابِلِ تَسْتَقِي
 عَمِيَاءُ تُبَصِّرُ فِي الْوَعَى
 مَضْمُومَةٌ الْفَكَيْنِ حَتَّى
 تَتَبَّصُّ وَهِيَ عَوَائِسُ
 وَأَنْظُرْ جُمُوعَ نِسَائِهِمْ
 غَيْدٌ يُغَارِلُهَا الرِّصَا
 وَأَنْظُرْ إِلَى الْأَطْفَالِ تَحْدِفُ
 وَإِلَى الشُّيُوخِ تَخَضَّبَتْ
 وَأَنْظُرْ إِلَى صَرَاعِهِمْ
 وَأَنْظُرْ إِلَى فُرْسَانِهِمْ
 وَإِلَى الْمَشَاةِ كَانَهُمْ
 فِيهِ بِنَارٍ تَخْتَدِمُ
 رِكَانَهُ وَكَفُّ الدِّيمِ ١٨
 مُهَجَّجِ الْجِيُوشِ وَتَلْتِيمِ
 سُبُلِ الْعَدُوِّ فَتَخْتَرِمُ
 تَلْتَمِي مَا تَلْتَمِي
 حَتَّى تَمِيَّتَ فَتَبْتَسِمُ
 مَيْسَاءَ كَبَانَاتِ أَلَلَمِ
 صُ وَهَلْ لَهُ أَنْ يَجْدِثِمُ
 وَهِيَ تَلْعَبُ بِالرَّجْمِ
 بِدِمَائِهَا مِنْهَا أَلَلَمِ
 كُلُّ كَصْرَحٍ مِنْهُمْ
 تَارُوا كَارِيَّاحِ هُجْمِ
 سُورٌ يَسِيرٌ عَلَى قَدَمِ

وَالذَّاهِبِينَ الْآيِينَ يَا نُهْيِي وَيَا رُسْمِ
وَالْقَائِمِينَ الْجَائِمِينَ وَمَنْ يَكُرُّ وَمَنْ يَهُمُّ
وَالهَاطِطِينَ إِلَى الثَّرَى وَالصَّاعِدِينَ إِلَى الْقَمَمِ

وَأَسْمَعَ صَهِيلَ خِيُولِهِمْ مُتَحَنِّنَاتٍ لِلشَّحْمِ ١٩
وَزَمَاجِرَ الْحُرْسِ الضَّوَا رِي مِنْ مُعَدَاتِ الْأُرْمِ ٢٠
وَالرَّاعِدَاتِ كَانَهَا صَعَقَاتُ مُوسَى فِي الْقَدَمِ
وَزَيْتِ آسَادِ الْحَدِيدِ وَزَجَرَ فِتْنَتِهَا الْهَضْمِ
وَأَسْمَعَ صَدَى الْأَطْوَادِ تُوْشِكُ أَنْ تَصَدَّعَ أَوْ تُصَمِّمَ
وَأَسْمَعَ آئِينَ الْأَرْضِ وَاجِفَةً أَسَى مِمَّا تَجِمُّ ٢١

غَلَبَ الْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ وَعَفَّ عَنْهُ فَمَا أَنْتَقَمَ
لَكِنَّهُ مَهْمَا يَفْزُ بُدْءًا يَسُوهُ الْمُخْتَمِ
طُفَّ فِي قُرَاهُ فَمَا تَرَى مِنْ يَأْسِ كُلِّ أَبٍ وَأُمِّ
وَمِنَ الْجِيَاعِ الْهَائِمِينَ عَلَى الْوُجُوهِ مِنَ الْأَلَمِ
وَمِنَ الْجَبَالِ الْمُجْهَضَاتِ مِنَ التَّضَوُّرِ وَالسَّهَمِ

وَمِنَ الْيَتَامَى فِي الْمُهْودِ عَلَى الْمَجَاعَةِ تَنْفِطُمْ
 وَمِنَ الْكُورِثِ بَيْنَهُمْ تَسْتَنْ كَالْوَيْلِ الرِّذْمِ ٢٢
 وَطَفِ الْمُنَاجِمِ كَمْ أَسَى مِنْهَا وَكَمْ خَطْبِ نَجْمِ
 مَفْعُوزَةَ الْأَفْوَاهِ طَاوِيَةَ الْحَشَى بَعْدَ الْبَشْمِ ٢٣
 يَا لَيْتَهَا غُفْلٌ فَلَا نِقْمٌ هُنَاكَ وَلَا نِعْمٌ

سُخْطًا عَلَى الظَّالِمِ أَقْدَرَ مَا نَكُونُ عَلَى الْكَلِيمِ
 وَلَيْتَكَ مَنْ مَاتُوا وَمَا مِنْهُمْ جَبَانٌ مُنْهَزِمٌ
 وَلَثَرْتُ لِلضُّعْفَاءِ يُفِيهِمْ قَوِيٌّ مُعْتَشِمٌ ٢٤
 خَطْبُ رَاهِ الْمُتَضَمِّنُونَ كَأَنَّ أَحْيَاهُمْ صَنَمٌ
 رَأُوا الذُّبَابَ فَحَاوَلُوا أَنْ يَدْرَأُوهَا بِالْحِكْمِ
 أَيْنَ الْهَضَاءِ إِلَيْهِ أَرْبَابُ الْمَمَالِكِ تَخْتَصِمُ
 أَيْنَ الْحَقِيقَةِ أَيْنَ أَنْصَافِ الْبَرِيِّ إِذَا ظَلِمَ
 مَنْ لِلضَّعِيفِ إِذَا شَكَا وَعَلَى الْقَوِيِّ إِذَا أَثِمَ
 يَا مَنْ يُدَاجُونَ أَرْجَعُوا قَدْ خَابَ مَنْ يَكُمُ اعْتَصِمَ
 لَا تَشْغَلُوا أَذْهَانَكُمْ بِحَقُوقِ شَعْبٍ تُهْتَضَمُ
 حَلَفُوا إِذَا لَمْ يَظْفَرُوا لَا عَاشَ مِنْهُمْ مَنْ سَلِمَ

فَدَعَوْهُمْ يُجِونَ أَوْ يَفْنُونَ بِرَّأِ بِأَلْقِسَمِ
 وَخَذُوا الضَّمِيرَ فَكَفَّنُوهُ بِالْكَرِيمِ مِنْ الشِّيمِ
 وَأَسْتَوْدَعُوهُ تُرَابَهُ مَيْتًا وَقُولُوا لَا رَحِمَ

آذار ١٩٠٣

- ١ راية ٢ جل ٣ رجل عظيم ٤ تصلب الجسم ٥ عيلة ٦ غابات الاسود
 ٧ الابطال ٨ كناية عن اسم مرتكب الفارة ٩ غبار الحرب ١٠ الغارات
 ١١ جمع عشون وهو ما يتدلى من السحاب شبه الخرطوم يغير كل ما يمر به ١٢ اليوم
 الشديد ١٣ يعطش اي ينضب ١٤ راسخ متين ١٥ جمع غمة وهي الكربة
 ١٦ جنون ١٧ هلك ١٨ رش السحب ١٩ المهاجات ٢٠ الازمات
 ٢١ تنألم ٢٢ المطر الغزير ٢٣ الشبع الزائد ٢٤ ظالم

The first part of the paper
 is devoted to a general
 introduction of the subject
 and a review of the literature
 on the topic.

Method

The data were collected
 from a series of experiments
 conducted over a period of
 six months. The subjects
 were all college students
 who were paid for their
 participation. The
 results of the experiments
 are presented in the
 following tables.

Experiment	Condition	Mean	Standard Deviation
1	A	1.2	0.3
	B	1.5	0.4
2	A	1.8	0.5
	B	2.1	0.6
3	A	2.5	0.7
	B	2.8	0.8
4	A	3.2	0.9
	B	3.5	1.0
5	A	4.0	1.1
	B	4.3	1.2

The results show that
 there is a significant
 difference between the
 two conditions in all
 experiments.

عُتابٌ وانصراخ

أرسلها الشاعر صيحة حارة في استنهاض الهمم للذود عن طرابلس الغرب يوم غزاها الاستعمار الطلياني . اكتفينا من أبياتها بهذه النخبة المختارة يتغنى فيها الشاعر ببطولة المقاومين ، ويغذي الأمل بالنصر في مقارعة العدوان ، ويأوئح للشعوب بمصائرهما إزاء الطغيان إن هي اقتصرت على الأقوال في موافق الجدِّ الحاسمة .

صَدَقْتُ فِي عَتَبِكُمْ أَوْ يَصْدُقَ الشَّمْسُ
 هِيَ الْحَقِيقَةُ عَنْ نُصْحٍ صَدَعَتْ بِهَا
 لَمْ أَبْعِ مِنْ ذِكْرِهَا أَنْ تَيَأَسُوا جَزَعًا
 أَلْيَاسُ مِنْهَكُمُ لِلْقَوْمِ مُؤَبِّمَةٌ
 مَا مَطْلَبُ الْفَخْرِ مِنْ أَيْدٍ مَنَعَمَةٍ
 يَأْسُ الْجَمَاعَاتِ دَاءٌ إِنْ تَمَلَّكَهَا
 كَالشَّمْسِ يَأْكُلُ مِنْهَا ظِلُّ سَفْعَتِهَا

لَا الْمَجْدُ دَعْوَى وَلَا آيَاتُهُ كَلِمٌ
 وَمَا النَّصِيحَةُ إِلَّا الْبُرُّ وَالرَّحِمُ^١
 خَيْرٌ مِنَ الْيَأْسِ أَنْ يُسْتَقْدَمَ الْعَدَمُ
 فِي حِمَاةٍ تَتَلَاشَى عِنْدَهَا الشِّيمُ
 رَطِيبَةٌ وَنُفُوسٌ لَيْسَ تَحْتَدِمُ؟
 فَهُوَ التَّحَلُّلُ يَتَلَوُّهُ الرَّدَى الْعَمَمُ^٢
 حَتَّى يَبِيدَ شِعَاعُ الشَّمْسِ وَالضَّرْمُ^٣

لَا تَقْتُلُوا ، كَرِهَ اللَّهُ الْأَوْلَىٰ قَتَلُوا
 أَلْيَوْمَ يَعْتَزِمُ الْأَبْرَارُ فَأَعْتَرَمُوا

إِنِّي لَأَسْمَعُ مِنْ حِزْبِ أَحْيَاةِ بَيْكُمْ :
 نَمَمٌ لِيُتَصَرَ عَلَى الْبَاغِينَ أُمَّتِنَا
 لِيَتَحَيَّ وَتَلِمَتِ الْمَوْتُ الْمُحِيطُ بِهَا
 الشَّعْبُ يَجِيءُ بَأَن يُفْدَى ، وَمَطْمَعُهُ
 عُودُوا إِلَى سِيرِ التَّارِيخِ لَا تَجِدُوا
 أَوْلِيَكُمْ إِنَّمَا بَادُوا بِغَيْرَتِهِمْ
 لَا شَعْبَ يَقْوَى عَلَى شَعْبٍ فِيهِلِكُهُ

نَصْرًا لِأُمَّتِنَا ، سُحْقًا لِمَنْ ظَلَمُوا
 لَا بِالِدُعَاءِ وَلَكِنْ نَصْرُهَا بِكُمْ
 مِنْ حَيْثُ يَدْفَعُهُ أَعْدَاؤُنَا الْغُشْمُ
 مَالُ الْبَنِينَ مُزَكَّى ، وَالشَّرَابُ دَمٌ
 شَعْبًا قَضَى ، غَيْرَ مَنْ ضَلُّوا الْهُدَى وَعَمُوا
 وَأَنْزَهُمْ آثَرُوا اللَّذَاتِ وَأَنْقَسَمُوا
 فَإِنَّ تَرَ الْقَوْمَ صَرَعى فَالْجَنَاةُ هُمْ ١

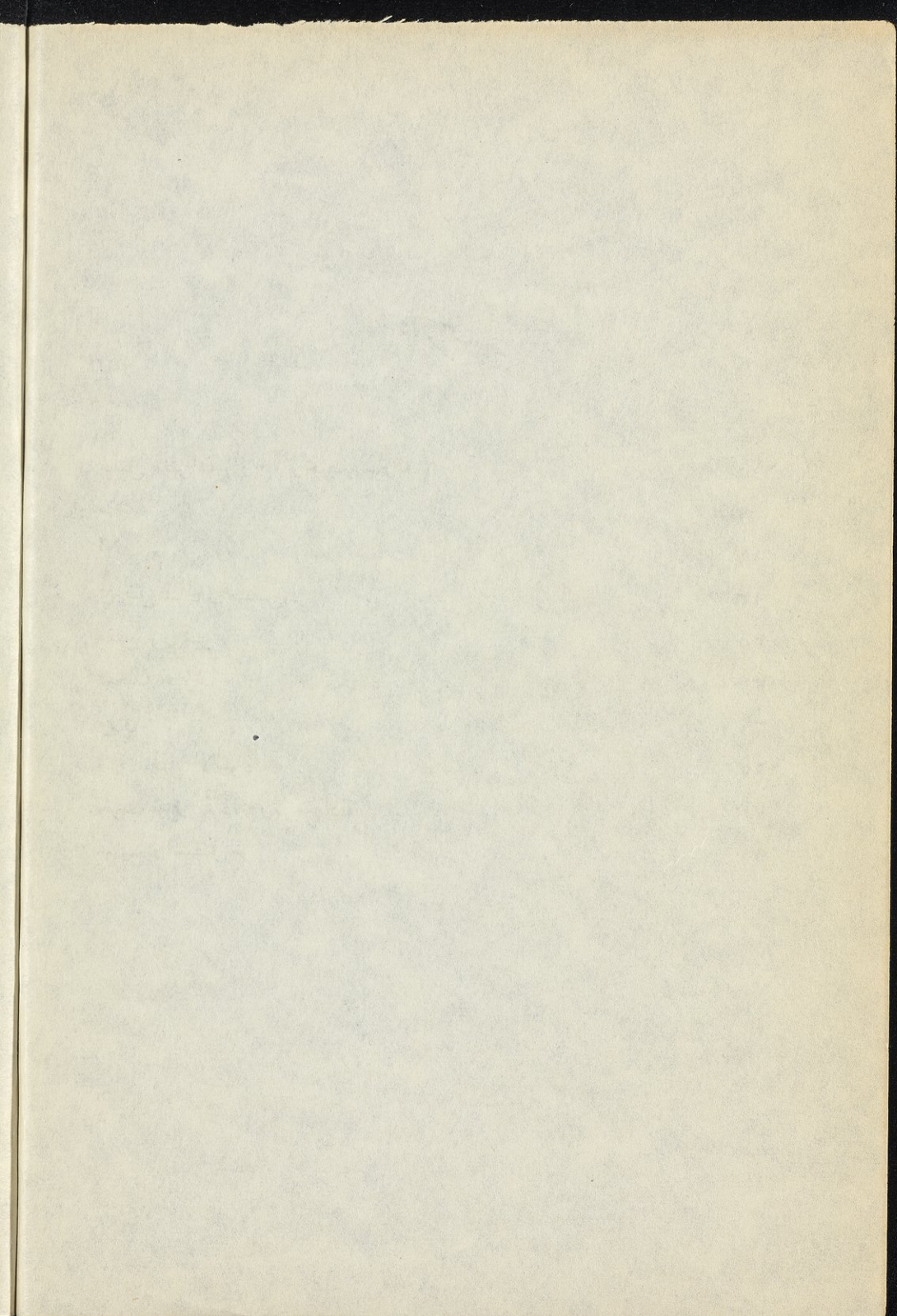
خَاتَمُ « طَرَابُوسِ » الْغَنَمِ الْمُبَاحِ لَكُمْ
 هُنَاكَ يَلْقَى سَرَايَاكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ
 قَلُّوا وَأَبْلَى بَلَاءُ الْجُمُعِ وَاحِدُهُمْ
 لِلَّهِ هَبَّتُهُمْ ، لِلَّهِ غَارَتُهُمْ
 هُمْ السَّحَابُ إِلَّا أَنَّهَا أَسَدٌ
 يَغْشَوْنَ بِكَرِّ الرَّوَايِي وَهِيَ نَاهِدَةٌ
 وَشَرُّ مَا قَتَلَ الْخُدَاعَ مَا غَنِمُوا
 عُرْبٌ صَلَابٌ خِفَافٌ فِي الْوَعْيِ هُضْمٌ
 حَتَّى تَحْيَرَ مِمَّا خُوِّلَفَ الرِّقْمُ
 تَحْتَ الرِّصَاصِ وَفِي أَسْمَاعِهِمْ صَمٌّ
 هُمْ الْكُتَّابُ إِلَّا أَنَّهَا رَحْمٌ
 فَتَكْتَسِيهِمْ عَلَى عُرْيٍ وَتَحْتَشِمُ

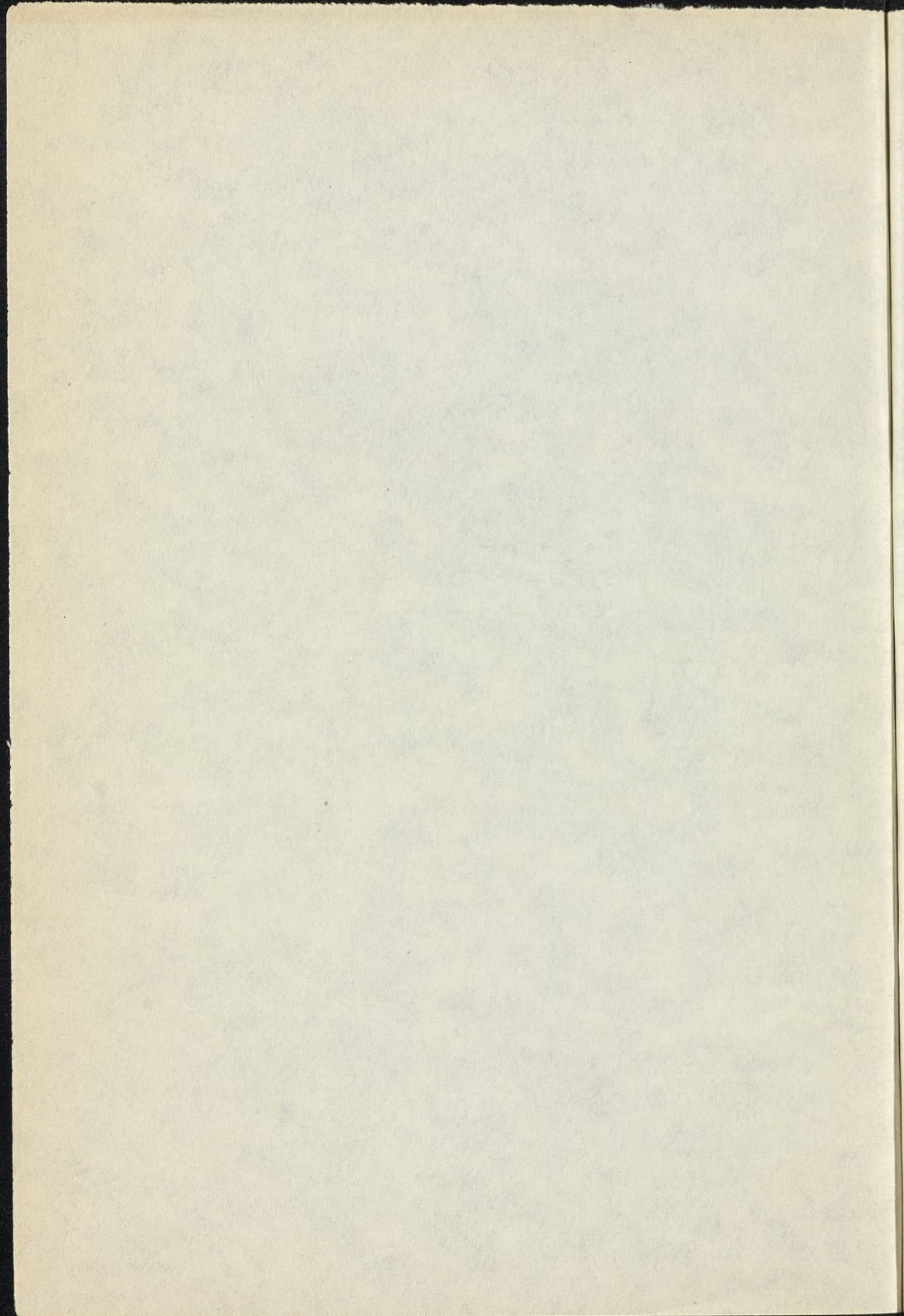
فَحَاطَهُمْ بِجَنَاحِهِ وَقَدْ جَمَعُوا
 تَوَاتَبُوا قَلِقَتْ مِنْ رَوْعِهَا الْأَكْمُ^٧
 مَعَ الْمَكَارِهِ إِمَّا زَتِ الْأَزْمُ^٨
 كَأَنَّمَا الْوَهْيُ بِالْأَعْدَاءِ دُونَهُمْ^٩
 أَعَارَهَا مَلْحًا لِلْحُسْنِ حُسْنَهُمْ^{١٠}
 وَأَجْدُ يَمْزِحُ وَالْأَخْطَارُ تَبَسُّمُ^{١١}
 مُعَدَّيْنِ وَلَا شَكْوَى وَلَا سَامُ^{١٢}
 فَمَا يَبْقَى الْفَرَمَاءِ الرِّيُّ وَالْبَشْمُ^{١٣}
 مِنْهُ أَعَاجِبُهَا الْغَارَاتُ وَالْفَحْمُ^{١٤}
 وَهُوَ الْخَفِيُّ الَّذِي يُفْنِي وَيَهْتَضُمُ^{١٥}
 وَيَغْلِبُنْ نِظَامَ الْخَلْقِ صَبْرُكُمْ^{١٦}
 مِنْهُ الصُّرُوفُ فَتَعِيَا نَمَّ تَنْصَرِمُ^{١٧}
 يَصُولُ مَا شَاءَ فِي الدُّنْيَا وَيَحْتَكِمُ^{١٨}
 جَلْدُ تَقَادُفُهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلْمُ^{١٩}
 إِلَى الْجِهَادِ كَمَا أَعْتَادَتْ وَيَغْتَمُ^{٢٠}
 فِي^{٢١} مِنَ الْأَرْضِ مَا تَحْتَارُ يَعْلَمُ^{٢٢}

وَرَبُّ وَاذِ تَوَارَوْا فِيهِ لَيْلَتَهُمْ
 عَطَفَ الْعُقَابِ عَلَى أَفْرَاحِهَا فَإِذَا
 هَلْ فِي الْجِيُوشِ كَمَا فِيهِمْ مُبَاسِطَةٌ
 جُنْدٌ مِنْ أَلْجَنِّ مَهْمَا أَجْهَدُوا نَشَطُوا
 مَهْمَا تَشَعَّتِ الْحَرْبُ الضَّرُوسُ لَهُمْ
 وَالْأَرْضُ رَاقِصَةٌ وَالرِّيحُ عَارِفَةٌ
 مُسْتَظْهِرِينَ وَلَا دَعْوَى وَلَا صَلْفُ
 وَقَدْ يَكُونُونَ فِي بُؤْسٍ ، وَفِي عَطَشٍ
 الْجُوعُ قَبِيحٌ مِنْ كُفْرٍ ، وَإِنْ وُلِدَتْ
 هُوَ الْقَوِيُّ الَّذِي لَا يَظْفَرُونَ بِهِ
 كُونُوا مَلَائِكَ لَا جُوعٌ وَلَا ظَمَأُ
 أَلَسْتُمْ الْغَالِبِينَ الدَّهْرَ تَدَهَّمَكُمْ
 أَلَيْسَ مِنْكُمْ أَوْانَ الْكُرِّ كُلُّ فَتَى
 صَعْبُ الْمِرَاسِ عَلَى الْآفَاتِ يُتَعَبَهَا
 وَكُلُّ ذِي مِرَّةٍ يَمْضِي بِرَأْيَتِهِ
 يَقُولُ لِلْعَلَمِ الْخَفَاقِ فِي يَدِهِ :

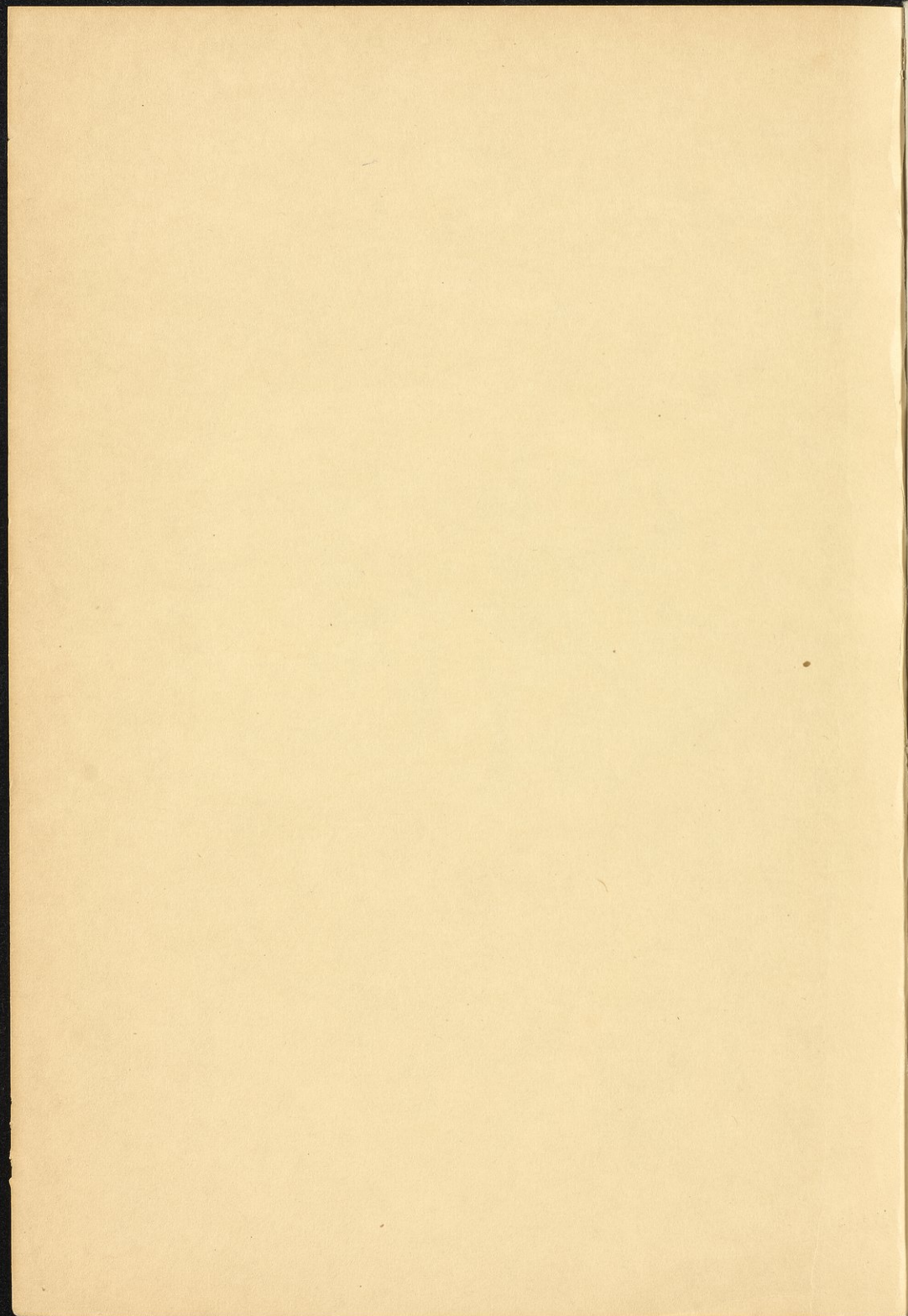
الْمَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ عُقْبَى مُجَاهِدَةٍ
 بَعْضُ الثَّرَى فِيهِ آمَالٌ يُحْسُّ لَهَا
 أَرْعَدُ حَدِيدٌ وَأَبْرَقُ فِي كِتَابِنَا
 أَبْصُقُ دُخَانًا بِوَجْهِ الْمُعْتَدِي وَالظَى
 أَوْ التَّمِيعُ فِي نِصَالٍ لَا عِدَادَ لَهَا
 وَلَنْ يَكُونَ لَهُمْ مِنْ كَسْبِ غَزْوَتِهِمْ
 نَوْمٌ تَبَالَدَ حَتَّى مَا بِهِ حَامٌ
 رِكْزٌ^{١٤} وَنَبْضٌ^{١٥} وَفِي بَعْضِ الثَّرَى رِمَمٌ
 وَأَغْلَظُ وَرَقٌ كَمَا يَبْنِيكَ بَطْشُهُمْ
 إِذَا التَّفَتُّ تُحَاذِيهِ وَفِيكَ فَمٌ
 خَطَافَةٌ تَتَعْنَى وَهِيَ تَقْتَسِمُ
 إِلَّا الشَّقَاءُ وَعَارُ خَالِدٍ يَصِمُ

١ الرحم : الأشفاق . ٢ الممم : الشامل . ٣ السفعة : ما يغشى وجه الشمس من
 بقع سود . ٤ الغشم : جمع غشوم ، وهو الظالم . ٥ الجنود العرب في جيش الدولة
 العثمانية . هضم : جمع أهضم وهو الضامر . ٦ الرخم جمع رخمة ، وهي من الطير الجوارح .
 ٧ الاكم ، جمع أكمة ، وهي التل . ٨ لزت ، اجتمعت وتضايقت . الازم . الازمات .
 ٩ البشم . التبخمة . ١٠ القحم ، جمع قحمة ، وهي المهلكة . ١١ يهتضم ، يغضب .
 ١٢ يعتنم ، يأتي بالغانم . ١٣ في ، ظلل . ١٤ ركر ، صوت خفي .





انتهى طبع هذا الكتاب على مطابع نصار
في اليوم الاول من تشرين الاول
سنة تسع واربعين وتسعمائة والف .



التمن ٧٥ قرشاً لبنانياً

نصوب

ص	سطر	خطاً	صواب
٥	١	اول سنة	اول صيف سنة
٨	١٦	جار	غار
١١	٤ (من الشعر)	جباهمم	جباهمم
٦٠	١٤	بوم	يوم

تعداد

ردیف	تعداد	نوع	بیماری
۵	۱	تنگ راه	تنگ سینه راه
۸	۲۱	سینه	سینه
۱۱	۲۱	سینه	سینه
۵۲	۲۱	سینه	سینه

عالم اسلام

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

THE ABU SHADI
MEMORIAL LIBRARY

PRESENTED BY

CHARLES A. DANA, JR. '37

H. H. PRINCE SADRUDDIN AGA KHAN
COUNCIL ON ISLAMIC AFFAIRS

عالم اسلام

عالم اسلام

عالم اسلام

Princeton University Library



32101 072575358

(NEC)
PJ7850
.U87
T844
1949